

آخر ساعة
العدد ٧٢٩ - ١٣ اكتوبر ١٩٤٨
الثمن ٣٠ مليما
يعه هانم - الناس دول بيبصوا
لى قوى كده ليه - يظهر أن
عمرهم ماشافوش
الموضة الجديدة!

تقول الكواكب عن الموسم

سألنا اثنين من الفلكيين عما تقوله لهم الكواكب عن الاحداث التى ينتظر وقوعها فى الموسم الجديد وننشر ما اجابا به والله اعلم :

الشرق واوربا وامريكا

١ ـ يستمر الصهيونيون فى اعتداءاتهم على العرب ومندوبى هيئة الامم المتحدة مما سيكون له أثره السيىء امام العالم فيفقدون عطفه وبتغير اتجاه الدول ضدهم ويظهر ذلك نهائيا عقب الانتخابات الامريكية .

٢ ـ تنشب الحرب الدولية بسبب النزاع المتوالى بين روسيا من جهة وبين امريكا وانجلترا وباقى الدول الغربية من جهة اخرى ، وستنضم كل من تركيا وايطاليا وفرنسا والدول العربية للجبهة الغربية وستقوم هذه الحرب فى اواخر العام الحالى او اوائل عام ١٩٤٩

٣ ـ تحتل كل من انجلترا وامريكا بجيوشها وطائراتها اراضى دول فى محيط البحر الابيض المتوسط بمجرد قيام الحرب وتفرض فيها احكامها العسكرية تامينا وضمانا لحالة الجيوش والتموين ويحدث تغيير فى بعض نظمها .

٤ ـ يكون النصر الاولى فى هذه الحرب لروسيا ولكنها ستهزم فى النهاية ، وسيصيب الشرق من شرور الحرب الشىء الكثير ولكنه سيفوز فى النهاية ويعوض تعويضا كاملا .

٥ ـ تتفق الوزارة المصرية مع بريطانيا فى امر السودان ويتم الجلاء قبل نهاية العام الحالى

٦ ـ تأتلف الاحزاب البريطانية لتواجه الحرب بوزارة ائتلافية قوية ، كما ستتحد الاحزاب المصرية امام الاحداث الدولية نتيجة لتوجيه كريم يكون له أثره العظيم فى انقاذ البلاد من اخطار كثيرة .

٧ ـ لن ينجح ترومان فى الانتخابات

٨ ـ تسقط الوزارة الفرنسية الحالية نتيجة لضغط حزب ديجول والشيوعيين ، وينجح ديجول فى تشكيل وزارة تسير على مبادئه ولكنها لاتبقى طويلا .

٩ ـ يتعرض بعض عظماء الدول الغربية للاغتيال فى اواخر هذا العام .

١٠ ـ تقع حوادث دامية فى الباكستان .

١١ ـ ترتفع اسعار القطن ارتفاعا غير منتظر .




القرد لزميله ـ مسكينة ... دى كانت زمان جوالة زينا وبعدين اتسخطت !

١٢ ـ ينحل احد الاحزاب المصرية ويتفق حزبان آخران

١٣ ـ تقع حوادث خطيرة فى العراق واليمن .

١٤ ـ يعتدى على ملك يرتقى العرش اخيرا بعد ثورة دموية فى بلاده .

١٥ ـ تعود الملكية الى ايطاليا بعد ثورة فيها .

١٦ ـ تدبر مؤامرة فى دولة شرقية ويقع حادث لعاهلها نتيجة زيارات واتصالات قام بها اخيرا خارج بلاده

محمد يوسف المنياوى

العالم

١ ـ يفشل عاهل شرقى فى سعيه للتوفيق بين العرب والصهيونيين فى مسالة فلسطين وتقع حوادث خطيرة فى الشرق خلال نوفمبر وديسمبر .

٢ ـ تبدأ شرارة الحرب العالمية من البلقان خلال فبراير ومارس

٣ ـ يعاقب مصريون عظماء بتجريدهم من رتبهم والقابهم ونياشينهم ويصاب زعيم بارز فى حادث يقوم به احد رجاله وتتسلط الاوهام والوساوس على شرقى عظيم .

٤ ـ تثار مسالة السودان ويلمع اسم ملك مصر الذى يقوم بدور كبير بين الملوك .

٥ ـ تعاون بعض الامم الصهيونيين معاونة سافرة

٦ ـ تصاب بعض المدن العراقية والتركية بكوارث ويموت اثنان من عظماء الشرق

٧ ـ فتن واغتيالات فى احدى البلاد العربية ويرتفع صعاليك ويشرد كبراء .

٨ ـ تثور الطبيعة فى بلاد الحجاز وتقع زلازل عند منابع البترول .

٩ ـ دماء وفتن واحداث فى اليمن .

١٠ ـ يظهر فى الحبشة مدعى نبوة يقتل بعد قليل .

١١ ـ وفاة غير طبيعية لعظيم من الغرب .

١٢ ـ يفرض تقسيم فلسطين بالقوة ولا تستقر فيها الاحوال فتعمها الاضطرابات وتشتد ساعد العرب بعد ان يستبعدوا من بينهم أصحاب المطامع وينتهى الامر بنصر للعرب وابادة الصهيونيين .

١٣ ـ تقع فى مصر محاولات لاحداث انقلابات ولكن تبوء بالفشل .

١٤ ـ يقع تغيير وزارى فى مصر فى العام القادم مع بقاء النظام الحاضر .

١٥ ـ ينسحب سياسيون مصريون من الميدان السياسى

بقطر حنا المراغى

توفيق الحكيم
من مواليد
٩ اكتوبر ١٩٠٠

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● افتح عينيك جيدا فسوف تتاح لك فرصة عظيمة تستفيد منها ماديا .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ستقابل اشخاص غرباء وتسافر فى رحلة قصيرة لتاديه بعض الاعمال ...

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:
● ستؤدى خدمة الى أحد الاصدقاء وتشعر بارتياح لنجاحك فى هذه المهمة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● اسبوع ملىء بالمتناقضات ... ستحقق أحد أهدافك وتقدم العون لبعض أقاربك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
● حاول أن تستريح فى هذا الاسبوع .. انس مشاغلك وهمومك واضحك من الاعماق .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :
● ان الايام القليلة القادمة تظللها السعادة وخصوصا فى محيط الاسرة .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:
● سوف تحتفل بمناسبة هامة . ويقع حادث مثير فى البيت وتتعرف الى أشخاص جدد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:
● انك تحاول جاهدا ان تحقق شيئا معينا ولكن هذا الشيء لن يتحقق لصلحتك انت .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:
● ستبدأ صفحة جديدة من حياتك وتحاول أن تنسى كل ما هو قديم .. وستحقق امنية كنت تحلم بها

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:
● ستجد نفسك فى ظروف عجيبة . وتقضى وقتا ممتعا بين جمع من الاحباب

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:
● ستحقق امنية قديمة وتمضى قدما فى تحقيق أحلامك الاخرى .

المواليد من ٢٤ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● اذا كنت تفكر فى اتخاذ قرار هام فغير مجرى حياتك فهذا هو الوقت المناسب

ايلين ابرهارد تتمتع بدوش «بارد» فى نهاية موسم الصيف

الجمال فلسفة

... راح صدرها العاجى الجميل يعلو مرة وينخفض مرات ... وكان وجهها كقطعة الشمع قد تحول الى شحوب غريب ... وعيناها السوداوان تغربان بين الفينة والفينة ... كأنها تريد أن تودع الحياة ...

أهكذا تغرب شمس الحياة ، وتذبل زهرة الجمال ، التى كنت أرويها بدمى ودموعى وقبلاتى .
« جوته »

● أى جمال فى الطبيعة يستطيع أن ينافس جمال المرأة التى تحب .
« لامارتين »

● يا جمال المرأة الفاتن ، طوقها بالأسرار والغموض وانثر عليها الزهور والعطور ، وأحطها بالاحاجى والالغاز ، حتى لايدركها الذبول ، ويفقد وردها العطر والحياة !..
« مارى كوريللى »

سحب المستقبل

سأل تلميذ سقراط :
ـ لماذا نراك مقطب الوجه ياسيدى ؟..

عبقريات

ـ لأنى أستشف المستقبل يا بنى ...

رجل المتناقضات

ان أغرب شخصية بين الأدباء الانجليز هى شخصية دانيال دفو ... فقد كتب ديكنز يصفه ـ ان شخصية دفو كلوحة مائية امتزجت فيها جميع عناصر الطبيعة :

أشجار باسقات تعصف بها الرياح ، أنهار من الذهب تسرى فى عنف وقوة ، بحر صاخب طاغ لاتلبث أمواجه ان تستسلم للأحجار المتناثرة على شاطئه فى هدوء ، وسكينة .. ظلام ونور أشواك وأزهار ، أشباح وظلال ، الوان صارخة مشرقة ، وألوان قاتمة حزينة ...

حياة ... وحياة

● ليتنى أبذل حياتى فى قبلة أطبعها على شفتيها !..
« بيرون »

نقاب الحزن ..

أحببتها لذلك الحزن الكظيم ، الذى كان ينقض ظهرها ، وتنوء به ، وكانت تكتمه عن الدنيا بأسرها ، وتخادع فيه حتى نفسها ، فتتكلف احيانا الابتسام ..

لهفى عليك يا « آدا .. » لشد ماظلمتك الحياة .. وان من الجمال لشقوة .. !!

نعم .. هو حزنها الذى ربطنى بها .. هو ذلك البكاء بلا دموع ، البكاء المنسكب من جفونها ، الذى جعلنى أتعلق بها .. ذلك النقاب الشفاف من الالم ، الذى كانت تطالع الناس به ، فلا تفهمه الا النفوس المعذبة ، والارواح الحائرة ، هو السر فى استهوائها اياى

كان المها الاخرس ينادينى صارخا ... وكنت اذ القاها أسألها بنظرة عما يهمها كل هذا الهم ، وعن سر كل هذا الشجن ، فكانت تنظر الى بجمود ، وكأنها تأبى البوح بسرها !..
« الصاوى ـ حياة قلب »

هل كان البوليس المصري يريد خطف حسين توفيق ؟

عمان ـ لمندوب آخر ساعة :

شاع فى عمان فى وقت من الاوقات أن البوليس المصرى سيحاول خطف حسين توفيق ، ولما علم الشباب العربى بهذا النبأ ذهبوا الى حسين توفيق وعرضوا أن يتولوا حراسته ، وقالوا أنهم يعتزمون اطلاق النار على من يحاول خطفه .. وقيل أنه لوحدث شيء من هذا لوقعت مذبحة

وقد نفى المتصلون بضباط البوليس المصرى هذه الاشاعة

وأرسل فى اليوم التالى محمد يس بك وزير مصر المفوض فى عمان برقية الى النقراشى باشا يطلب اليه أن يصدر أمره الى الضباط والجنود المصريين بمغادرة عمان فورا

وقد أرسل النقراشى برقية الى رجال البوليس المصرى فى عمان وأمرهم أن يغادروها

ولما لم يجدوا طائرات لنقلهم سافروا بالسيارة الى بيروت حيث يعودون منها الى القاهرة

وكان بعضهم يرتدى الملابس البيضاء فكانوا يشعرون بالبرد الشديد فى الليل ، وكانوا يحملون معهم مدفعا رشاشا ومسدسات



خشبة باشا مع مندوب تركيا بعد الانتخابات !

وزير خارجية مصر يستمع لاعتذارات المندوب التركى عن سبب اصرار تركيا على ترشيح نفسها ضد مصر !!

يوم الخميس ٢١ اكتوبر زفاف الوصى والآنسة فايزة الطرابلسى فى بغداد

بغداد ـ لمراسل آخرساعة : علمت أنه تم الاتفاق على أن يعقد قران الآنسة فايزة الطرابلسى على سمو الامير عبد الاله فى يوم الخميس ٢١ اكتوبر فى القصر الملكى ببغداد .

وسيكون الزفاف فى مساء اليوم نفسه

وقد رؤى أن يتم عقد القران فى شهر ذى الحجة ، وقبل شهر محرم الذى جرت بعض التقاليد على ألا تعقد فيه الزيجات

وستسافر العروس، وأفراد اسرتها بطائرات ملكية خاصة الى بغداد .

هدايا للعروس

وقد اهدى الامير الى العروس خاتم سوليتر وقرطا ثمينا من الماس

وسافرت شقيقتها السيدة اعتماد هانم الطرابلسى الى باريس بالطائرة لشراء ثياب العرس للعروس

وأعد جلالة الملك عبد الله هدية ثمينة لتقديمها الى العروس

مؤامرة على فيشنسكى

باريس ـ من مندوب آخر ساعة :

حدث أثناء قيام مصورى الصحف الامريكين والانجليز بالالتفاف حول الرفيق فيشنسكى فى قصر شايو لتصويره أن انفجرت لمبة التصوير من جهاز الاضاءة الاوتوماتيكى واحدث انفجارها دويا ظنه بعض الموجودين طلقا ناريا ...

ولم تكد تمضى على هذا الانفجار دقيقة حتى انفجرت لمبة أخرى محدثة نفس الدوى وقال فيشنسكى ضاحكا للمصورين :

ـ هل هى مؤامرة على ؟!!

حسين توفيق يحلق ذقنه ويصبح افنديا

عمان ـ لمندوب آخر ساعة :

حلق حسين توفيق اليوم ذقنه وخلع العقال العربى وملابس البدو وارتدى الملابس الاوربية .

ومما يذكر أنه ذهب الى حلاق فى عمان ليحلق ذقنه فرفض الحلاق أن يتقاضى منه قرشا وحلق له ذقنه بلا مقابل !

ولما ذهب ليشترى بذلة جاهزة أبى التاجر العربى أن يتقاضى ثمنا للبذلة ، وبعد مجادلات طويلة قبل البائع أن يتقاضى ثمنا رمزيا ...

ويلقى حسين توفيق ترحيبا من الشباب الاردنى والشباب الفلسطينى ، وقد اقيمت له عدة مآدب .

تكذيب هدية !

عمان ـ لمراسل آخرساعة

حدث فى هذا الاسبوع حادث طريف فقد نشرت وكالة الانباء العربية الخبر التالى فى صحف شرق الاردن :

علمت وكالة الانباء العربية أن جلالة الملك عبد الله المعظم تلطف باهداء حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد المصرى سجادة فاخرة من نوع نادر ، وباهداء حضرة صاحبة العصمة حرم رفعته طقم شاى فضيا »

وفى اليوم التالى نشرت جميع صحف شرق الاردن البلاغ الرسمى التالى :

عمان ـ وكالة الانباء العربية استوضح عن الهدية التى نشر أن جلالة الملك عبد الله المعظم قد تفضل باهدائها الى رفعة النحاس باشا ، وقد علم أن فخامة توفيق باشا أبو الهدى قد صرح حول هذا النبأ بما يلى :

فى الواقع أنه من المعتاد أن يتفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فى المناسبات بالاشارة بتقديم الهدايا الملكية ولكنى لا أعتقد أن فى الوقت الحاضر أى مناسبة لتقديم الهدايا الملكية ولذلك استطيع التأكيد بصورة جازمة أن التفكير لم يتجه لتقديم أية هدية ، كما أشيع ، بسبب عدم توافر المناسبة

الملك عبد الله يعترف بحكومة فلسطين

جرت خلال الايام القليلة الماضية، مباحثات هامة مع حكومة شرق الاردن ، وجلالة الملك عبد الله • حول الاعتراف بحكومة فلسطين بشروط اقترحها جلالة الملك عبد الله

وقد نجحت هذه المباحثات واصبح فى حكم المقرر ان تعلن دولة شرق الاردن مع بقية الدول العربية ، وفى مقدمتها مصر ، الاعتراف رسميا بحكومة عموم فلسطين

راديو اسرائيل يهاجم « آخر ساعة » ويدافع عن صدقى باشا

أذاع راديو اسرائيل المزعومة فى يوم الجمعة الماضى فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء ما يأتى :

« نشرت مجلة آخر ساعة ، خطاب صدقى باشا الى رئيس مجلس الشيوخ بشان فتح خطاباته بمعرفة الرقيب ، وهذا نصه:

وتلا المذيع نص الخطاب ثم قال :

ان المجلة لم تنشر نص الخطاب كاملا . ومن المؤسف ان آخر ساعة حذفت رأى صدقى باشا ضد الحرب فى فلسطين

ولو كان جميع المصريين موالين للنقراشى فى موقفه فلماذا فرضت الرقابة ، وعدم نشر آراء المعارضين ورأى صدقى باشا فى حرب فلسطين

لقد دلت « آخر ساعة » بذلك على انها اماجبانة تخاف الاحكام العرفية ، واما ماجورة للعرب تقوم بالدعاية باجر .

وقد قال صدقى باشا فى خطابه ان الاعداء الثلاثة الذين أحاربهم هم الفقر والجهل والمرض »

تحسين علاقات مصر مع الدول

انتهز خشبه باشا فرصة وجوده فى باريس وأمكنه « تصفية » كثير من المسائل التى كانت موضع خلاف بين مصر والدول الكبرى .

وقد أثبت خشبة باشا ان مصر تصرفت فى كل مسالة من هذه المسائل بما تقتضيه مسئولياتها كدولة مستقلة ذات سيادة

مصر لا تمانع فى سفر النحاس

لا تمانع حكومة مصر فى سفر رفعة النحاس باشا الى السودان بل ترحب به .

والمفهوم أن رفعته سيعتذر عن السفر فى آخر لحظة .

الخالة ج فى العالم

تلقت القيادة البريطانيه فى الشرق الاوسط آن تستعد للمفاجآت !

وقيل آن الماريشال مونتجمرى أو نائبه سيزور الشرق الاوسط زيارة خاطفة .

مخالفة للبروتوكول الدبلوماسى !

دل البحث على أن الوزير المفوض الذى اختارته حكومة تشيكسلوفاكيا لتمثيلها فى مصر وصل الى مصر دون اخطار من حكومته بموعد وصوله ودون أن يحمل معه خطاب التقديم أو وثائق الاعتماد مخالفا بذلك قواعد البروتوكول التى تقضى باستصدار موافقة الحكومة التى يمثل بلاده فيها قبل ايفاده

وقد قبلت الحكومة المصرية حماية الممثل السابق الذى فصلته حكومته والذى هدده الوزير الجديد باخلاء المفوضية وتسليمها اليه فى الحال فى الوقت الذى طلبت فيه الى الوزير الجديد ان يعجل بتقديم أوراق اعتماده

قبلة لا تنسى

بالالوان



السابحة الفاتنة استر وليامز كما تظهر فى فيلمها الجديد « قبلة لا تنسى » الذى تقدمه سينما مترو ابتداء من صباح اليوم



نتشرف بتقديم أخلص التهاني إلى مقام المليك المفدى
والأمة المصرية الكريمة والشعوب الإسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك
البنك العربي
ملك الأصواف
احمد اسماعيل المصري
ميدان الأوبرا
دار الأسلحة
حنفي محمود السجلاني
١٦ ميدان محمد علي بالإسكندرية
شركة مصر للغزل والنسج
المحلة الكبرى
مصانع صابون
حسن الحقيقي نمر
ماركة النجمة نابلس فلسطين
من الأقطان الجاهزة
محمد عز الدين عطا المهندس
مدير شركات عطا بالقاهرة
الشركة المصرية
لغزل ونسج الصوف
ش. م. م
سولي بيانكو
صاحب سينما
ميامي وفينا بمصر
مصانع
ألبان الزيات
دمياط . الإسكندرية . القاهرة . مصر الجديدة
محلات
شيكوريل الكبرى
ش. م. م
صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية
ش. م. م
(المنضمة اليها اخوان شافرمان)
محمد أحمد الرشيدي
صاحب الشركة المصرية
للموبيليات وأدوات المنزل
حنتيان وقطنذي
وشركاهما بمصر
اصحاب مصبغة روض الفرج
باسيلي م. كومبادوس
بمصر
كوتاريللي
أخوان
مصانع حلويات
اسماعيل
مصانع صابون
جرجس بك صالح
مورد القصور الملكية
محلات شملا الكبرى
شركة مساهمة مصرية
محمد أحمد الجندي
للتطريز وجهاز العرائس
١٠ شارع بيبرس بالحمزاوي
الخطوط الجوية العربية السعودية
٢١ شارع عدلي باشا ت ٥٧٤٢١
محلات
جاتينيو
جواهرات عكاوي
سليمان باشا
شركة عكاوي
فؤاد الأول
السيد العناني محمود
صاحب مصانع الطوب
ببركة السبع تليفون ١٤
شركة ملسي
أسلحة . ذخائر . أدوات صيد
مصانع الشوربجي
للغزل والنسيج
والتريكو وورق السجاير
أولاد
نرسيس تاكجيان
وشركاهم
ميدان الملكة فريدة
الدكتور كامل أبو زيد
محمد الظاهر سيد
صاحب مصنع كرسي الطرابيش
شارع الأزهر
أقطان كفر الزيات

جولة حول الدولة

بحث مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير ما وصل اليه الموقف الدولى من تحرج ينذر بوقوع حرب عالمية بين لحظة وأخرى ...

وقد جرت مناقشات حول موقف مصر اذا ما نشبت الحرب فجاة ، ومن غير سابق انذار .. هل تنضم من تلقاء نفسها ، وبحكم نظامها الديمقراطى ، الى الكتلة الغربية ، كتلة أمريكا وانجلترا وفرنسا وتشهر معها السلاح فى وجه الكتلة الشرقية كتلة روسيا والبلاد الشيوعية ؟ ... بينما أن انجلترا التى ستقف الى جانبها ، لاتزال تحتل بلادنا ، ولاتزال تغتصب حقوقنا وتناصبنا العداء فى كل مكان؟؟

هل نحارب الديمقراطية ؟ ولكن كيف يكون هذا ، ونحن بحكم وضعنا وطبيعتنا ، وديننا لا نستطيع مناصرة الشيوعية بأية صورة من صورها ؟

هل نقف على الحياد ... ؟ ولكن كيف نستطيع الحياد وجيوش بريطانيا تحتل بلادنا، ومعاهدة ٣٦ لاتزال فى نظر انجلترا قائمة ، وستنفذها بالقوة عند أول طلقة تدوى فى الميدان؟

واذا اكتفينا بتنفيذ المعاهدة دون الاشتراك فى الحرب فماذا يكون مصيرنا بعد انتهاء القتال؟

اما أن تنتصر روسيا . . . وفى هذه الحالة لن تغفر لنا اننا نفذنا معاهدة سنة ١٩٣٦ وان كان التنفيذ بالقوة والاكراه ! واما أن تنتصر الديمقراطية .. وفى هذه الحالة لن تغفر لنا الدول الديمقراطية وفى مقدمتها بريطانيا أننا لم نشترك فى الحرب معها واننا نفذنا المعاهدة مكرهين ، وسترى انجلترا أن من حقها، وحق البلاد المنتصرة معها .. أن تسومنا سوء العذاب !

الحياد اذن لا جدوى منه أيا كانت نتيجة الحرب ..

والاشتراك فى الحرب مع روسيا مستحيل للاسباب التى ذكرناها والوقوف مع بريطانيا فى صف واحد قبل استرداد حقوقنا منها يجعل وضعنا غير معقول ...

* * *

ولكن هذا الحرج لا تعانيه مصر وحدها ، بل تعانيه معها انجلترا ايضا ، ولعل حرج انجلترا اشد وأقسى .. فان وقوع الحرب قبل تسوية المشاكل المعلقة بين البلدين ، سيثير مصر ضد أي مكان تقف فيه بريطانيا . . وستجد انجلترا نفسها مضطرة الى ان تتلفت وراءها خوفا من « الشريك المخالف » أن يطعن ظهرها وهى مشتبكة فى القتال !

فمصلحة نجلترا ، لا مصلحة مصر فقط، تقتضى تسوية الخلاف قبل أن تصبح الحرب امرا واقعا.

ومن هنا كانت مساعى بريطانيا لفتح باب المفاوضات بينها وبين مصر من جديد ، ومن هنا أيضا كانت مساعى بعض الدبلوماسيين المصريين ممن يعتقدون أن المشكلة

مجلس الوزراء يبحث موقف مصر من الحرب القادمة
ـ خشبة باشا يتفاوض ـ
العفو عن حسين توفيق ؟
ـ امريكا وقضية فلسطين .

المصرية البريطانية ليست من الصعوبة بحيث يستعصى حلها

وقد صرح عمرو باشا سفير مصر فى لندن بان « مصر الديمقراطية تعمل وتتعاون مع الدول الديمقراطية » وفى استطاعتنا أن نؤكد ـ استنادا الى أكثر من مصدر ـ ان الدول الديمقراطية مقتنعة بما صرح به عمرو باشا تماما . وأن المساعى التى بذلت لفتح باب المفاوضات بين مصر وبريطانيا ، قد جاءت وليدة هذا الاقتناع

ويمكن القول ان المحادثات غير الرسمية التى جرت بين الرسميين من المصريين والانجليز هنا وفى الخارج ، ستؤدى الى الدخول فى مفاوضات جديدة فى وقت قريب جدا ...

ولكن من الذى سيتفاوض ؟ ان خشبة باشا وزير الخارجية



(اختلف مارشال وزير خارجية أمريكا مع الرئيس ترومان)

مارشال لخشبة باشا : الخلاف اللى كان بينى وبين الرئيس بسيط زى اللى كان بينك وبين النقراشى !

لا يتفاوض الآن ، ولكنه فقط يعيش فى جو المفاوضات ... وقبل أن يسافر معاليه اتفق مع النقراشى باشا على الاسس والمبادىء التى تقوم عليها أية محادثات سياسية . ولو كانت لجس النبض! والمفهوم أن خشبة باشا لن يرتبط بأى شىء الا بعد ما يرجع الى مجلس الوزراء

وقد راجت اشاعات حول خشبة باشا واحتمال قيامه بالمفاوضات وما ينتظر أن يعقب ذلك من اجراءات فى المناصب الوزارية !

والذى نعرفه أن خشبة باشا هو وزير الخارجية ومن حقه ، بل من واجبه بحكم منصبه، أن يقوم بأية مباحثات سياسية . فاذا نجح ، ووافق مجلس الوزراء على نتيجة المباحثات فلن يترتب على ذلك اى شىء . واذا لم يوافق المجلس ، فعندئذ فقط يحتمل ان يطرأ تعديل فى الوزارة ، وليس فى النظام !

ويبدو أن هناك من يعتقد انه قد اصبح من الممكن اقناع بريطانيا بالجلاء عن الاراضى المصرية ، والاتفاق مع مصر على « المباشرة الثنائية » لأحوال السودانيين الى أن يستطيعوا القيام بالحكم الذاتى تحت التاج المصرى ..

***

وكان نبأ العثور على حسين توفيق فى عمان حديث الاسبوع وقد استطاع هذا النبأ ان يقف على قدم المساواة مع أنباء مشكلة برلين ، وتوتر الحالة الدولية ، واحتمال وقوع الحرب العالمية ، ومشكلة فلسطين !

والواقع أن حسين توفيق قد أصبح نبأ يثير اهتمام خصومه واصدقائه على السواء .. فمنذ ان تخلص من حارسه قبل صدور حكم المحكمة فى قضيته والصحف لا تخلو من ذكر اسمه ، او نشر صورته .. أين حسين توفيق ؟ الحكم على حسين توفيق ... حيثيات الحكم وما قالته فى حسين توفيق .. مغادرة حسين توفيق البلاد المصرية .. ثم حسين توفيق فى عمان . وقصة دخوله مملكة شرق الاردن ومغادرته لارض المملكة السعودية ثم حماية الملك عبد الله ورفضه طلب الحكومة المصرية تسليم حسين توفيق . وذاع ان جلالته سيتوسط لدى الملك فاروق فى العفو عن حسين توفيق . .

والعفو عن الجرائم السياسية تقليد متبع فى جميع بلاد العالم

***

ولا تزال مشكلة فلسطين حيث كانت ... اليهود يخرقون الهدنة كل يوم ، والعرب يحترمونها كل يوم ! وهيئة الدول المتحدة تتلقى احتجاجات المراقبين الدوليين بنفس الاهتمام الذى تتلقى به أى رسالة عادية . . . وتدل انباء باريس على ان مساعى العرب لتأجيل مناقشة قضية فلسطين ستكلل بالنجاح . وقد تردد فى الدوائر العربية أن امريكا بدات تدرك مقدار خطئها فى تحيزها الظالم للصهيونيين ضد العرب وانها الآن تتجه الى تصحيح هذا الخطأ ...

***

ولم يحدث خلال الاسبوعين الماضيين ما يعكر صفاء الجو الذى يسود الدستوريين والسعديين . وسيصل سعادة هيكل باشا الى القاهرة يوم الجمعة القادم عائدا من أوروبا !!

القنبلة الذرية

امريكا وروسيا
ـ كيف نفتح ذراعينا لنتعانق !!



... مجلس الامن

... اعنديش مانع اقعدك على ... سويه !

● أعدت الحكومة المصرية احتجاجا رسميا على خرق اليهود للهدنة فى الاسبوع الماضى واعتدائهم على القوات المصرية . وينتظر أن يقابل السنيور اسكاراتى دولة النقراشى باشا خلال هذين اليومين .

● فى أثناء سير جنازة المرحوم ... طيب اقترح بهى الدين ... على عمر دمرداش بك ... وزارة الاوقاف أن يكون ... د باب للخروج وباب للدخول

● يبحث ممدوح رياض بك وزير ... تجارة اقتراحا يقضى بتداول بعض المواد الغذائية التى ثبت توافرها ، وثبت فى الوقت نفسه ان هناك من يستغلون قيود التموين ويتاجرون بهذه المواد فى السوق السوداء ..

● طلبت سفارة الهندستان من الحكومة المصرية أن تسمح لمستر سنغ الضابط الخاص لرئيس الوزارة . بأن يتمرن فى بوليس مصر على نظام الحراسة الخاصة، وأعمال بوليس المدينة وقد اجابت الحكومة هذا الطلب . وبدا مستر سنغ تمريناته فى محافظة مصر ، منذ اول أمس .

● تلقى عمار بك وكيل وزارة الداخلية صورة لبرقية هذا نصها « التمس رد الكرامة ... » ودهش عمار بك من هذه العبارة الغريبة .. ثم ظهر ان العبارة المذكورة جزء من برقية وليست نص البرقية ، وهى من أحد علماء مركز فارسكور ، وقد شكا من أن مامور المركز اهانه !

● قال دولة النقراشى باشا ان فوز مصر فى الانتخابات لمجلس الامن خطوة مباركة فى انتقالها من عهد كانت فيه ذيلا لاحدى الدول الى عهد أصبحت لها فيه كلمة مسموعة .

● رفض دولة النقراشى باشا الموافقه على تجديد خدمة بعض كبار موظفى الدولة بعد وصولهم الى سن المعاش قائلا ان الدولة فى حاجة الى افساح الطريق للشبان لتولى المناصب الكبرى .

● كان المقرر أن يعود الى الجيش برتبة الصاغ انور السادات الذى كان متهما فى قضية امين عثمان وحكم ببراءته ، وقد رؤى ارجاء هذا التعين الى مابعد الفصل فى النقض الذى قدمته النيابة .

العروبة

● اثنى دسوقى أباظه باشا على مزاحم الباجه جى بك رئيس وزارة العراق . وقال ان مجهوده فى جمع كلمة العرب قد كلل بالنجاح

● نفت الدوائر الأردنية والمصرية الرسمية ما قيل عن منع سفر الاستاذ بيومى خضير المهندس بالاوقاف الى شرق الاردن . وقد سافر حضرته يوم الخميس الماضى .

الدولة

● ستذاع عقب عطلة العيد الحركة القضائية الوطنية الخاصة بقضاة الدرجة الثانية

... الخاصة بهذه العملية من الادارة على ورق تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم و١ جنيه عدا أجرة البريد

(٣٠١)







اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والقاهرة .

انتهى **ادمون صوصه** من تصميم نادى الضباط بالزمالك ، واوصى محال باريس على صنع الاثاث .

ويقول ادمون الذى صمم اثاث نادى السيارات بالقاهرة ان نادى الجيش سيكون اجمل اندية العالم .

وسيعود من باريس الى القاهرة فى الشهر القادم ليرسم صورة زيتية لصاحبة السمو الملكى **الاميرة فائزة** . وقد دفعت ثمنا لهذه الصورة خمسمائة جنيه ، قرر المصور المصرى ان يتبرع بها لجمعية المراة الجديدة التى تراسها الاميرة فايزة !

الاميرة فايزة
دفعت ثمنا لصورتها ٥٠٠ جنيه

ولادمون صوصة استوديو ضخم فى شارع النباتات بالقاهرة وآخر فى جنيف وثالث فى نيويورك وكان له استوديو فخم فى باريس كلفه ٢٠ الف جنيه ، ولكن الالمان احتلوا الاستوديو اثناء الحرب ووضعوا اثاثه فى غرفة الامانات !

ويدفع ادمون ايجارا شهريا للغرفة الامانات بباريس قدره اربعون جنيها فى الشهر !

وعاد من باريس الملي[...] **علي امين يحيي باشا** وقرينت[...] وهى تملك مجوهرات تقدر بنص[...] مليون جنيه ولكنها لما ارا[...] السفر رفضت وزارة المالية [...] تسمح لها بأخذ بعض مجوهرات[...] الى باريس !

وقيل لها ان رجال الجم[...] سيغمضون عيونهم ، ول[...] رفضت ان تخالف اوامر الحك[...]

وكانت المليونيرة تحمل وهى [...] باريس خاتما ضخما اثار اعج[...] كل من رآه .. حتى ن شر[...] صبرى باشا الخبير فى الجو[...] ظن انه يساوى **خمسة آلاف ج[...]**

وظهر أن الخاتم الج[...] « فالصو » وثمنه أقل من جنيه[...] ولكن ظهر ان الناس تقدر اصح[...] الجواهر لا الجواهر نفسها [...]

*

وفى باريس الآن الس[...] **قوت القلوب الدمرداشية** وكان[...] تستشفى وتأخذ حمامات بخ[...] لازالة آثار الكسر الذى أصيب[...] به فى سكة المعادي عند انقلا[...] سيارتها .

*

وكانت فى باريس ايضا **النبيل[...] فاطمة طوسون** وكانت تقيم فى [...] فندق بلازا آثنييه

*

وتزور باريس الآن **أمينة طوسون** (النبيلة سابقا) ومعها زوجها الامريكى الشاب ، وقد اشترت عددا ضخما من الاثواب الجميلة وأصبح اسمها يدوى فى محال الازياء

وتبدو النبيلة السابقة الآن أكبر سنا وبدأ الشيب يخالط شعرها الاسود .

*

وفى باريس الآنستان **صفية وفاطمة** كريمتا معالى **خشبة باشا** وهما لاتصحبان والدهما عادة الى الحفلات الرسمية ولكنهما تشتغلان كسكرتيرتين خاصتين لمعاليه وتذكرانه بالمواعيد وترتبان اوراقه !

ومعاليه يستيقظ فى الساعة الخامسة صباحا ويدهش من أن السكرتيرتين لم يستيقظوا قبله

وهناك حراسة قوية على خشبة باشا فيسير وراء ضابط ويحرس باب فندقه اثنان من البوليس السرى ويقف على بابه ضابط ثالث بملابس جارسون!

*

وسافر **عمرو باشا** بالطائرة الى لندن وقال له مندوب «أخبار اليوم » ان الاشاعات تقول انه سافر للتمهيد للمفاوضات بين خشبه باشا ومستر بيفن ولكن عمرو باشا اقترب من المندوب وقال له وكانه يهمس مداعبا فى أذن المندوب بسر سياسى خطير :

ــ هل تكتم السر ؟ . . .

[...] مانجو . . . وقد سافرت الى لندن لآكلها وحدى !!

*

ولايزال **سيرونالد كامبل** فى لندن ، وقدأمضى مدة فى الريف الانجليزى يعالج مرض الدوسنطاريا الذى يشكو منه .

والمنتظر أن يعود الى القاهرة فى أوائل شهر نوفمبر

*

ويتحدثون فى بغداد عن زفاف **الامير عبد الاله الى الآنسة فايزة الطرابلسى** يتوقعون أن تحيى الحفلة الآنسة أم كلثوم

*

وتحدثت القاهرة عن مقابلة **ابراهيم عبد الهادى باشا** رئيس الديوان الملكى **وحسن يوسف** بك وكيل الديوان



(بعد انتخاب مصر فى مجلس الامن)
ابن البلد : خشبة باشا اللى كنت أعرفه .. كان أقصر منى شوية !

لدولة النقراشى باشا [...]

وقيل ان هناك أزمة وقيل ان هناك مفاوضات. وظهر أن الثلاثة اجتمعوا ليذهبوا لتناول الغداء بدعوة من النقراشى باشا

وقال النقراشى باشا : ان موعد الدعوة كان فى أول الامر يوم الخميس ثم أرجىء بسبب وفاة المغفور لها والدة رئيس الديوان.

*

وتستعد مصلحة السكك الحديدية للاحتفال بعيدها المئوى وقال سعادة **عبد المجيد بدر باشا** انه يبحث الآن فيما اذا كانت المصلحة تستطيع اصلاح القاطرة التى كان الخديو سعيد باشا يستعملها فى تنقلاته فى بداية عهد دخول السكك الحديدية الى مصر؟ ولو تم اصلاح هذه القاطرة وتسييرها فسوف تعرض وتجرب أثناء الاحتفال بالعيد المئوى .

*

ومما يذكر ان **ستفنسون** مخترع القاطرة البخارية قاد بنفسه اول قاطرة على الخطوط المصرية سنة ١٨٥٤ فيما بين القاهرة وكفر الزيات وكان يسير امام هذه القاطرة فارس يمتطى صهوة جواد مهمته افساح الطريق أمامها !

وتحتفظ السكك الحديدية فى متحفها بنموذج كامل لهذه القاطرة قامت بصنعه احدى المدارس الصناعية المصرية وهو صالح للعمل !!

وواجهت مصلحة السكك الحديدية مشكلة اخرى غير مشاكل الاستعداد للعيد المئوى وكانت هذه المشكلة هى طول قامة مزاحم ابباجه جى بك رئيس وزراء العراق فقد ضاقت الصالونات التى الحقت بالقطار الخاص الذى اقل **جلالة الملك فيصل** والملكة الوالدة والوصى على عرش العراق ضاقت بأفراد الاسرة المالكة العراقية بحيث تعذر ايجاد محل ينام فيه رئيس وزراء العراق ورؤى فى اللحظه الاخيرة اعداد احد دواوين الدرجة الاولى الملحقة بالقطر كفراش لدولته الا انه لوحظ ان الفراش الذى اعد لايتسع لدولته بسبب طول قامته .. وحار موظفو القطار فى حل المشكلة وحسمها دولة رئيس وزراء العراق لما قال لهم باسما :

– انها ليست المرة الاولى التى اشكو فيها آثار طول قامتى !

وقد أمر **الملك فيصل** بمنح سائق هذا القطار الخاص هبة مالية وكذلك أمر جلالته بمثل هذه الهبات لباقى خدم القطار

وكان فى معية ملك العراق موظف منتدب لمرافقته من مصلحة السكك الحديدية ، والتفت الملك الى الوصى على العرش وقال مشيرا الى الموظف :

– ارجو أن تشترى له ساعة تعطيها له وتكتب عليها انها هدية منى ...

*

وقد عاد من باريس صاحب الدولة **اسماعيل صدقى باشا** وكان فى صحبته كريمتاه وقد ظلتا معه منذ أصيب بالنوبة التى اصابته اخيرا وهو فى باريس وتخلفت صاحبة العصمة السيدة زوجته فى فرنسا بعض الوقت ثم قصدت الى سويسرا لتقوم باتمام علاج كانت تمارسه فى احدى المصحات

*

وفى لندن أجرى **عبد المجيد ابراهيم صالح باشا** عملية الناصور الجراحية .

وقد اجرى له هذه العملية احد اطباء هارلى ستريت بلندن .

وسيعتكف سعادته ثلاثة اسابيع .

*

ومن باريس عاد صاحب المقام الرفيع **على ماهر باشا** بصحبة نجله الاستاذ **محمد على ماهر** وزوجته ورأى ركاب الباخرة الملك فؤاد التى عاد عليها رفعته لونا من الوان العلاقة الابوية بين على ماهر باشا ونجله ...

فقد حدث برغم هدوء البحر ان أصيب الاستاذ محمد على ماهر ببعض الدوار واذا رفعة على ماهر باشا لا يتكلم الا عن هذا الدوار ويبحث عن الاطباء بين ركاب الباخرة ليعودوا نجله ... وكان يقصد الى كابينه كل نصف ساعة ...

وقد روى بعضهم انه شاهد مرة رفعة على ماهر باشا يبكى ويجهش بالبكاء لما رأى مرة نجله يقع عن ظهر جواد كان يركبه فى احدى مزارع عبود باشا !!

من [illegible] الى ابتكار أزياء جديدة مستمدة من الازياء الفرعونية أطلقت عليها أسماء فرعونية أيضا ..

وقد صحبت حرم زكى الفار بك معها من باريس مجموعة لصور هذه الازياء المبتكرة لتقوم بعرضها على صاحبة السمو الملكى **الاميرة فائزة** رئيسة جمعية المرأة الجديدة ...

ولم يحدد بعد موعد الحفلة النهائى ولم تتم الترتيبات المتعلقة بها ومن أهم الترتيبات التى تبحثها الجمعية هو كيفية الحيلولة دون نشر الازياء التى ستعرضها دور الازياء الباريسية المشتركة فى الحفلة فى الصحف والمجلات

فقد لاحظت الجمعية فى حفلة العام الماضى أن بعض صغار الخياطات نقلن من الصحف معظم الازياء التى عرضتها كارفن وبدان يفصلنها لجميع الناس واذا أزياء كارفن على أجساد عاملات المحال فى شارع فؤاد وقصر النيل

*

ويسافر **معالى دسوقى اباظة** باشا غدا الى الربعماية حيث يقضى أيام العيد فى بلده بين اهله وعشيرته ، وقد قال لنا ان من الواجب أن لاتشغلنا المناصب عن الاجتماع بأهالينا ومواطنينا لنعرف آراءهم فينا ومطالبهم منا











الكواكب

القاتل

اهدة فيلم « القاتل » وانى كناقد ملم لافلام أرى ان كثيرا من الزملاء ـ برغم سينما يتجنون على الفيلم المصرى كى . فمن واجب الناقد أن يكون بناء هدم لفن لم يقف على قدميه بعد ...

*

فى جناية غامضة تقع فى الملهى الذى تعمل فيه الراقصة «نادية» ... ويجد عادل أن أدلة الاتهام كلها تشير اليها فيقبض عليها ... وعندما تثبت براءتها ... يعتذر لها عادل قبل أن يفرج عنها ... وفى تلك الاثناء يكون عقله الباطن قد أعجب بالراقصة وبجمالها ثم يدفعه الى حبها... ولكنه يتورط فى هذا الحب حتى ينتهى الى ارتكاب جريمة قتل فى منزلها

وهكذا تمضى القصة شائكة فى هذه الجريمة ومحاولة البوليس للكشف عنها ...

وقصة الفيلم محبوكة الاطراف استطاع المخرج أن يجعلها مشوقة الى النهاية وهو المفروض فى الفيلم البوليسى ... ولكن الحوار لم يكن قويا فى بعض أجزاء الفيلم

الاخراج : نجح حسين كمخرج ... فقد ظهر جهده واضحا فى السرد الفيلمى ... وفى النقلات المبتكرة التى لم يتمكن مصور الفيلم من تشويهها . . لانه مما يؤسف له ان مصور هذا الفيلم لو اندمج مع المخرج واظهر فى الديكورات الرائعة التى احتواها الفيلم لامكننى ان اقول ان هذا الفيلم لايقل عن اى فيلم بوليسى امريكى .

التمثيل : ادى حسين دوره كما هو مفروض فيه من الاتزان ... اما تحية كاريوكا فقد كانت طبيعية فى دورها لانه دور راقصة ... ولاول مرة ارى نادية سلطان بالسينما ويؤسفنى ان اقول انها نجحت بالكاد فى دور الزوجة لانها مازالت ممثلة مبتدئة واعجبنى فى هذا الفيلم فريد شوقى لاول مرة برغم انه ظهر فى عدة افلام من قبل ... اما باقى الممثلين فقد نجحوا فى ادوارهم .

وعلى العموم فانى اعتبر هذا الفيلم اول فيلم بوليسى مصرى . . . فانت لاتحس فيه بالتقتير من جانب المنتج لانه جمع لك فيه العناصر المؤدية لنجاح الفيلم . . . فهو فيلم مسل محبوك الحوادث لاتحس فيه باى ملل ...

وانا اعتبر ان عدم الملل فى اى فيلم مصرى من ابرز الأدلة على نجاحه .

يعقوب زكريا

الصبر طيب ! !

● متى تصدرون آخر ساعة كلها بالروتوغرافور ؟

آنسة فاطمة محمد على ـ اسكندرية

● لماذا لايكون كل عدد من آخر ساعة عددا ممتازا وتبيعونه بثلاثة قروش .

كامل الاسيوطى ـ المعادى

● انى أتضايق من عدم وجود دبابيس فى آخر ساعه ، فلماذا لاتدبسونها ؟

فهمى الغزالى ـ الابراهيمية

● لماذا لايكتب كامل الشناوى مقالات بامضائه

عزيزة خليل ـ بنها



من بعيد

خير لى أن أبقى حيث أنا .. أو أرحل صاعدا محلقا فى آفاق جديدة . آه من العودة ! وآه عندما تحملنى قدماى الى الامكنة التى يعتز بها ماضى ! ان الزمن لا يقتل الذكريات بالطريقة التى يمتص بها حياة البشر ، انه يمسحها ببطء رهيب ساخرا منها سخريه مرة ..

منذ شهور عدت الى القاهرة . وذات صباح حملنى الحنين الى القرية .. ليته ما حملنى اليها ! شجيرات الورد والفل هرمت فعقمت ، وأبراج الحمام وخلايا النحل مرت بها ريح الزمن فهجرها سكانها ، وعشرات الدور بردت افرانها ولفها صمت عميق : الكوليرا تركت بها تذكارها . والرجال الذين كانوا أعواد فولاذ ابيضت لممهم وخبا شئ فى كل واحد منهم . و « جاد » الذى كان يروى لى أحسن القصص عطل لسانه .. ثم أين الخمائل ، وأين الظلال ، وأين غناء العذارى يوقظنى فى الفجر ؟! كل شئ فى القرية سكن .. همد . كم مضى من الوقت ؟ حفنه من السنين : هذا حساب التقويم ، واكثر من هذا كثيرا فى حساب العين والقلب . هنا عشت الطف احلام الشباب ، وهنا زارتنى « هى » وقضينا معا بعض نهار وليلة ، ولم يغمض لنا جفن ولم تتخل عنا الفضيلة لحظة : اين « هى » اليوم ؟ لست أدرى ! لعلها تزوجت ، ولعل بين يديها طفلا كم اغبطها ! كنت أعرف ان الزمن يعدها بالسعادة ، وأن مكانها ليس الى جانبى لانى كنت أعرف يومها أنى سأشرد بين الشرق والغرب ..

لقد قضى الامر ، وفسد قلبى فى صدرى . ليس فى مقدورى اليوم أن افتح حياتى لامرأة . أى خيبة أمل ! ان المرأة أتفه من ان تفجر فينا شعورا نبيلا ، واثرها فى اى عمل جميل أتفه من السخف ان يشاد به .. هى أعجز من أن « تخلق » وان كانت تلجأ احيانا الى النقل والمحاكاة ، فنها فى هذا فنها فى « التريكو » الذى بين يديها : كلاهما له أصل قريب أو بعيد ينتمى اليه . ويقال : « من وحيها » وليصح هذا يتحتم أن نؤمن بالوحى ، ورأينا واضح كل الوضوح : لا وجود للوحى اذا لم يكن معناه الارادة والحكمة والاخلاص أما الذين ارتقوا القمم تدفعهم الايدى الرقيقة فهم العاجزون الناقصون يقوم الواحد منهم فى سوق الرجال ببعض رجل . ان المرأة لاتصنع الرجال لان الهرم فى طبيعتها . تستطيع أن تحشو رأسها بالثقافة والمعرفة ، وتلقن لسانها السليط لغات الارض جميعا ، لكنها ستبقى أبدا حبيسة جوهرها الرخيص وأطماعها السخيفة : تسخو عليك كل صباح بابتسامة « الجيوكندا » وتنفث عطورها الاصيلة فى طريقك ، وفى المساء تريح رأسك المتعب على خدها الناعم .. وقد يدوم هذا دهرا . وفجأة تزلزل الارض ، وتدمر الاعالى ، وتدك القمم . أجل فى لحظة واحدة ترتد المرأة الى غرائزها السفلى وتتملكها من جديد الفطرة وفوضى الغاب . هذه « الردة » الغادرة تدعم شبها كبيرا بينها وبين نمر السرك : كلاهما روض واطمئن اليه ، وكلاهما مبق فى أعماقه على عهد يربطه بأصله الاول .. !

باريس — ممدوح رستم

الطيران .. وهل هناك معهد آخر سوى معهد مصر وماهى المصروفات التى يتكلفها الطالب حتى ينال الشهادة التى تعطيه الحق فى قيادة الطائرات التجارية ؟ وهل يلتحق بعمل بعد التخرج ؟

محمد حلمى محمد

ـ (آخر ساعة) هناك أكثر من معهد فى القاهرة لتعليم قيادة الطائرات وأجر الساعة نحو ١٦٠ قرشا وتستطيع أن تنال درجتك بعد دراسة نحو ٢٢ ساعة

● تعلقت بالصحافة من صغرى فما هى المعاهد أو الكليات التى استطيع أن التحق بها بعد التوجيهية لكى أكون صحفيا ؟

(طالب ثانوى)

ـ (آخر ساعة) ان الشهادة الجامعية مهما كان نوعها لاتغنى عن الموهبة الطبيعية . وما دام عندك الاستعداد الطبيعى للاشتغال بالصحافة ، فالتحق بأية كلية .. ان بين محررى دار أخبار اليوم من يحملون شهادات فى الطب والهندسة والآداب والقانون والصيدلة وبينهم من يحملون شهادات فى الصحافة ومن لا يحملون أية شهادة !

صفعات فقط

● صفعة لمشايخ الحارات ... لقد احتاج صديق لى الى ضمان شيخ الحارة فطلب منه عشرين قرشا ... ولم يكن معه غير عشرة قروش فباع طربوشه ليدفع الباقى !!

سعد محمود ـ شبرا

● صفعة للمسئولين عن نظام الملابس فى الكلية الحربية ... ان ياقة البدلة تخنق الطالب داخلها

ك . ج

● صفعة للمسئولين الذين تركوا دعايات الدول الحليفة « سابقا » فى شوارع القاهرة ولم ينزعوها حتى الآن برغم موقفهم المخزى من قضايا العرب وقضية مصر !

عبد المنعم التركى ـ البراق

● طالبوا مصلحة السكة الحديد بانارة عربات الدرجة الثانية فى خط المطرية .

محمد عبد الحميد الكيلانى

آخر ساعة ـ ٨ مكرر

...يم اجره البريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بادارة الهندسة ...روية بالمنصورة .
(٣٠٠)

حسين توفيق يتحدث عن قصة الموسم في عمان !

عمان – لمراسل آخر ساعة

قلت لحسين توفيق ونحن جلوس فى الغرفة رقم ثلاثة بفندق فيلادلفيا فى عمان : ماهواول شىء فكرت فيه ساعة الافراج عنك ؟

قال : أن استحم !! ان الاستحمام لذة يشعر بها الذى حرم منها ! تصور أن تسير فى صحراء اسابيع ولاتجد ماء تستحم به !!

قلت : والطعام ؟ أى صنف من أصناف الطعـــام اشتهيته فى مغامراتك هذه ؟ فهز راسه وقال: كوبة ماء مثلج !!

وكان قد حضر الغداء فجلس حسين يتناوله بهدوء . . ولكنه ترك السكينة والشوكة والملعقة ، وراح يتناوله بيديه ثم نظر الى قائلا :

– لقدنسيت الشوك والسكاكين

ثم بدأ يمسك شوكة وسكينة يحاول أن يقطع بهما قطعة لحم ولكنه لم يلبث أن اعاد الشوكة والسكينة مكانهما وقال : خير لى ان آكلها بيدى !!

ولكنه قضم قطعـــة واعاده مكانها وقال :

– لقد نسيت الاكل اللذيذ !ا الانسان اذا تعود على الحرمان لايستطيع أن يستطعم اللذات من جديد ! تصور مثلا انى لم افك ى الآن ان اذهب الى سينمـ أو مسرح أو اسمع أغنية او اجلس فى مقهى ! ان سعادتى الآن ان أقر أنباء مصر !

ـت له : هل يمكن ان يكو يوم الافراج عنك اسعد ساعا حياتك !

قال : كلا ! ان اسعد ايامى يو هروبى من السجن فى مصر! ولقـ اخترت سائقا من موقف السيارا كان نائما ، وأيقظته وطلبت منـ ان يسير بى الى المدينة : وتعمد ان يكون نائما حتى لايلتفت ال وعندما سارت السيارة وتطلعـ حولى الى الناس شعرت انـ ولدت من جديد !

قلت : وماذا يعجبك فى عمان

قال : النـــاس ! ان مئـــا الشبان زارونى وحـــدثونى كل واحد منهم يدعونى ن اقيم بيته . يدعونى للغداء والعشـ والشاى بل والافطار ! ويعـــرض على كـــل مايملك ! عندما كنـ فى السجن كنت شبه بمن يقيـ فى غرفة استقبال . ثم هـــؤ المصريون الذين يقيمون هنا ان أحدهم قال لى انه اقتصـــ هنا مائة جنيه ، وهو يعطيها ا هدية ، فشكرته لان عندى تكفينى !

قلت : كم كان معك عنـــد دخلت شرق الاردن

قال: عشرة جنيهات ذهـ وأربعون جنيها مصريا ولـــكن ما فائدة المـ لقد مرت على لحظا فى الصـــحراء اكافىء دقيقة را أو نقطة ماء ا مـــن المـــلايين وانى أذكر ســـائق السيا الذى نقلنى مـ

←



↑ حسين توفيق يقرأ العدد الاخير من « آخر ساعة » فى عمان وقد ارتدى طربوشا مصريا ومعطفا حتى يخفى ملابسه العربية

← ينظر الى الماضى المؤلم . . والى المستقبل المجهول

حسين توفيق مع حارسه قبل الافراج عنه

اصبح حسين توفيق خبيرا فى لبس العقال



كلما ذهب حسين توفيق الى مكان فى عمان احاط به الشبان والاولاد ←

ضابط اردنى يودع حسين توفيق قبل ذهابه الى الفندق ↓

عندما اعتقل حسين توفيق وضعوه فى غرفة الضابط ! ↓

← عمان الى الزرقا واتفق معى على أن يتقاضى ستة جنيهات لما « قفشونى » وعلم انى حسين توفيق عاد الى أربعة جنيهات ونصفا واحتفظ بجنيه ونصف فقط !

قلت : وما هى مشروعاتك المقبلة ؟

قال : علمتنى الايام ان لا اتحدث عن الغد ! .. كل ما اريده ان استريح قليلا !

قلت : لقد تعبت كثيرا

قال : أنا لم اتعب .. ان الذين تعبوا هم اهلى ! ان امى وابى هما اللذان دفعا الثمن !

قلت : ان قصتك هى قصة الموسم .. المغامرات التى فيها ... المفاجآت غير المنتظرة أشبه بالقصص البوليسية التى كنا نقرأها والروايات التى نشهدها فى السينما !

فقال ضاحكا : ان الرواية لذيذة لمن يتفرج عليها .. لا لمن يكون بطلها !!

انه يغير زيه من وقت الى آخر حتى لا يلفت الانظار ! ↓

يتنقل حسين بالسيارة فى عمان ↓



الجولف عند سفح الهرم

في موسم السياحة الدعاية ضد مصر!

مئات من الاسرار مدفونة في رمال مصر .. والوف من الاحاجي والالغاز تطويها تماثيل وآثار عمرها من عمر الزمن .. والنيل — وهو الوحيد الذي يعرف السر ويعرف حل الالغاز — صامت لايتكلم .

وينتشر السياح في مصر شتاء يسألون عن كل شيء . ولا يفهمون اى شيء .. ويرجعون الى بلادهم وليس في نية الكثيرين منهم ان يعودوا مرة ثانية ... !!

اسرار غامضة .

.. ينتشر السياح فنجدهم في شبرد ومينا هاوس وكتاراكت وفى كل مكان .. انهم يسمعون في بلادهم عن الاهرام .. يسمعون الاعاجيب فلا يصدقون وتتملكهم الرغبة في رؤيتها .. وكشف سرها .. ويقف الواحد منهم امام هذا الطود الشامخ ، وقد تملكه العجب وود لو دفع حياته ليعرف كيف بنيت وكيف مرت عليها الايام والاعوام .. وهى راسخة في مكانها .. أقوى من الجبال .

وابو الهول .. طالما جلس السياح على قاعدته .. والتفوا حوله ، بل وصعدوا فوق ظهره يصل اليهم منها بصيص من نور يكشف لهم ، ولو سطرا واحدا من اسراره . ويسخرون من نابلبون ومدافع نابليون .. التى لم تنل من ابى الهول سوى انفه ..

وعندما يتعب السياح من طول البحث عن السر . لايسعهم الا ان يلهوا عند سفح الاهرام .. على ظهور الخيل والجمال . او يقيموا خياما يتبادلون فيها الغرام .. ليقسم الواحد منهم انه عشق في ارض الفراعنة .. وعلى مرأى من اربعين قرنا من الزمن ..

وتقول الارقام ان نصف المبالغ التى ينفقها السياح في مصر تضيع في خان الخليلى .. ذلك المكان الذى يباع فيه التراب بسعر الذهب .. وهذا صحيح فعقد من الزجاج الخالص ... لايزيد ثمنه على خمسة قروش .. يباع للسائح ، على انه اثرى ، بما لايقل عن خمسين جنيها ..

موسم فارغ ..

وفى العام الماضى استعدت مصر لاستقبال السياح لاول مرة بعد الحرب ... ولكن جاءت الكوليرا فضيعت على مصر ملايين الجنيهات

وفى هذا الصيف ... وضع المسؤولون ايديهم على قلوبهم خوفا من رجوع الكوليرا ، فلم تعد وعاد الامل وسرعان ماتلاشى مرة ثانية حينما انطلقت في الافق الاشاعات عن حرب جديدة على الابواب .

واعتمد المسؤولون عن السياحة على هذه الاشاعات . فلم يقوموا

←



سياح يمشون على اربعين قرنا من الزمن



— لما اشوف ياسى احمد ياصاوى بعد ماأقرا كتابك « زوجات » حالتقى العريس ابن الحلال .. والا لأ ؟!



روحانية الشرق . . . فى خان الخليلى ↑

مينا هاوس . . فندق الغرام للسياح ←

بخطوة واحدة لاستقبال سياح هذا الموسم .

فمصلحة السياحة نائمة لان مديرها سافر الى الخارج فى مؤتمر .. والمدير هو بعبع الموظفين

وماذا يحدث اذا اختفت الاشاعات من الافق .. واختفى معها حديث الحرب . . وجاء السياح بالالوف .

سيحدث ماحدث فى كل موسم ويرجع السائح الى بلاده وفى رأسه

اسوا دعاية لمصر

سوف يجد تراجمة يعرف هو عن مصر اكثر مما يعرفون . ولن يستفيد منهم شيئا . . بل سيحدث العكس وينهبون هم امواله .. فقد ثبت أن لكل ترجمان شريكا له محل فى خان الخليلى ومن هناك يخرج السائح ، وقد دفع نصف نقوده فى زجاج

سيأتى السائح الى مصر . . ليتبعه اينما ذهب مجموعة من ماسحى الاحذية والمتسولين . . مجموعة لاتخلو من بضعة نشالين

.. سيأتى السائح الى مصر ، فتمتلىء عيناه بالتراب وتعترض طريقه أكوام من الاقذار

ويصل السائح بالقطار الى القاهرة ليجد عشرات من باعة «الكشرى» و «المكرونة» ، وقد افترشوا الارض .. فى ظل تمثال نهضة مصر

ويسافر السائح الى اسوان لينزل فى أحد فنادقها ويدفع ٢٥ فرشا فى الليلة الواحدة .. مع انه يدفع نصف هذا المبلغ فى ليلة يقضيها فى افخر فنادق القاهرة

ويجد فى انتظاره على ابواب شبرد والكونتننتال عشرات من الشبان يعرضون عليه صور نساء عاريات . . بل ويعرضون عليه ماهو أكثر من الصور . .

هذا مايعترف به موظفو مصلحة السياحة أنفسهم . .

أساطير ترويها الرمال

. . وكل سائح فى مصر له أسطورة أو مغامرة . . ولم ينس احمد فايد الترجمان ذلك السائح العجوز الذى طلب منه أن يبحث له عن روحه الهائمة فى مصر .. فلم يسعه الا أن يجاريه .. وذهب به الى سقاره . . وهناك جلس المليونير يبكى ، وأخيرا رفع رأسه قائلا :

– شكرا لله ولك . . الآن استعدت روحى . وسوف أعود غدا الى بلادى . .

ثم نفحه بمائتى جنيه ..

وغالب عبود . . ظل ترجمانا عاديا . . حتى وضع الله فى طريقه سائحة أمريكية مليونيرة . حسناء فكان يخرج معها الى سفح الهرم كل ليلة ..

قال هو انه كان يستلطفها .. وقالت هى الاخرى نفس الشىء بطريقة عملية .. فقد كانا يجلسان عند قاعدة أبى الهول وسمع صوتها فى سكون الليل وهى تقول :

– انك رجل . . بمعنى الكلمة

فما كان منه الا أن قال لها :

– وانت سيدة . . بمعنى الكلمة .

وفى اليوم التالى دخل منزله وهو يتأبط ذراعها ويعلن بين أهل القرية زواجه منها .. وماتت هى بعد أشهر وتركت له عدة الوف . . .

والامريكية الحسناء هيلين فورت .. قصت على خادم فى فندق مينا هاوس كيف انها فقدت حبيبها .. وطافت بلاد العالم لكى تنساه ، ولكنها لم توفق الا فى مصر .. فعلى رمالها الذهبية تحس بأن روحه تحوم حولها ..

أساطير تخلقها فى نفوس السياح آثار مصر .. ورمالها الذهبيه – وسحرها الخفى .. والنيل العظيم فى الليل ..

٤٠ الفا .. فى الهواء

.. وتصرف مصلحة السياحة فى كل عام أربعين الفا من الجنيهات على الدعاية لمصر .. بالكتب والمجلات والنشرات .. ومن بينها نشرة واحدة كتب عليها .. مصر بلد الغرام ..

ويشكو المشرفون على السياحة من عدم وجود أماكن للهو فى مصر . فالسائح عندما ينتهى من مشاهدة الآثار ، لا يجد مايرغبه فى البقاء .. وهم يطالبون بانشاء كازينو كبير للقمار مثل مونت كارلو . . . ويضمنون بذلك مضاعفة الدخل عن طريق السياحة ..

وما تكسبه مصر من السياحة فى الاوقات العادية يأتى فى المرتبة الثانية بعد ما تكسبه من القطن . . . ويكفى أن تعلم أن السياح الذين ينزلون فى بورسعيد والاسكندرية فقط لمدة لاتتجاوز يومين تكسب منهم مصر مليونين ونصف مليون من الجنيهات فى كل عام .

والدعاية بلا شك تؤثر فى الاجانب فيأتون الى مصر ، ثم يعودون لنشر دعاية أسوأ ماتكون والدعاية بالفم أفضل مائة مرة من دعاية الكتب والنشرات .. او على الاصح دعاية المتسولين والتراجمة وباعة « الكشرى » و « المكرونة » تقتل دعاية يصرف عليها أربعون الفا من الجنيهات ..



– ازاى تعاكسى مراتى .. لولا انى ما اعرفكش كويس كنت ضربتك قلمين !



كليوبترا : فستان للسهره ذو خيوط ذهبيـه كسنابل القمح الصدر يكشف عن مستقبلها ، والظهر عن ماضيها ! !

يعمل .. ايه : فستان رمادى موشى بالفضةعند العنق والوسط والذراعين ، من رأيى ان هـذا « يعمل » كل شىء !

بردانة : خلعت صاحبة هذا الثوب معطفها الاخضر المبطن من الداخل بالفراء ووقفت « غير بردانة » بفستان بنى ذى مربعات

زهرة اللوتس : اقتنعت بعد محادثتى لزهرة اللوتس ان الآنية الوحيدة التى ترضى ان تكون فيها يجب أن تكون من ذهب خالص .

موضة الموسم فى باريس مصرية :

بقلم على امين

باريس !

كانت المرأة الباريسـيـة فى عام ١٩٣٩ تتهـادى فى شارع الشانزلزيه بباريس ، فتبهرك بساقيها الجميلتين ، وتسحرك بحذائها الانيق ، وتجذبك بثوبها الذى يكشف عن مفاتن جمالها وينطق بسلامة ذوقها ... وكان فى وجهها نضارة الحياة ، وبسمة الزهـور ... وكانت تسرح شعرها بطريقة جذابة فاتنـة وتضـع على رأسـها قبعه فيهـا شقاوة وفيها اغراء

اما اليوم فقد اختفى كل هذا ، وبقى للمرأة الباريسيه تسريحة شعرها الفاتنة :

وتسير فى شارع الشانزلزيه فترى اثوابا قديمة واحذية ممزقة وسيقانا تعبت وهزلت من اللف والدوران !

وتبحث عن « النيولوك » او الاثـواب الطويلة الانيقـه التى وصلت الى حـارة شق الثعبـان بالقاهرة وناحية شنيط الجرابوه بمركز كفر صقر ، فلا تجد لها اثرا الا اذا وقفت سيارة رولز رويس ، ونزلت منها مليونيرة أمريكية او زوجة موظف التحق منذ ايام بوزارة التموين !

وتسأل الفتاة الفرنسية عن سر اختفاء الموضـة الجديدة من باريس ... فتشير الى وزارة التموين !

وتروى لك قصة وزير التموين الذى ذهب يزور مصانع سيارات ستروين فاعجبته سـيارة وقف امامها طويلا ...

وتقدم مدير المصنع ، وطلب من الوزير أن يتفضل بقبـول السيارة هدية من الشركة !

ويرفض الوزير ويتحدث عن الدستور الذى لايسمح للوزراء بقبول هدايا من الافراد والشركات

ويقتـرح المدير احتـراما للدستور ، أن يدفع الوزير ثمنا للسيارة هو خمسه فرنكات اى خمسه مليمات !

ويبحث الوزير فى جيبه عن قطعة من ذات الخمسـة فرنكات فلا يجد الا قطعة من ذات العشرة فرنكات فيدفعها للمدير ويقول :

— ما عنديش فكة ... اعطنى سيارتين !

وحديث الرشـوة والتلاعب بالاسـعار على كل لسـان ... ولسان المرأة الفرنسية هو أطول لسان فى العالم !

* * *

تعال معى نتسكع امام محـال الازياء ...

تعال نقف قليلا امام محـل آرنيل ... لايزال الفرنسـيون يحتفظون بذوقهـم العجيب فى جذب الزبائن الى الداخل !

يظهر أن الفراء سيلعب دورا هاما فى هــذا الشتاء بفساتين السـيدات . ان معظم الاثـواب مطرزة بقطع من الفراء الانيق ، ومعظم المعاطف مبطنة من الداخل بالفراء الثمين .

تعال نتحرك قليلا الى حيث يقع محل مانينا ... لقد كتب اسمه بالسهام ... وما أكثـر السـهام التى تصيب محـافظ الازواج المصريين فى هذا المحـل الجميل !

ان الذين يدخلون عادة هذا المحل من الاجـانب ... ولـكن ما من فتـاة فرنسـية مرت أمامه الا وقفت بضع دقائق تتطلع الى الازيـاء الجـديدة فى حسرة واستسلام !

كان الرجل الفرنسى يدفع لها فى الماضى ... اما اليوم فالاجنبى هو الذى يدفع ولكن ما أقـل الاجانب وما اكثـر الواقفات امام الفترينات !

تعـال معى نزر مدام كارفن التى أقامت الدنيا واقعدتها فى مصر خـلال الربيـع الماضى واقامت مشاكل للازواج المصريين لم تنته معها ديونهم حتى الآن !

تعال نحدثها قبل أن نشـهد معرضها الذى تقيمه فى الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم .

لقد وزعت منشورا على الحاضرين تقول فيه ان كل موديلاتها تستند الى مصر الجميلة التى زارتها

انها تقول فى نشرتها المطبوعة :

« ان الفنان يحصل على انتاجه من الرحيق ، الذى يجنيه من الظروف ... وفى الشـهور الاخيرة سيطر على تفكيرى بريق رحلتى الى مصر .

لقد جلبت معى من وادى النيل « تيب » المصرية الجديدة ، بقوامها الجميل ، وثدييها الدقيقين اللذين هما أجمـل من التفـاح .. ، واستندت فى الزخرفة الى الديكور المقدس الذى خلد رشاقة نساء الفراعنة !

وقد استطعت أن اخلع القوام المصرى الحاد على الطابع الباريسى فربطت « البلكونيـه » بطريقـة تزيد الصدر ارتفـاعا ، ورفعت الجيب « الجونله » فوق الوسط حتى الثديين مباشرة وعمل خداع « بالكسر » حتى لا ابتعد كثيرا عن شكل الجسم الطبيعى

وبفضل ما فى الاثواب الجديدة من دقة وجرأة ، سيصبح للفتاة الباريسـيه الجسـم الذى كان لكليوباترة يوم وقفت على مركبها بقامتها الجميلة ، عارية الثديين تستقبل حبيبها انطونيو الجميل ! »

وقد استوقف نظرى فى حديث مدام كارفن كلمة « البالكونيه » أو البلكونة او الشرفة ، فقد كانت

فرعون : معطف أسـود مطرز بالماس ويغطى الجسم بمـا فى ذلك الرأس وتحتـه فسـتان سـهرة اسود يكشف الصدر والظهر وجميع الجهات الاصلية !!

المرمر الاحمر : معطف احمر أنيق يشبه المرمر الاحمر ، وتوقعنا أن نرى المرمر الابيض ولكن العرض وقف عندهذا الحد



غير المعقول : جاكت اسود طويل ، وتحته فستان اسود بسيط من رأيى انه معقول جدا !!



جوزفين : او كانت جوزفين بهذه الاناقة وهذا الجمال لما طلقها نابليون !

ايزيس : فستان عروس لا ينقصه الا الطرحة والعريس !!

هذه هى المرة الاولى التى اسمع بها عن هذه الفراندة !

وجمعت اطراف شجاعتي وسالت مدام كارفن عن هذه البلكونة ، وهل هى « سوتيان » الصدر الذى يحمل الثديين او السانتور الذى ترتديه المرأة فى وسطها !

وضحكت مدام كارفن من جهلى وقالت لي ان « البلكونيه » شيء ثالث ترتديه المرأة ليرفع صدرها ويجعل ثدييها يطلان من جسمها باناقة ، وكأنها كليوباطرة ، وهى تطل من شرفة قصرها على حبيبها انطونيو !

وحاولت ان افهم اكثر من ذلك ... ولكن مدام كارفن رفضت الشرح والايضاح !

وقالت : سأحضر الى مصر .. يومها سأشرح للمصريات فقط ما هو « البالكونيه » !!

وحان موعد عرض الازياء ، جلست بين مئات من السيدات ارقب المانيكان ، وهن يعرضن الاثواب التى اوحت بها مصر الجميلة وصحراؤها الصافية معابدها القديمة .

وليس من المعقول ان يطلب من رجل أن يصف الاثواب وصفا يرضى المرأة ، ولكني لاحظت ان جميع الاثواب اقصر قليلا من اثواب العام الماضى ، وان الوسط ارتفع الى اعلى حتى وصل الى ما تحت الثديين مباشرة ، كما ان التطريز والديكور قد تركزا فى الجزء الاعلى من الثوب ، اما الجزء الاسفل فقد خلا تماما من التطريز والديكور

والآن سأسجل وصف الاثواب التى تحمل اسماء مصرية :

ورق البردى : بالطو سمنى وغطاء للرأس يشبه راس توت عنخ آمون . وكانت المانيكان الحسناء ـ وفى استطاعتى ان اصفها وصفا دقيقا ! ـ ترتدى تحت البالطو ثوبا رماديا ضيقا جدا عند الخصر ومتسعا عند الركبتين

اسوان : بالطو اصفر كلون صخور اسوان ، ومطرز عند الذراعين بفراء اسود وتحته ثوب بمربعات كبيرة محددة بخطوط خضراء .

رمال مصر : بالطو بلون رمال الصحراء وتحته فستان اخضر مقفل تماما حتى العنق .

دلتا : بالطو اسود يجعل جسم المرأة الاعلى اشبه بخريطة الدلتا ... والتطريز مركز بين طنطا ودمنهور !

فلاح : ثوب اسود من قطعتين يشبه كثيرا الجلابيب الزرقاء مع اناقة وسحر وجمال .

الاهرام : بالطو مكون من مربعات حمراء وسوداء صغيرة وتحته فستان رمادى نصفه الاعلى احمر طرابيشى والربع التالى بني غامق والربع الاخير بنى فاتح

السويس : فستان اسود بسيط ... لاحظت انه يمثل قناة السويس عند الكتفين فهناك فتحة مثيرة تكاد تكون أوسع من القناة التى بناها دليسبس !

الباشا : ثوب بنى بحزام عريض مطرز بالقصب وراء الباشا فيونكة ضخمة تضطر صاحبة الثوب الى عدم الجلوس !

وظهر الباشا مفتوح جدا وهذه الفتحة تكشف مساحة ضخمة من لحم المانيكان !

ولقد تعبت من الوصف ... هناك اثواب ليالي مصر وآمون والاسكندرية والاقصر وهوليو بوليس و « الغيط » و ... الخ!

وثمن هذه الموديلات فى باريس يتراوح بين خمسين جنيها وثلاثمائة جنيه .

تعال نتطلع الى المتفرجين ..

هذا زوج نام فى اثناء العرض ، وهذه فتاة تشد محفظة زوجها ... وهذه اخرى تحصى ما فى حقيبتها من الفرنكات !

وهذه فتاة تركز عينا على ثوب اسمه أوزوريس وتبحث بالعين الاخرى عن مليونير !

تعال نسرع بالخروج قبل أن نصبح من اصحاب الملايين !



السراب : فستان أسود يغطى المرأة من راسها حتى قدميها فاذا خلعت الجاكت .. ظهر للعيون صدر عار وما بقي من الفستان مطرز بقطع الماس من الصدر الى الخصر ... يالك من سراب !!

carven

Pour le journal Akhbar el Yom

Encore sous le charme des beautés Egyptiennes qui m'ont tant inspirées je souhaite tant pouvoir y retourner

Carven

كتبت كارفن هذه الكلمة لدار اخبار اليوم وهى تقول فيها مازلت تحت تأثير سحر جمال المصريات اللاتي طالما الهمنني . وأتمنى كثيرا ان اعود الى مصر ..

شباب حائر .. فى موسم الدراسة !

.. عندما يدور باعة الصحف فى الطرقات .. وترتفع أصواتهم جميعا بنداء واحد « نمر التلامذة .. نمر التلامذة » .. وهنا .. تنعكس الآية ويجرى الطلبة نحو الباعه ..

يمسك الواحد منهم الصحيفة بيد مرتجفة .. ثم يبتسم ... وترن فى أذنه تعليقات من حوله:

– عقبال السنة الجاية ..

ويمسك آخر نفس الصحيفة بيد مرتجفة أيضا .. ثم يحملق .. ويحملق وتظل عيناه جاحظتين دقيقة .. ودقيقتين .. وخمس دقائق .. وهو غير قادر على أن يرفع وجهه عن الصحيفة ... وترن فى أذنه ، هو الآخر ، تعليقات من حوله :

– معلهش .. تعوضها السنة الجاية .

وهكذا تصبح «السنه الجاية» أملا لكل طالب .. و « السنة الجاية» معناها موسم دراسى جديد .. موسم يحتاج الى تحضير واعداد وتنظيم .. حتى يحقق أمل الالوف من فتيان وفتيات الجيل ..

خلايا النحل ..

.. وينقلب كل شىء يتعلق بالدراسة بين يوم وليله الى خلية نحل .. من روضة الاطفال حيث الدبابير الصغار والملكات الصغار .. الى الكليه وكلها دبابير كبيرة وملكات .. كبيرة .

تقديم أوراق وسحب أوراق . وشكاوى ومظالم .. وحركة دائمة طوال النهار لاتكل ولا تتوقف .. ومعاهد البنات أقل الخلايا حركة .. وأكثرها كلاما ... ومع ذلك لا تسمع فيها رنة الضحكات بين المتقدمات ، فقد انتشرت بينهن حادثة كان لها أثرها ..

فى احدى مدارس الفنون الطرزية .. قدمت طالبة أوراقها للموظفة المختصة .. وجلست مع زميلة لها تنتظر . ومالت الزميلة على أذن الطالبة وأسرت شيئا .. فبدأت الاخيرة عاصفة من الضحك لم توقفها الا كلمة من الموظفة المختصة .. قالتها وهى تعيد أوراق الطالبة اليها :

– طلبك مرفوض

– ليه يا .. أبله

وفوجئت بالجواب :

– هاتى شهادة .. بحسن السير والسلوك .

انتشرت هذه الحادثة ... فامتنع الضحك فى خلايا البنات .. أما فى الكليات فيدخل الطالب المستجد ليقدم أوراقه . وبعد خمس دقائق يبدأ التنكيت مع المسجل ..

ويفيق موظفو وزارة المعارف من نومهم طوال العام على بداية الموسم الجديد .. فلا يمر فى الوزارة يوم دون اجتماع ولا تخلو الممرات والحجرات ساعة واحدة من أصحاب الحاجات والظلامات ..

وتصبح مخازن التوريدات قلبا ينبض فيمد الموسم الجديد بكل مايحتاج اليه الطلبة والطالبات ... والخدم والخادمات

ووسط هذه الحركة الدائمة . يقبع فى ركن هادىء من الوزارة .. مكتب الشؤون النسوية .. فلا تستطيع المدرسات عمل شىء الا عن طريقه ..

وقالت المدرسات :

– أمر عجيب .. !

فقيل لهن :

– نحن نريد راحتكن ... فموظفوا الوزارة فى هذا الوقت .. مشغولون

وتهمس احداهن فى أذن زميلة :

– لازم فيه سبب تانى ..

فتبتسم الباقيات ابتسامة العارفات ببواطن الامور !!

قيود ..

.. وبدأ الموسم الجديد منطويا على قيود جديدة .. قيود وضعت لتنفذ ما لم تفكها « واسطة » من أحد الباشوات ..

فى ادارة البعثات مثلا .. عشرات يريدون السفر على حسابهم ويطلبون اشراف هذه الادارة ..

ويقابلهم الموظف المختص وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .. غير صفراء .. ويسأل واحد منهم :

– الى أين

– الى سويسرا

فيجيب باستنكار :

– لا ... كله الا هذا

ويقول الثانى :

– وأنا الى أمريكا

ويعود نفس الجواب :

– لا ... كله الا هذا

وهكذا يسمع الجميع ذلك الرد .. وتظهر عليهم امارات العجب .. فيأخذ الموظف ورقة يقرأ فيها :

« لا تقبل ادارة البعثات طلبة تحت اشرافها فى بلاد العمله الصعبة » ..

ويخرج الطلبة وفى يد كل منهم قيد .. صنع فى وزارة المعارف ..

وفى كليه التجارة مثل آخر .

فقد حددت الكلية عدد الاماكن فيها ، بحيث لا تقبل أكثر من ٥٠٠ طالب ، ومنعت من دخولها الحاصلين على شهادة التوجيهية قبل عام ١٩٤٨ .

واشترط فى الطلبه الجدد المتقدمين لها ، أن يكون الواحد منهم حائزا على ٥٠ فى المائة من مجموع الدرجات فى اللغات ..

وفى كلية الآداب .. منع منعا باتا قبول طلبه شعبة العلوم .. كأنها شهادة غير معترف بها .. فى كلية الآداب .

اضراب ... وصهينه

... وفى الموسم الماضى لم يمر أسبوع دون اضراب ... اضراب بمناسبة وبلا مناسبه .. وكان الاضراب فى بعض المدارس الثانويه يسير جنبا الى جنب مع

↑ مسجل التجارة .. يتفاهم مع دبابير التجارة



كتب بالملايين .. لطلبه المدارس الابتدائيه



الكشف الطبى .. على التلامذ



↑ مدرسون ومدرسات جدد .. للموسم الجديد



قلوب الطالبات الجديدات .. اقوى من الحديد

مراتب .. لداخليـة البنات

مواعيد عرض الافلام الجديدة ...
وشهدت القاهرة فى الموسم الماضى ... اضراب الطالبات ، طالبات الجيل الجديد ... وبرغم ذلك كله كانت نتيجة الموسم الماضى .. عظيمة جدا .. وهز المسئولون رؤوسهم وقالوا :

– ربما كان لهذا النجاح سبب ... آخر ...

وكان الموسم الماضى خيراً وبركة على الطلبة .. وخرابا على وزارة المعارف ... ثلاثة آلاف طالب فى كلية التجارة لم يدفع منهم المصروفات الا مائة ، و « صهين » الباقون ..

ولم تعلن نتيجة امتحان الدور الاول الا لمن دفع المصروفات ... ولكن الطلبة استطاعوا أن يعرفوا النتيجه ... بطريقه ما ...

ثم عادت الكلية فقررت عدم السماح بدخول امتحان الدور الثانى الا لمن دفع مصروفاته ، وكان لهذا القرار أثره ، فلم يبق غير سبعين طالبا لم يدفعوا ... استطاع أحدهم – بطريقة ما أيضا – أن يحصل على رقم جلوسه ويدخل مكان الامتحان ، فرآه المسجل فى أثناء مروره ، وطلب اليه مغادرة المكان ... فأخرج الطالب من جيبه ... المصروفات ...

كان هذا هو الحال فى الموسم الماضى .. « صهينة » تامه عن دفع المصروفات فى جميع المعاهد ، ما عدا رياض الاطفال ... وتساوى فى هذه « الصهينة » الطلاب والطالبات ...

مشكلة كل موسم ...

... وفى بدايه كل موسم دراسى جديد ... تظهر فئه من الطلبة الحائرين !.. انهم حائرون أى الكليات يدخلون ... او حائرون بين رغباتهم ورغبات أولياء أمورهم ... فما يزال بين الآباء من يعتقد فى المثل القائل : « ان فاتك الميرى ... » ، ولكن من بين الطلبة من أصبح يؤمن بأن العمل الحر ... والعمل الحر وحده هو السبيل الى حياة كريمه ، ليس فيها قيود ، ولا سلاسل تربط مستقبله بعجلة الروتين الحكومى ...

وانك ترى هؤلاء الحائرين ، وقد ذهبت صرخاتهم أدراج الرياح ... وضربت برغباتهم عرض الحائط ... فلم يسمع لهم آباؤهم ... ولم يصغ المسئولون لشكواهم ... كتبوا لنا يطلبون منا رأيا حاسما ...

يقول سعد شاهين من الاسكندريه : انه حصل على شهادة التوجيهية ... ولما لم يكن له سوى أمل واحد فى الحياة ، هو أن يصبح طبيبا ، فقد تقدم لكلية الطب ... ولكنه فوجىء بعقبه المجموع ثم يقول انه حصل فى العلوم – الكيمياء والطبيعة وعلم الاحياء – على مجموع كبير ، فلماذا لاتكتفى الكلية بهذا ، وهى كليه لن يدرس فيها شىء الا العلوم ...

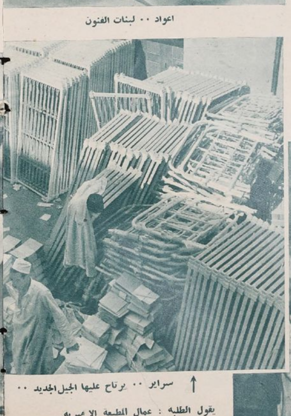
وكتب احمد محمود صالح من الغربيه يقول :

« كنت أود دخول كليه التجارة قسم السلك السياسى ، وأقرنى على ذلك معظم أقاربى وأصدقائى ، ولكن والدى يصر على ادخالى كلية الطب لأفتح عيادة فى المحلة وأكون قريبا من أملاكنا ...

« ولقد اتفقت مع والدى على أن أسافر الى الخارج لأتعلم الطب ، وذهبنا الى مدير البعثات فقال انه ليس هناك أمكنة خاليه الا فى فرنسا ... وأنت تعرف أن طالب التوجيهى لايعرف تركيب جملة بالفرنسية .. والآن تخلصت من حيرة لأقع فى حيرة ثانيه ... فماذا أفعل ؟ !.. »

ان حيرة هذين الشابين تمثل حيرة مئات ومئات فى كل موسم دراسى جديد !..

اعواد .. لبنات الفنون



سراير .. يرتاح عليها الجيل الجديد ..

يقول الطلبه : عمال المطبعة الاميريه يسقوننا السم .. فى كتب

مواسم الجمال على سواحل ايطاليا

ـ اني انذرك من الآن ! لن تعود بخير من هذه الرحلة . انك لن تشاهد شواطىء ورمالا طبيعة فاتنة فحسب .. ان روعة الطبيعة أو فتنتها قد تبعث من فمك صيحة دهشة .. أما
تراه ! ..

وسكتت ...

وقلت وأنا ابتسم ساخرا

ـ ما سوف أراه ؟ جمال وأجساد .. وأجساد وجمال ؟ ماذا تظنين يا س
هل أنا آت من الادغال ؟ ان في بلدى جمالا .. وشواطىء .. وحسانا ..
كل ذلك ورأيت ماهو أروع .. رأيت شواطىء فرنسا واختلط أمام عيني
الكوت دازور بسحر العيون الزرقاء من حسانه . ورأيت في الس
سواحل فلوريدا بالالوان .. ومباريات الجمال .. والسابحات
الفاتنات .. هل رأيت أنت السابحات الفاتنات ! ..

ـ السابحات المدهونات تقصد ؟ .

ـ مدهونات . ؟

ـ آه ... مدهونات .. ألا تصدقني . . هل رأيت فيما رأيت شفة واحدة ، خلقها الله ولم يساهم فيها المسحوق الاحمر بلون العقيق ؟ ...

وسكتت مرة ثانية ، للحظة واحدة ثم اندفعت قائلة ..

ـ دعنا من الكلام الآن ... هل أنت مستعد ؟ ...

ـ مستعد لماذا من فضلك . ؟ هل تقودينني الى ساحة الاعدام ؟ .

ـ من يدرى ؟ ربما مت صبابة .. سوف نرى ...

وسارت السيارة على الكورنيش الناعم .. لا أدرى ماذا يفعلون هناك لكي يحفظوا الطريق على هذه النعومه .. لاتدرى متى يتلف ومتى يعبد من جديد .. انى لاذكر وأنا اسير حول ميدان الاسماعيلية التى تركتها منذ ثلاثة شهور ثم عدت فوجدتها اكثر اتساعا .. وبشاعه . .

ان الطريق يمضى الى الامام ويمر بقريه صغيرة ثم يصعد فى الجبل ناعما سهلا كما كان فى الوادى .. وتستغرق الرحلة نصف ساعه .. ثم نشرف من

الجبل على البحر مرة ثانية
هذه هى «سانتا مرجريتا» ش
الجمال الاول فى الر
الايطالى ..

وهبطت السيارة نحو
وهبط قلبى .
لا ادرى ..

هذا قوام سامق
العيون .. وعيناى
ويمر قوام آ
العيون الى الجهة
عيناى أيضا ...

وتمر لحظه

ـ هذا ملعب
حائرة تتبع الك
وتقول وهى

ـ بل هذا
« سانتا مرجر
معرض للجمال
شيئا بعد ..

ـ انتظر ماذا

ان الجمال يم
.. خير من العين
اليمين وذات الشم
تستقر على مكان ..
يأتيها الجمال ..

وثبت نظرى على صخرة
الامواج وأقام عليها المصط
مظله يأوون اليها كلما لسعتهم
الشمس ...

الهناء .. لقد لهت الحسناء فى الماء حتى انهكها اللهو . وجاءت تستروح انفاسا هادئة تعود بعدها الى الماء ... تراها عالمة بما يطوى جسدها من فتنة؟ والتفت الى صاحبتى واقول

ـ هل تحس احداكن بجمالها كما نحس بهذا الجمال ؟ .

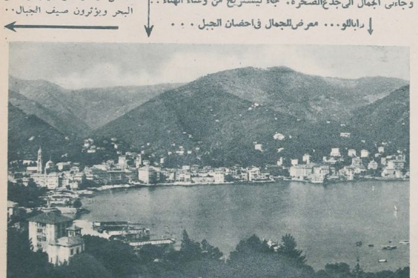
وتجيبنى الخبيثة وهى تضحك

وتسير السيارة على الشاطىء .. فى أمواج من الجمال تتلاحق ولا تتلاطم ... لقد صدقت فتاتى .. هنا حسن من نوع آخر .. هنا جمال خلقه الله وما ساهم فيه مسحوق ....ما أبهى الطبيعة فى كل شىء .. حتى فى جسد المرأة ..

وما أقوى عبيرها . أتريد أن تراها ؟ ..

واوقفت السيارة .. ونزلنا نضرب فى المرتفع الصاعد نحو السفح .. وبدأ الجبل سهلا أخضر .. شاطئنا آخر أمواجه من نبات المطر تداعبه الرياح ... ان فى ايطاليا من يرغبون عن البحر ويؤثرون صيف الجبال ..

وجاءنى الجمال الى جذع الصخرة ، جاء ليستريح من وعثاء الهناء ! !



راباللو ... معرض للجمال فى احضان الجبل ...



تلهو خلف الأغصان . . . ولا تشفق على العابرين من عينيها ! . .

ومن هؤلاء حسان . . ومن الحسان تلك الحسناء التى تلهو خلف الاغصان ولا تشفق على العابرين من عينيها . . ترى ماذا بعث فى نظراتها الدهشة والروع . . .

هل رأت ما رأيت أنا ؟ . أغلب الظن لا فليس أمامها مرآة !! .

وانتبه على صوت صاحبتى

– مالك تسمرت مكانك ؟ . . أهى جميلة الى هذا الحد ؟

– جمليه ؟ سامحك الله . . . من الخير ان نهبط . . .

ونقترب بالسيارة من راباللو . . ويأخذنا الجمال من كل جانب . . من شاطىء البحر ومن سفح الجبل . . هناك أغصان متدليه ترقب مانرقب من جمال . . . وهنا اغصان تعلقت فى الهواء . . ترقب بدورها . ماذا ترقب؟ على عينيها نظرة شك . . وفى شفتيها امل دافىء . . . انها ترقب الدنيا بلا ريب . . الدنيا التى خبرتها عيناها ولمستها شفتاها . . هذه حسناء تعيش الى اليوم فى الحياة وما عرفت قط طعم الحرمان !!

– لن نفرغ اذا وقفت هكذا! أمام كل حسناء . . ولن تسافر غدا ولا بعد غد . . .

– ومن قال انى أسافر . ؟

وعلت ضحكتها من جديد وقالت وهى تهز كتفى

– قلت لك لن تعود بخير ؟ ترى صدق كلامى ؟

– بل أعود بكل الخير الذى فى الدنيا . . ان عدت بعينين قد شربتا كل هذا الجمال . . .

. وانى لاعود فعلا من الريفييرا الايطالى فى اليوم التالى . . اعود وفى جعبتى صدور وفى خيالى ذكريات . . وفى ذاكرتى ليلة الشاطىء . . فى ملهى متواضع عدته ثلاث راقصات ومغنيةواحدة . . قالت صاحبتى

– أقبل الليل فالى أين تريد؟

قلت :

– ماذا تفعلون بالليل هنا ؟ .

– نحن ؟ . اننا نعرف لليل الصيف قدره . . فنقضيه مع الطبيعه عند الشاطىء أو على الربى . .

– ولا ملهى واحد ؟

– ملهى متواضع . . هناك . . انه يفتح ابوابه فى التاسعة ويغلقها مع عيون الرواد بعد منتصف الليل . . .

انى لاذكر فعلا ليلة الشاطىء من الملهى المتواضع . . لا اذكر راقصاته وانما اذكر مغنيته . . انها لا تغنى كما يريد الناس وانما تغنى كما تريد . . تغنى شبه عارية . . ان اغانيها تكشف عن مفاتن نفسها اكثر مما يكشف ثوبها عن مفاتن هذا الجسد . . كانت تنشد حبا ضائعا . . . فقدته ذات ليله فظلت لعينيها بعده نظرتهما الشاردة . . شرود حبها فى ليلة صيف . .

قلت ونحن نغادر الملهى :

– جميل !

وقالت بخبث :

– الصوت أم الجسد ؟

– بل القلب الذى يكمن خلف نبرات الصوت وخلجات الجسد . . . هذا هو الجميل يا سليطة اللسان !

وأجابت وهى – كعادتها – تضحك

– ليت للسانك سلاطة لسانى . . وصراحته !! .

صلاح ذهنى

ساحل الليدو فى جنوا . . لا تدرى متى يتلف ومتى يعبد من جديد ! . .

اشاعة الموسم لو ألف السعديون الوزارة؟

سألت يوما أحد أقطاب السعديين : لو ألف السعديون الوزارة كيف يختارون وزراءها؟ فقال لى : يؤلفونها من نفس أعضاء الوزارة الحاضرة ، وأنت تخطىء اذا ظننت أن أحدا فى مجلس الوزراء يشعر ان هذا الوزير سعدى ، وهذا الوزير دستورى . وفى كثير من المسائل ينقسم الرأى فاذا بالنقراشى وأربعة وزراء دستوريين فى جانب وفى الجانب الآخر خمسة وزراء سعديون وأحد الوزراء الدستوريين !

ولكننا مع ذلك نحب أن نتساءل ماذا يحدث لو أن السعديين ألفوا وحدهم الوزارة؟ ومما يذكر ان السعديين لم يسبق لهم ان انفردوا بتأليف وزارة كما فعل الدستوريون فى سنة ١٩٣٨ مثلا أو كما يفعل الوفديون عادة . فقد اشتركوا فى وزارة محمد محمود مع الدستوريين واشتركوا فى وزارة على ماهر مع المستقلين ، واشتركوا فى وزارة حسين سرى مع الدستوريين ، وفى وزارة حسن صبرى شاركهم الدستوريون ثم خرجوا من الوزارة احتجاجا على اعلان الحرب وبقى الدستوريون مع المستقلين ، وفى وزارة أحمد ماهر وصدقى والنقراشى كان السعديون شركاء مع الدستوريين وحدهم أو مع الدستوريين والكتليين والوطنيين والمستقلين



وزير الداخلية السعدى

والاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب هو أصلح السعديين لمنصب وزير الداخلية ، وقد رشح لهذا المنصب فى عدة تغييرات وزارية ، وهو شديد المراس ، فيه كثير من قوة النقراشى وشكيمته ورأسه الناشف !

وعمره ستون سنة ، وقد برز عندما صحب سعد زغلول فى رحلة الى أسيوط فى أيام الثورة . وكان خصوم سعد قد وضعوا خطة لقتله ، فانبرى حامد جودة لهم وأطلق الرصاص عليهم ، وقتل أحدهم ، وحقق معه النائب العام فقال له « نعم لقد قتلت فحاكمنى » ! ولكن أحدا لم يجرؤ على تقديمه الى المحاكمة حتى لا تنكشف المؤامرة التى وضعت لقتل سعد زغلول

وعندما سافر سعد زغلول الى أوربا لمفاوضة ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية اعتدى عليه شاب مخبول فى محطة القاهرة ، وقيل ان بعض شباب الحزب الوطنى ينوون قتل الزعيم فى أوربا فصحب معه حامد جودة .

كان وزيرا ممتازا للتموين .. وشهد له الذين عملوا معه بالقوة والنزاهة والكفاءة . ولكن خصومه الاقليميين يصورونه بصورة رئيس العصابة .. والواقع ان حامد جودة قوى .. وهذه القوة تجعله يبدو أمام خصومه بصورة البطاش الجبار !

اشتغل أخيرا فى الصحافة فأشرف على جريدة الاساس .. وفرض شخصيته عليها



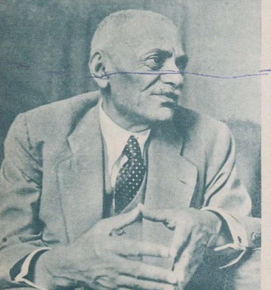
رئيس وزارة بغير وزارة

ترى لو ألف السعديون وزارة كيف تكون ؟

لو حدث هذا فانى أرى أن يكون النقراشى باشا رئيسا بغير وزارة . فانى لا أعتقد أنه يستطيع ان يستمر طويلا رئيسا للوزارة وحاكما عسكريا ووزيرا للداخلية ووزيرا للمالية

ان هذه أعباء لا يستطيع ان يتولاها رجل واحد فى القرن العشرين . ولو تفرغ النقراشى باشا لرياسة الوزارة لاستطاع أن يتفرغ للاشراف على أعمال الوزارة كلها ، ولاشترك فى توحيد السياسة العامة لكل وزارة ولاستطاع ان يحقق بنفسه كل شكوى توجه الى وزير من الوزراء

ولقد كان النقراشى وزيرا لخمس وزارات ، فكان وزير المواصلات ووزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير المالية ووزير المعارف وهذه الوزارات العديدة تجعل له خبرة فى الاشراف على شؤون الوزارات كلها



الفقيه الدستورى

يجب أن يكون دائما الى جانب رئيس الوزراء وزير دولة للشؤون الدستورية . ومحمود حسن باشا وزير الدولة الحالى خير من يتولى هذا المنصب عمره ٦٧ سنة ، وقد كان من أقرب المقربين لسعد زغلول ، حتى رشحه لمنصب الوزارة ، كان والده يعده للازهر ولكنه اتجه للحقوق ..

عنيف فى خصومته وقد كان من أوائل الوفديين الذين خرجوا على زعامة النحاس باشا ، تولى عدة مناصب كبرى ، كان وكيلا لوزارة الداخلية ومستشارا ملكيا ، ورئيسا للجنة قضايا الحكومة ووزيرا للعدل ووزيرا للشؤون

حجة قانونية ودستورية ..

لا ارشحه وزيرا للمعارف

ان مكان عبد الرزاق السنهورى الاول هو وزير دولة للشؤون العربية ، فان اسم السنهورى فى البلاد العربية له قوة السحر .. فقد تنازعته فى وقت من الاوقات ثلاث دول عربية عندما غضب عليه النحاس باشا واخرجه من منصبه .

عمره ٥٤ سنة ، وقد كان تلميذا للنقراشى باشا ، ونال شهادة الابتدائية فى المدرسة ، ثم بعد ذلك خرج يشق طريقه فى الحياة ، فنال جميع الشهادات بغير أن يدخل المدرسة !

بدأ حياته موظفا فى وظيفة صغيرة جدا بمراقبة حسابات وزارة المالية ، وكان يعمل ويتعلم الى ان اختير عضوا فى بعثة كلية الحقوق ... وأصبح عميدا للحقوق . وندب لكلية الحقوق العراقية ، ثم عين قاضيا بالمحاكم المختلطة ، ثم مستشارا ملكيا مساعدا ثم وكيلا لوزارة المعارف واحالته وزارة الوفد للمعاش ، ثم عين وكيلا لوزارة العدل .

هذا الرجل هو الذى يستطيع ان يجعل قوانين البلاد العربية كلها قانونا واحدا .

وهذه خطوة كبرى نحو الوحدة ! أرشحه وزيرا للشئون العربية





علي ايوب ...
تحت السواهي دواهي

عمره خمسون سنة ، وقد كان منذ ثماني سنوات وزيرا ثم انطفا فجاة ... لماذا ؟

ان الذى يجلس مع علي أيوب يدهش لسعة اطلاعه ، وصدق حكمه على الاشياء ، وذهنه المرتب ، ويعجب بعد ذلك كيف لم يبرز هذا الرجل الى صفوف الوزراء السعديين الاول ..

ان الذى ينقص على ايوب هو الاندفاع ....

ان دراساته العديدة تجعله صلح السعديين لوزارة المعارف وارشح له الدكتور مراد سامي وكيلا برلمانيا للمعارف ..

عمره ٤٢ سنة ، فيه كثير من احمد ماهر بسبب اقامته المستمرة معه مدة ١٨ سنة ، برز فى مجلس النواب ، واثارت صراحته وجراته الاعجاب والاحتجاج !

ان جراة الوكيل مع حكمة الوزير كفيلة ان تنشىء وزارة ممتازة للجيل الجديد





يعود الى وزارة المالية

من المؤكد ان عبد المجيد بدر باشا سيعود الى الوزارة فى يوم من الايام وسيعود وزيرا للمالية

ويقول اصدقاؤه انه ينتظر اليوم الذى يخرج فيه النقراشي من الوزارة بفارغ صبر ليخرج من منصبه كمدير عام لمصلحة السكك الحديدية ، ويشتغل بالاعمال الحرة

كان من خطباء الثورة البارزين .. وقد رشحه حسنين باشا وزيرا للدفاع فى وزارة حسين سرى باشا سنة ١٩٤٠ ، وكان عمره خمسة واربعين عاما ...

وبعد سنوات اقترحت له وزارة الدفاع البكوية من الدرجة الثانية .. فسئل القصر هل يمانع فى الانعام عليه ؟ فقال حسنين باشا كيف يمانع وقد رشحناه من خمس سنوات وزيرا ! .

وزير المواصلات ...

من نجوم السعديين اللامعة محمد صقر بك عضو مجلس النواب وفى كل تعديل وزارى يبرز اسمه فى مقدمة المرشحين ..

كان عضوا فى لجنة الطلبة فى عهد الثورة ، وهو مهندس لامع وقد اختارته شركات عديدة مستشارا هندسيا لها ...

مكانه فى المواصلات ..

الوكيل المفصول يصبح وزيرا

ولا اتوقع ان يخذل السعديون حامد العبد بك الذى يؤمنون انهم ضحوا به على مذبح الائتلاف ، ولهذا لا استبعد ان تنشا وزارة للعمال فى وزارة السعديين ويصبح حامد العبد اول وزير للعمال

الاستاذ سامح موسى
وزير الشئون الاجتماعية

سكرتير الهيئة السعدية ، ورأس اللجنة المالية بمجلس النواب وابدى فيها نشاطا كبيرا

ذكر اسمه فى عدة تعديلات وزارية ، وقد يكون من اكثر السعديين حظا فى التعديل الوزارى القادم .



الوزير الدائم

واكاد اعتقد ان حيدر باشا وزير الحربية سيكون بنطلونا لكل وزارة كما يقول الفرنسيون اى انه سيكون وزيرا دائما لوزارة الحربيه . ولكن لنفرض ان السعديين اختاروا وزيرا سعديا فمن يختارون ؟

انك تتلفت فى حزب السعديين فلا تجد ضابطا كبيرا ، ولعل السعديين وقد اشتهروا بالخلق العسكرى نسوا ان يضموا الى حزبهم بعض كبار الضباط المحالين الى المعاش ... ولهذا سيضطر السعديون ان يلجأوا الى مهندس كحسين سعيد بك ، وهو خال جلالة الملكة فريدة ، ويتولى عدة شركات كبيرة . رشح لوكالة وزارة الدفاع مرتين .. فى وزارة حسن صبرى باشا ثم وزارة حسين سرى باشا ، ورشحه احمد ماهر باشا مديرا لبلدية الاسكندرية وقد اعتذر فى المرات الثلاث ، رياضي قديم ..



علي الخشخاني .. وزير الاوقاف

وخشخانة بالتركية معناها مخزن السلاح ... وعلى الخشخاني قد كان يصلح على هذا الاعتبار وزيرا للحربيه ، ولكنى ارشحه وزيرا للاوقاف يقوم فيها بمشروعات جريئة فانه يمتاز بالجراة والاندفاع ..

عمره ٤٨ سنة . كان اصغر قاض فى سنة ١٩٣٠

برز فى مجلس النواب ورأس اللجنة التشريعية . له مستقبل فارقبوه !



مرسي بدر وزير العدل

انى اكره شوارب مرسى بدر فهى تجعله يبدو اقرب الى الخفراء منه الى الوزراء ، ولكنى اقر ، واعترف انه نجح كوزير للعدل وانه فرض شخصيته القوية ، واستطاع ان يضرب « بالروسية » ـ كما يفعل الاسكندرانيون عادة ـ جميع العقبات التى وقفت فى طريقه . ان هذه الشوارب التى يضعها فى وجهه انما هى قناع يخفى خلفه رجلا متعلما ذكيا ممتازا !

سابقيه وزيرا للعدل فان فترة الغاء المحاكم المختلطة وتحول اختصاصها الى المحاكم المصرية تحتاج الى هذا النوع من الوزراء الرجال !

محمد شعراوى بك وزير الزراعة

شاب مثقف امتاز بشجاعته الادبية ، كان الناس يحسبون انه وصل الى ما وصل اليه بسبب جاهه وماله ، ولكن الايام اثبتت ان رجولته وثقافته الشاملة اكبر اثرا فى تكوين شخصيته من الوف الافدنة التى ورثها .

اختاره سعد زغلول زعيما للطلبة ، وكان اول من خرج على زعامة النحاس . يمثل الثائرين من السعديين ..

صحب مكرم باشا فى مجلس النواب الوفدى عند استجوابه على الكتاب الاسود وكان النواب الوفديون قد قرروا ضرب مكرم فى الجلسة ، فصحبه الى المجلس وحمل مسدسه معه وقال انه سيقتل كل نائب يعتدى على مكرم عبيد

وسمع النواب بذلك فلم يعتدوا على مكرم باشا .

نجيب اسكندر باشا وزير الصحة

من قدماء الوفديين ، اتهم فى عهد صدقى باشا بانه يرأس عصابة لالقاء القنابل ثم برأته المحكمة ... اعتقل عدة مرات فى اثناء الثورة .

ارشح معه الدكتور عبد المنعم العراقى وكيلا برلمانيا للصحه فهو رجل من رجال الثورة .

وزير اشغال ..
غير مهندس

ان الهيئة السعدية فيها مهندسون بارزون ، ولكن فى هذه الظروف يفضل كثيرون ان يتولى هذه الوزارة وزير غير فنى ، ومحمود غالب باشا كان وزيرا للاشغال ، وقد ضربت بنزاهته وجراته الامثال .

والشرط الاول فى وزير الاشغال ان يكون نزيها ، والشرط الثانى ان لا يضعف امام ضغط اصحاب الاعمال .

ولولا صحة غالب باشا وتدهورها فى عام ١٩٤٥ لما ترك الوزارة ... عمره الآن ٦٨ سنة

لو كانت صحته جيدة فانى اضعه وزيرا للاشغال واغمض عينى !



وزير الخارجية .. والسبع تلسن !

لا يتصور احد ان ممدوح رياض بك يحمل دبلوم الزراعة العليا من جامعة لندن !

ولكنه تحول فجاة الى العلوم الاقتصادية فنال دكتوراه الاقتصاد والسياسة من باريس

يتكلم اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة .... خلق للصالون الاجنبى اكثر مما خلق لاولاد البلد . كان السفير غير الرسمى للدكتور ماهر باشا فى الدوائر الاجنبية ، وكان مبعوث الوفد فى اوربا

كان وكيلا برلمانيا للخارجية .

يجيد السباحة والجولف . وله شهرة فى التنس ..

عمره ٥٣ سنة

تلميذ مرقص حنا

الاستاذ عزيز مشرقى عمره ٥٦ سنة . رئيس لجنة التجارة والصناعة بمجلس النواب . رئيس الجمعية القبطية . كان محاميا بمكتب المرحوم مرقص حنا باشا المحامى العظيم ، واستطاع ان يكسب من العمل بجواره كثيرا .

يشرف على ادارة جريدة «الاساس» وبرز فى مناقشات مجلس النواب ظهر فى السياسه لاول مرة عندما فاز على مكرم باشا فى انتخابات دائرة شبرا سنة ١٩٣٨

ارشحه وزير التجارة السعدى

موسم الهوى عند سفح الهرم

تقول اسطورة اغريقية قديمة ان (جوبيتـــــر) خلق الارواح ازواجا وجعل كل زوجين متحابين متكاملين .. ثم افسد الانسان بعد ذلك فى الارض .. فغضب الاله وفرق الارواح . !!

ومنذ ذلك الحين والارواح هائمة فى عرض الوجـــود تبحث عن انصافها التائهة .. انصافها التى تكملها وتهبها الحب .. !!

وتنشـط الارواح الهائمة فى الربيع .. فتنطلق تنشد اللقاء المأمول ..

ويأتى الخريف . . وتتساقط اوراق الشجر ، وتذبل الزهور فيختنق الامل فى صدور الكائنات مع أول لفحة من لفحات البرد ! !

تلك هى القصـة الخالدة التى لايمـل ترديدها البشر منذ فرق الاله الارواح ..

وهنـاك فى بحر الرمال الملونة على حدود القاهرة تلتقى الارواح المفتونة بهياكل المجد والذكريات!!

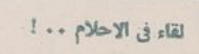
ويتنـاثر العشاق ازواجا فى ضوء القمـر : على السفح وبين الصخور ، يمثلون نفس المنظر الخالد الذى مثله قبلهم منذ أربعة آلاف سـنة أولئك الذين رقدوا للمرة الاخيرة فى غياهب الاهرامات بعد ان تحررت ارواحهم من وهم اللقاء الى الابد .. !!

وينتهى موسم الهـوى عنـد سفح الهرم فى الشتاء .. مع اول لفحة من لفحات البرد ..!!

فى ظل أربعين قرنا من الزمن . !!

نشـوة .. اللقاء !

معذرة لرحتا البرىء .. ياخوفو!!


لقاء فى الاحلام .. !


عند ماتتعطل لغة الكلام . .


اسطورة الخاتم الخالدة .. خاتم الخطبـة .. !


لقـاء .. أولاد الذوات . !

مفاجأة الموسم

تهريب آلة تصوير إلى سجن مصر!

اعتاد المسجونون ان يهربوا الى داخل السجن الممنوعات مثل السجائر والنقود والمخدرات .
ولكن وقع حادث هو الاول من نوعه فى تاريخ مصر .
فقد حكم على احد الشبان بالسجن تسعة شهور فى احدى القضايا الجنائية
وساله اقاربه ماذا يريد ان يهربوا له داخل السجن ؟ !
فلم يطلب سجائر ولا مشروبات ولا مخدرات وانما طلب آلة تصوير وافلاما !
فقد كانت هذه هوايته الوحيدة فى الحياة !
واستطاع ان يصور بها الحياة داخل السجن ، واخفى معه الآلة والافلام طول مدة السجن .
وفى الاسبوع الماضى خرج من السجن وهو يحمل معه اهم ريبورتاج صحفى فى تاريخ السجون وقد حصلت « آخرساعة » على اهم جزء من هذا الريبورتاج .. وهو يمثل حياة حسين توفيق وزملائه المتهمين فى قضية ٤ فبراير قبل ان يحكم عليهم وقبل هرب حسين توفيق



كان المتهمون فى قضية امين عثمان يرتدون البيجامات طول الوقت ، وقد ظهر حسين توفيق وانور السادات — يرتدى روب دى شامبر وسعيد توفيق

وامتاز هذا الركن وكان المسجونون يسمونه «ركن حسين» — بالشمس فكانوا يحضرون الى هذا المكان ليشاركوه فى الاشعة الدافئة فى الشتاء

ومما يذكر ان هذه الصورة التقطت فى شهر مارس فى يوم لم تعقد فيه جلسة محكمة الجنايات



كان حسين توفيق اشهر شخصية فى السجن .. وكان يمضي وقته جالسا بمفرده أمام فتحة العنبر بجوار غرفته ينظر الى باب الخروج ...

وقد حاول المصور المسجون مرارا ان يلتقط لحسين صورة فى جلسته المحبة .. واستطاع بعد خمسة شهور فى محاولات مستمرة ، ان يتربص لحسين ويلتقط هذه الصورة الفريدة !

وقد بدا حسين يفكر .. ترى هل كان يفكر فى الهرب ؟!

فى كل صباح وكل عصر يخرج المتهمون فى طوابير داخل حوش السجن .

وقد ظهر فى الصورة عمر حسين ابو على ومحجوب على محجوب والسيد عبدالعزيز خميس ووسيم خالد ومحمد محمود كريم يجلسون بهيئة طابور شمس

والشاويش احمد .. وقد انتهز المصور التفاته الى الناحية الاخرى فالتقط الصورة من وراء قضبان دور سبعة .

وقد ظهر خلفهم سجن النساء ..

ومما يذكره المصور انه حاول أن يلتقط صورا لبعض المسجونات الجميلات ولكنه لم يجد مسجونة جميلة واحدة ، ولا عمل للمسجونات الا ضرب بعضهن ، والغناء ، وأهم انشودة تغنيها المسجونات اغنية يازين العابدين يا ورد مفتح فى البساتين !

وكان المسجونون يتحدثون عن فتاة اسمها قدرية طويلة القامة سوداء الشعر ، بيضاء البشرة ، تغنى اغانى ام كلثوم واسمهان !

ويقول المسجونون ان صوتها جميل ، لو احترفت الغناء لكانت من كبار المطربات !

ولكنها كانت تقول ان الغناء عيب ولهذا تحترف الاجرام !





...جن مصر جلس على الارض المتهمون ...رى وسعيد توفيق يأكلون الطعام ...ج شأن جميع المسجونين تحت التحقيق ...اى انهم يرتدون «ملكى»

...ون ان يشتركوا جميعا فى الطعام ...هم . .الفقير كالغنى سواء بسواء .. ...جونون العاديون ان يتنافسوا فى خدمة ...ية !

...المصور المسجون خادماً فى دور ستة ...ل للمسجونين فى قضية امين عثمان ! ...م كنس الحجرات ، ومسحها وتنظيف ...هذا الشهر استطاع ان يلتقط عدة ...علمهم

...ين انهم كانوا يأكلون بشراهة ، ويسمع ...جميع من فى السجن ان المتهمين فى قضية ...وجبة الغداء ! ! !

...ة امين عثمان يتلقون جرائد ومجلات ...ام عدة مرات مطالبين بهذا الحق ...مما يذكر ان السجون فى جميع ...همين بقراءة الصحف .. وقد كان ...ى اشده وكان صياح المتهمين يعلو فى ...فيعلم المسجونون أن الجرائد وصلت ...بعض المسجونين يمضى فى سجن ...يقرا جريدة ، وقد دهش احدهم ١٩٤٦ ان مكرم باشا فصل من الوفد ...انتهت !! .

...رة من اليمين اى اليسار محمودمراد ...سين ابو على ..

...اولون ان يأخذوا الصحف من المتهمين ...، ولكن ادارة السجن كانت تستعيد ...عدمها !



قارئة «آخر ساعة» كما يتصورها داڤيد رايت

واعتاد المسجونون ان يتحدثوا عن الايراد والافراج ؛ اى عن القادمين الى السجن والخارجين منه ، وكانت اغرب شخصية فى السجن شخصية الطيار حسن حافظ الذى قتل زميليه واخذ منهما ..١٢٠ جنيه

وكانت زنزانته فى السجن تحت زنزانة حسين توفيق مباشرة الثانى فى غرفة ٦٤ بالدور ستة والاول فى غرفة ٦٤ بالدور خمسة وعندما قدم حسن حافظ بعد الحكم عليه بالاعدام سأله حسين توفيق

– ازى الحال ... خير فأجاب حسن حافظ متظاهرا بالثبات والهدوء : مشنقة ! وبعد ذلك مباشرة انهارت أعصابه انهيارا تاما واخذ يبكى وينتحب ويقول : « والله مظلوم

وعند ما لاحظ المسجونون حالته واصراره على انه مظلوم وبرىء راحوا يتشاورون ويتناقشون هل هو القاتل حقيقة او انه مظلوم ؟!

وقد سأله كثير من المسجونين فاصر انه لم يقتل احدا ..

وشاع فى السجن ان احد أقاربه جاء لزيارته ليسأله أين اخفى النقود .. وقال له :

– سينفذ فيك حكم الاعدام فلماذا لا ترشدنا عن مكان النقود وانت تعلم ان اولادك لا يملكون شيئا !.

فبكى حسن حافظ وقال :

– حتى انتم اقاربي تشكون فىّ؟ اقسم لكم اننى برىء ! اننى مظلوم!

وفى هذه الصورة وقف المتهمون محجوب على محجوب ومصطفى على كمال حبيشة والسيد عبد العزيز خميس يرقبون الضابط حسن حافظ المحكوم عليه بالاعدام وهو ذاهب الى سجن الاستئناف حيث ينفذ فيه الحكم

ومما يؤسف له ان الصورة الوحيدة التى التقطت لحسن حافظ لم تظهر .. لان الآلة اهتزت فى يد المصور وهو يراه فى حالة انهيار !!

التقطت صورة خميس قبل الحكم عليه بخمس سنوات بيوم واحد ، وقد وقف ساهما يفكر فى مصيره ومصير زملائه .

وكان الحديث عن المحاكمة فى القضية يشغل وقت جميع المسجونين ، فقد كانت هذه أغرب قضية مرت على السجن ، وكان المتهمون اغرب متهمين فان بينهم اولاد باشوات ووكلاء وزارات واغلبهم من الشبان . .

وعندما هرب حسين توفيق انتشر الخبر بسرعة داخل السجن ... وشاع فى أول الامر ان عصابة دخلت السجن وكتفت جميع الضباط والحراس ، وخطفت حسين توفيق !

وعرف المسجونون الحقيقة عندما لاحظوا ان الضباط والسجانين يتكلمون عن الضابط المسكين كمال عرفه ..

وفى اليوم التالى كان كمال عرفه نفسه مسجونا وراح يروى القصة للضباط والسجانين ، فانتشرت فى جميع الزنزانات ..

وراح المسجونون يتناقشون هل كان حسين على حق فى الهرب اولا ! واتفق رأيهم ان الحق معه..

وفى ليلة الحكم خيم الهدوء

وكانت ليلة رهيبة راح المسجونون يتناقشون فى نوع الحكم الذى سيحكم به على المتهمين .. وكان بعض السجانين يصلى ايضا للمتهمين !!

وزاد فى رهبة الليلة أننا اكتشفنا ان عبد اللطيف بك اختار للحكم يوم ٢٤ يوليو وهو نفس اليوم (٢٤ يوليو سنة ١٩٤٥) الذى حكم فيه على محمود العيسوى بالاعدام !

وراح المسجونون يستنتجون من هذا استنتاجات !

فلما علموا بالحكم قابلوه بالدهشة ، وعندما حضر المتهمون بعد الحكم قابلهم المسجونون بأغنية : سالمة يا سلامه

رحنا وجينا بالسلامه !





دار الأوبرا الملكية ..

تبلغ ٨٠ عاما

قدم بعض مشاهير المهندسين من المصريين والاجانب الى الحكومة المصرية مشروعات كثيرة تجديد بناء دارالاوبرا الملكيةعلى طراز جديد يلائم احدث النظم المعمارية فى بناء اشهردور الاوبرا العالمية الحديثة ، فقد مضى على بناء هذه الدار مايقرب من ثمانين عاما ، تطور خلالها فن العمارة ، ولا سيما فى بناء هذه الدور ، التى يجب ان تتمشى مع ركب الزمن . بينما بقيت تلك الدار المصرية كما هى منذذلك التاريخ، لم يطرا عليها اى تعديل الا من حيث البناء الخارجى وحده ، حتى اصبحت بعيدة عن التطور الفنى الحديث

يجب ان تسع ٣٥٠٠ متفرج

وقد قال لنا احد المهندسين المصريين من اصحاب تلك المشروعات : ان اصغر دار للاوبرا الآن يجب ان تسع لثلاثة آلاف وخمسمائة شخص على الاقل ، بينما دارنا المصرية لاتتسع لاكثر من ثمانمائة وخمسين شخصا ، وذلك لانها انشئت لجمهور عام ١٨٦٩ لا جمهور عام ١٩٤٨ ، ثم ان مقاصيرها وشرفاتها لاتصلح للوقت الحاضر ، لانها انشئت على النظام القديم ، فتجلس فيه سيدات ذلك الوقت خلف الحجب والستائر . اما المسرح فلا يتسع الآن للمناظر وادوات الاضاءة الحديثة ، لان المناظر التى كانت تستخدم فيه وقت انشائها ، كانت من نوع قديم يصور جو الرواية بالرسم، كما ان الطرق والمسارب التى تصل المسرح بغرف الممثلين كثيرة الالتواء والتعاريج ، بحيث تجعل من الصعب التنقل .

ثم انه ليس ادل على ان دار الاوبرا لم تعد تصلح لعام ١٩٤٨ من انك لاتجد فيها مصعدا كهربائيا يستخدمه جمهور النظارة فى الصعود والنزول

وقد سألنا الاستاذ سليمان بك نجيب مدير دارالاوبرا الملكية عن رايه فى تلك المشروعات فقال: اننا الآن مشغولون ببناء مسجد اسماعيل ، وعندماننتهى من بنائه، سنفكر فى تجديد بناء الاوبرا ، وهو اعظم اثر خالد لاسماعيل العظيم ، على طراز حديث

منارة للفن

حقا لقد كان بناء دار الاوبرا الملكية منذ ثمانين عاما اعظم عمل فنى للخديو اسماعيل فى تاريخ مصر الحديثة ، فقد اقام ببنائها صرحا قويا عاليا للفن التمثيل فى الشرق ، واذا كان اسماعيل العظيم قد وصل الشرق بالغرب عن طريق فتح قناة السويس ، فقد اقام فى مصر منارة للفن رفيعة العماد يحج اليها مشاهير الفنانين من اقاصى البلاد ، وتلتقى فيها عبقريات الشرق بعبقريات الغرب

مسرح الكوميدى

فقد اقتنع بما للفن التمثيل من اثر فى رقى الامم ونهضة الشعوب، فامر باقامة مسرح الكوميدى (مكان مصلحة البريد الآن بميدان الملكة فريدة) فى ٤ يناير عام ١٨٦٨ لكى تعرض فيه على المصريين الوان من المسرح الاوربى

دار الاوبرا تقام فى ٦ اشهر

ثم جاء عام ١٨٦٩ ،حيث دعى ملوك اوربا وامراؤها وعظماؤها وكبار كتابها وفنانيها لحضور المهرجانات الضخمة التى اقيمت لمناسبة افتتاح قناة السويس ، فامر ببناء دار الاوبرا الخديوية

ستة اشهر واختار من اوربا لتشييدها اهل الاختصاص فى هندسة البناء والخبراء فى انشاء المسارح ، بعد ان وضع تصميمها المهندسان الايطاليان «افوسكانى» و « روسى » ، بحيث يراعى فى بنائها وضوح الصوت فى اركانها جميعا ، وجلاء الرؤية من كل موضع فى القاعة او المقاصير او الشرفة العليا

ولم يضن الخديو على داره بكل مايحيطها بالروعة ، ويضفى عليها جمال الفن وجلاله ، فامر بتزيينها برسوم وصور لكبار الفنانين من موسيقيين وشعراء

عايدة

وقبل ان يتم البناء ، كان اسماعيل العظيم قد شرع يهيىء لداره الجديدة تراثا فنيا خالصا يشير اول مايشير الى ماضى مصر المجيد اشارة تثير الحنين ، فقام « ماريت باشا » مدير مصلحة الآثار وقتذاك بتكليف من سموه - بوضع قصة « عايدة » ، وهى قصة فرعونية قديمة ماخوذة من اوراق البردى ،وتصلح لان تكون نواة لمسرحية شعرية ، ثم نظمها باللغة الايطالية الشاعر الايطالى « جيالا نزونى » ، وعهد الخديو الى الموسيقار الخالد « فردى » بوضع موسيقاها ، وكافاه على

ربع مليون جنيه ذهبا

بلغت تكاليف بناء دار الاوبرا واعدادها فنيا بالاثاث والرياش والمناظر والملابس والتحف حوالى ربع مليون جنيه ذهبا

ارخص مدير لدار الاوبرا

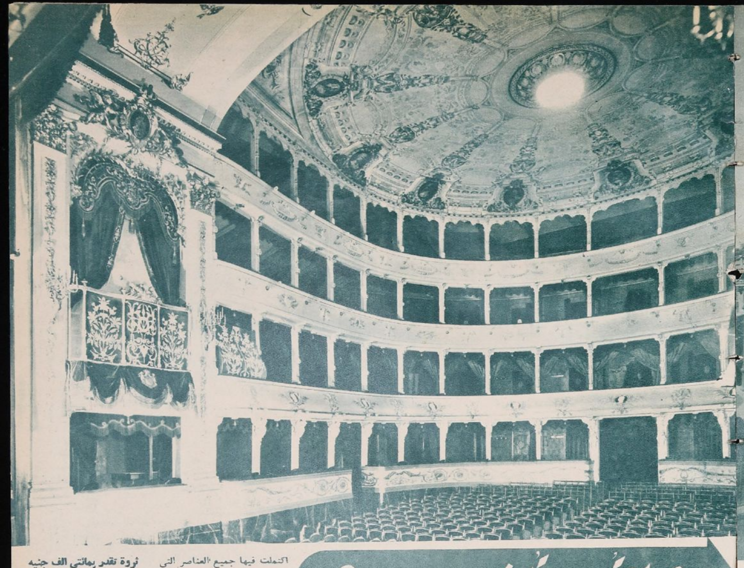
يعد الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية الحالى « ارخص » مدير لدار الاوبرا فان مرتبه لايزيد على ٥٥ جنيها ، بينما ان مرتبات مديريها الاجانب السابقين كانت كمرتبات مديرى المصالح، يضاف اليها بدل السفر وبدل الاقامة فى مصر ! وقد بلغ مرتب مسيو فورناريو ١٥٠ جنيها

١٥٠ جنيها فى الليلة

يتقاضى المغنى الاول او المغنية الاولى فى الليلة الواحدة من فرق الاوبرا ما لايقل عن ١٥٠ جنيها ومن امثال هؤلاء جينو بيكى ودل مونيكو وجيرمانا دى جوليو ونيرى

وذلك علاوة على ما يدفع لما لايقل عن ١٥٠ ممثلا وممثلة، و ٦٠ عازفا موسيقيا يرافقهم اثنان او ثلاثة من اشهر قادة الاوركسترا فى ايطاليا، وهيئة فنية من رجال الاخراج والماكياج والاضاءة

اما الممثل الاول او الممثلة الاولى فان كلا منهما يتقاضى ثلث ما يتقاضاه مطربو ومطربات الاوبرا ومن امثال هؤلاء لويس جوفيه عميد المسرح الفرنسى وميشيل الفا وجيزيل كازادسيس ورينواب وجان مارشا



هل تهدم وتبنى من جديد؟

فرنك ذهبا ثمنا لتلك الاوبرا لتكون ملكا للدار المصرية كما امر باعداد ملابس هذه الرواية ومناظرها ، فقام خيرة الفنانين ومهرة الحائكين بتنفيذ هذا الامر، وبلغت نفقات ذلك مائتين وخمسين الفا من الفرنكات

ومما يذكر ان الموسيقار فردى، بالرغم من دعوة الخديو له الى زيارة مصر ، الا انه اعتذر من عدم نيل ذلك الشرف ، لانه كان يخشى ركوب البحر !

ملوك اوربا فى دار الاوبرا

وفى اليوم الاول من شهر نوفمبر عام ١٨٦٩ افتتحت دار الاوبرا الخديوية رسميا ، ومثلت فيها رواية اخرى للموسيقار «فردى» نفسه اسمها « ريجوليتو » . فان قيام الحرب السبعينية فى ذلك الوقت كان سببا فى تأخر وصول ملابس الرواية الاولى ومناظرها، التى صنعت لها خصيصا فى فرنسا

وفى تلك الليلة شرف المقصورة الملكية فى الدار مع سمو الخديو: الامبراطورة اوجينى زوجة الامبراطور نابليون الثالث ، والامبراطور فرنسوا جوزيف عاهل النمسا، وولى عهد بروسيا.

كما زخرت المقاصير وصالة الدار بالعظماء واقطاب السياسة والعلماء واهل الفكر من مختلف انحاء اوربا

وهكذا استطاع الخديو اسماعيل منذ ثمانين عاما ان يجعل بهذا العمل دعاية واسعة لمصر فى العالم اجمع

ممثلة تتقاضى ١٢٠٠ جنيه

ولم تمثل رواية « عايدة » على مسرح دار الاوبرا الملكية الا بعد عامين من ذلك التاريخ ، فقد مثلت فى ٢٤ ديسمبر عام ١٨٧١ بعد ان تم اخراجها واعداد ملابسها ومناظرها فى فرنسا ، وقد اختار فردى المغنية السمراء مدام بوتسونى ، لتمثيل دور عايدة أميرة الحبشة ، وتقاضت مايزيد على ١٢٠٠ جنيه من الذهب ، عدا الجواهر والحلى التى خلعها عليها الخديو تقديرا لفنها ، وهو مبلغ لم تصل اليه كواكب هوليوود الى الآن ، بالرغم من الارقام الضخمة التى تمنح لهن .

ثم مثلت « عايدة » بعد ذلك فى جميع انحاء اوربا ، بعد تمثيلها فى مصر ، كما مثلت بالعربية على مسارح الشيخ سلامه حجازى ومنيرة المهدية وآل عكاشة

كانت تتوسط حيين عظيمين

ويلاحظ التوفيق العظيم الآن فى اختيار المكان الذى اقيمت عليه دار الاوبرا ، فعندما اختير لها هذا المكان منذ ثمانين عاما روعى فيه ان تتوسط الدار حيين من أعظم أحياء القاهرة هما حى الازبكية وحي الاسماعيلية ،وهما اكبر حيين فى ذلك الوقت ،وها هى القاهرة الآن قد اتسعت رقعتها ، وترامت اطرافها ، ومايزال مكان الاوبرا هو انسب مكان لها فى قلب العاصمة

اوسع مسرح فى العالم

وبالرغم مما يراه المهندسون الآن من ضرورة تجديدها على النمط الحديث فان الدار قد اكتملت فيها جميع العناصر التى تجعلها فى مستوى اعظم دور الاوبرا فى العالم ، من حيث تقسيمها وسعتها وكثر قردهاتها، وتوفر صالات الراحة والتدخين فيها وهى تنم على الفخامة والعظمة

اما المسرح فقد روعى فى بنائه ان يصلح لعرض اى منظر مهما يبلغ من العظمة والضخامة ،وقد أجمعت الفرق الاجنبيه التى توافدت على الدار على انه من اوسع مسارح العالم رقعة واتساعا ، قد زودت جوانبه بحجرات كثيرة للادارة وفرقة الرقص والمنشدين والممثلين والممثلات

كما اوصلت اطرافه بممرات لانتقال من مكان الى آخر .

ثروة تقدر بمائتى الف جنيه

وقد اقيم خلف المسرح بناء ذو ثلاث طبقات ، يشتمل الطابق الاول على مقاصير للممثلين والممثلات ، وخصص الثانى لتخزين المناظر فى مكان فسيح ، وعلى هذا المخزن باب من الحديد المصمت يقفل ويفتح على نحو آلى

اما الطابق الثالث فقد قسم الى حجرات وابهاء اعدت لحفظ الملابس والأثاث .وفى هذا الطابق وحده ثروة فنية لاتقل عما تحويه اغنى المتاحف ، ففيه الملابس التاريخية التى صنعها مهرة الصناع على أضواء التاريخ ووثائقه ، وفيه ايضا انواع السلاح من دروع وخوذات وسيوف وبنادق وسائر ادوات

←

الموسم القادم

● يبدأ الموسم فى اول يناير عام ١٩٤٩ بفرقة «باليه مونت كارلو» ومن اشهر نجوم هذه الفرقة روزيلا رينوار واندريه اجلفسكى

وينتهى الموسم فى ١٤ يناير

● ثم يبدأ موسم الاوبرا الايطالية فى ١٥ يناير وقوامها النجم السينمائى المسرحي المعروف تيتو جوبى والمغنية الاولى ماريا كابيليا

ومن اشهر الاوبرات التى ستقدمها : عايده . مفيستو فوليس . لوهنجرين . بالياتشى .

● وفى ٨مارس يبدأ موسم الكوميدى فرانسز الذى ينتهى به موسم الاوبرا فى هذا العام ومن ألمع ابطاله النجم المسرحى والسينمائى المعروف جان ماريه وسيمون برينا

ومن اشهر الروايات التى ستقدمها « النسر راسان » و «الاهل المتعبون» و «الآلة الجهنمية» وهى من الروايات التى نالت نجاحا كبيرا للمؤلف والمخرج المسرحى السينمائى الكبير جان كوكتو

اثمان التذاكر

البلكون ١٠ قروش
الصالة ٥٠ قرشا
اللوج ٢ جنيهان
فى المواسم الاجنبية صعف اثمان المواسم المحلية

عدد مقاعد الدار

● لايزيد عدد المقاعد على ٨٥٠ مقعدا وعدد الصالح منها ٧٥٠ فقط بما فى ذلك مقاعد الصالة والبلكون والمقاصير ، ومن بينها ١٢ بنوارا و١٥ لوجا حرف (ا) و ٢٠ لوجا حرف (ب)

الاعانة التى تدفعهـا الحكومة

للفرق الاجنبيـة

٨ آلاف جنيه للفرق الغنائية

٥ آلاف جنيـه للفـرق المسرحية وتبلغ قيمة الضريبة التى تحصلها الحكومة من هذه المواسم الاجنبية اكثر من ١٤ الف جنيه كل عام

● اقصى ايراد فى الليـلة الواحـدة هو ٢٠٠ جنيه فى المواسم المحلية و ٤٠٠ جنيه فى المواسم الاجنبية

القتـال ، كـذلك يضـم الحلى والجواهر المتقنة التى لا تقل قدرا وقيمة عـن صحيح الجـواهر . وفيه الاثاث الدقيق الصنع الذى يتمشى مع عصور التاريخ وتطورات الفنون .

وقد قدرت مصلحة الاحصاء مرة محتويات الدار بما يزيد على مائتى الف جنيه

اشهر الفرق

لقد شهدت هذه الدار أمجادا لاتنسى فقد مثلت على خشبتها اعظم الفرق الاوربية ورأى فيها المصريون وسمعوا اروع الاوبرات العالمية ، وارقى المشاهد الراقصة مـن اشهر الممثلين والممثلات والمغنيـات والمغنـين وابـرع الراقصات والموسـيقيين امثال : مـدام بوتـسونى ومـدموازيل روسيل وسارة برنار والينـورا دوزى وارمينو نوفيللى وسليفان وكوكلان ومونى سولى وفى العصر الحديث تيتو جوبى وجينوبيكى والبير لامبير ومدام سيمون وجان هرفيه وجان مارشال ولويس جوفيه وجوزفين بيكرو فيفيان لى

مديرو دار الاوبرا

وقد كان منصب مدير الاوبرا من المناصب الرفيعة فى الدولة ، فلا يعين مديرها الا بمرسوم ملكى ؛ وقد كان اول مـدير مصرى عين لـدار الاوبرا هـو الاسـتاذ سليمان نجيب بك مديرها الحالى ، اما مديروها السابقـون فـكانوا جميعا ايطاليين تستشار ايطاليا فى تعيينهم وقـد تـولى ادارة الاوبرا منهم منذ عهد اسـمعيل كل من درانت بك وبسـكوالى كلمنته وجونارد فورناريو وفورتو ناتو كانتونى

رسالة دار الاوبرا

وقـد ظـلت الـدار الى الآن تستجلب اشهر الفرق الاوربيـة كل عام عن طريق الممارسـة او المناقصة بان تختار الحكومة فرقة معينة تستقدمها او بان تطـرح مناقصة تختار بعدها الفرقة التى يقع عليها الاختيار . وذلك مقابل اعانة لاتزيد على ستة او ثمانيـة آلاف من الجنيهات لكل فـرقة

والغـرض مـن ذلك جعـل دار الاوبرا اولا معهدا للفن الرفيـع يتيح للمصريين فرصة الاطلاع على روائع الغرب وهم فى بلادهم وثانيـا ترغيب السـائحين فى قضاء فصل الشتاء فى مصر بـين الرحـلات وزيارة الآثار والاستمتـاع بجـوها فى دار من دور الدرجـة الاولى تقدم ارقى الوان الفن المسرحى ، حتى لا يقضوا لياليهم فى الملاهى المصرية الرخيصة التى لاتمثـل الفن المصرى على حقيقته

واجهة الدار المطلة على ميدان الاوبرا ، ويرى بعض الحـرس والحجاب بثيابهم القديمة

مديرو الاوبرا



درانت بـك
مدة حكم
الخديو اسماعيل

بسكوالى كلمنته
من ٨ نوفمبر ١٨٨٦
الى ١ نوفمبر ١٩١٠



جنـاروفو ناريو
من ١ يوبيـه ١٩١١
الى ١٣ اغسطس ١٩٣١

فورتوناتو كانتونى
من ١٤ أكتوبر ١٩٣٢
الى ١٥ أكتوبر ٩٣٧



منصور غانم
من ١٥ أكتوبر ١٩٣٧
الى ١٤ أكتوبر ١٩٣٨

سليمان بك نجيب
من أكتـوبر ٩٣٨
الى ... .



ستارة المسرح يوم الافتتاح العظيم فى نوفمبر ١٨٦٩



هل تريد ان تكسب فى السباق ؟
اذن عليك ان تعلم ان متوسط الاموال التى تتداول فى كل شوط هو مبلغ ٤٠٠٠ جنيه . يفقد منها الجمهور ٢٩ ٪ لان الحكومة تحصل من هذا المبلغ على ١١ ٪ واندية السباق تحصل على ١٨ ٪ فكان ثلث المبالغ المتداولة تقريبا يفقدها جمهور المراهنين فى الشوط الاول . ثم يخسر الجمهور ٢٩ ٪ اخرى من قيمة المبالغ التى يراهن بها فى الشوط الثانى . وبتوالى الاشواط تضعف قوة المراهنة بنسبة ٢٩ ٪ فى كل شوط وبحساب « الحطيطة » نرى فى الشوط السابع او الثامن ان معظم نقود المراهنين تنتقل من جيوب المراهنين الى حصيلة مصلحة الضرائب والى خزانة نادى السباق . فكيف يتحقق المكسب !؟ انها عملية حسابية بسيطة تخفى على معظم اللاعبين ولو فطنوا اليها لادركوا أن السباق تجارة ارابح فيها خسران ! وهذا يفسر لنا السر فى ان احدا لم يثر من السباق ... وان السباق طالما بلع ثروات وأطاح بأثرياء

استعرض أمامك الاثرياء من أصحاب الجياد فهل حدث ان افاد واحد منهم من السباق ؟ كلا بل العكس هو الذى حدث .. فقد فقدوا جميعا أموالا طائلة ولا يعرف رواد السباق على كثرتهم اسم شخص واحد يستطيعون ان يشيروا اليه باصابعهم ويقولوا انه افاد او كسب من وراء السباق والمراهنة . سل اصدقاءك الذين يراهنون تجد ان الواحد منهم لو رصد حساب مكسبه وخسارته فى كل حفلة واجرى عملية حسابية فى آخر الموسم لكانت خسارته محققة . لانه لو ربح مرة فانه يخسر مرات ومع ذلك يتهافت الناس على السباق ويؤملون فى الربح ويحاولون ان يعوضوا فى كل مرة ماخسروا فى سابقتها ، فاذا بالخسارة تتضاعف وتتضخم !

رواد السباق

لقد انحط مستوى السباق فى السنوات الاخيرة بشكل ظاهر جدا . فالمفروض فى السباق انه مثل الصيد رياضة الاشراف ولذلك كان بين أصحاب الجياد فى الماضى الامراء والعظماء . وكان رواد السباق من ارقى طبقة . ولم يكن يجرؤ متوسطو الحال على ارتياد اندية السباق ولكنه اليوم اصبح « يلم » كل من هب ودب من المتطفلين والذين يحاولون عبثا ان يرتزقوا من وراء السباق ولذلك اختفت او كادت جميع الاسماء البارزة . وكانت اندية السباق معارض للازياء والجمال والوجوه التى كانت تتزين بها مقاصيره . فاذا بها اليوم ملتقى حثالة الارتستات وساحة مباحة لخليط من المتبذلات

زعامة الخيل

ودنيا الخيل كدنيا الناس . فيها نجوم تلمع وتتألق وفيها مجد يندثر وفيها زعامات ... ولكنها ليست لمدى الحياة ! وزعامة الخيل اليوم معقودة للجواد « شركسى » . ولهذا « الزعيم » قصة . فقد اشترته صاحبته مدام جداوى بمبلغ ١٣٠ جنيها وبكمبيالة « شكك » فربحت به جوائز تزيد قيمتها على ١٥ الف جنيه ويقول الخبراء ان هذا الجواد معدوم النظير وان اندية السباق لم تشهد مثيلا له حتى ولا « ريناربلو » ولا « بالانسى » ولا يزال الوقت متسعا لكى يكسب شركسى الآلاف والآلاف

وريناربلو كان زعيم الجياد قبل شركسى وصاحبه عبود باشا . وقد كسب ريناربلو جوائز بلغت حوالى ١٥ الف جنيه ، وهو الآن فى ارمنت يخلد للراحة ، وقد اصبح عمله مقصورا على (التلقيح) ومن عجب ان له عشرة اولاد ليس بينها جواد واحد مشهور او ناجح و « بالانس » كان زعيم الجياد قبل ريناربلو وصاحبته مدام مور الانجليزية . وهو الآن فى الجمعية الزراعية يمارس مهمة التلقيح ايضا ولكنه اصبح هرما . ولم ينجب جيادا ناجحة أو شهيرة

وكان الجواد « فخرى » فى زمنه من الزعماء ، وقد بدا حياته عصاميا لانه كان مجرد ركوبة عادية فى الريف عند محمد سليم جابر بك . ثم يلق العناية التى يلقاها غيره من الجياد ، وجرى فى السباق مصادفة فبهر الناس وهزم الخيل . وتدرج حتى احتل مكان الصدارة وقد انجب فخرى هذا كثيرا من الجياد — حوالى تسعة — بيع الواحد منها بمبلغ الف جنيه وهو الوحيد من زعماء الجياد الذى انجب خلفا صالحا ... وقد اشتراه الخواجه قرداحى من محمد سليم جابر وكسب من ورائه ثروة طائلة

أصحاب الجياد

سحب كثيرون جيادهم من السباق ، واهم اصحاب الجياد حاليا هم بالترتيب حسب عدد الجياد التى عندهم ودرجاتها : — محمد سلطان بك وعنده حوالى ١٠٠ حصان والامير سعيد طوسون وعنده حوالى ٦٠ حصانا واسطبل اللوزى وعدس ويضم حوالى ٥٠ حصانا واخوان شوشة وعندهم حوالى ٤٠ حصانا ممتازا — بخلاف ٤٠ اخرى مبتدئة — وعبود باشا وليس له الآن اكثر من ١٠ جياد تجرى

وصاحبات الجياد الآن هن مدام محمد بك سلطان ، ومونا كريمة عبود باشا . ومدام شوشة ، ومدام جداوى صاحبة شركسى زعيم الجياد .

الجوكية

يتعاقد الجوكى عادة مع صاحب الجياد براتب يبلغ ١٠٠ جنيه شهريا . ثم يأخذ جنيهين عن كل شوط يركبه . وله بعد ذلك ١٠ ٪ من كل جائزة يفوز بها الحصان

وقد اصبح عبده مصطفى فى مداد جوكية الدرجة الاولى وهو يركب جياد محمد بك سلطان . وهناك جوكى مصرى آخر بدا نجمه يلمع وهو شاب لا يتجاوز الخامسة عشرة واسمه « سمير »

اكبر الجوائز

واكبر جائزة فى الموسم الاسكندرى الذى انتهى منذ اسبوعين فاز بها « دهمانى » حصان محمد بك سلطان ومقدارها ٢٠٠٠ جنيه وكأس ذهبية . وكأس الامير عمر طوسون التذكارية

واكبر جائزة فى الموسم القاهرى القادم — الذى يبدأ فى نوفمبر — هى جائزة جديدة وكأس ذهبية باسم المرحوم النبيل حسن طوسون وتبلغ حوالى ٢٠٠٠ جنيه وسينظم سباقها بنادى الجزيرة ، وهناك ايضا جائزة المرحوم الدكتور ماهر باشا ودربى القاهرة والجائزة فى كل منهما تبلغ ١٥٠٠ جنيه

واخيرا

هل تريد ان تكسب فى السباق ؟ لا تلعب !

تكتب لوحات السباق باللغة العربية وعليها أسماء الجوكية





محمد سلطان بك وحرمه وهما يمتلكان ١٠٠ حصان ، وقد ربح حصان منها ٢٠٠٠ جنيه فى هذا الموسم .

حفيدة آل سافوى تتزوج فى الاسكندرية ...

الاسكندرية : من مكتب آخر ساعة ـ

رفعت أسرة سافوى شارات الحداد على الملك الراحل فيكتور عمانوئيل لتحتفل بخطبة حفيدته «الكونتيس ماريالودوفيكا كالفى دى برجولو» الى شاب سويسرى هو الاستاذ روبير جاش مدير عام شركه الغزل الاهليه المصريه

ولقد تقابل الخطيب السويسرى مع خطيبته الملكيه الايطاليه فى الاسكندرية حينما نزحت الاسره المالكة الايطالية لتقيم فى مصر بعد التطورات السياسيه الاخيرة فى ايطاليا ...

ولقد كانت الكونتيس الشابة دائمة التنقل والتجوال خارج حدود ايطاليا وداخل بلاد ايطاليا نفسها ولقد ولدت فى ٢٧ يناير سنه ١٩٢٤ أى آنها الآن مشرفه على أن تختم عامها الرابع والعشرين ... ولقد كان ميلاد الكونتيس فى مدينه « تورينو » حيث كان يقيم والدها الكونت كالفى وقتئذ قضت طفولتها متنقله بين قصر الكونت كالفى فى تورينو وقصور آل سافوى فى روما وغيرها من بلاد ايطاليا

وفى سنة ١٩٣٨ اتجهت الكونتيس الى الشرق لاول مرة فاذا هى تقضى عامين كاملين فى طرابلس الغرب تتعرف لاول مرة الى البلاد العربية ثم تتوثق بين الكونتيس الجميله الشابة سليلة سافوى وبين هذا الشرق العريق، صلات ود وحب ... ولما سئلت الكونتيس عن رأيها فى البلد الذى تنزح اليه الاسرة المالكه الايطالية بعد الظروف السياسيه فى ايطاليا فى يونيو سنة ١٩٤٦ .. اختارت الكونتيس كما اختار جدها الملك فيكتور عمانوئيل ووالدها ووالدتها الكونت والكونتيس كالفى ... اختاروا الاقامه فى مصر متمشين فى ذلك مع العلاقات القديمة الوديه بين الاسرة المالكة الايطالية والاسرة المالكه المصرية

وصديقات الكونتيس يطلقون عليها وصف « البحارة الشابه » ذلك لان الكونتيس تهوى ركوب البحر وكثيرا ماتشاهد وقاربها الشراعى الجميل والريح تملأ اشرعته وهى تقوده بنفسها فى مياه الاسكندرية ... ويبدو ان هواية صيد الاسماك هواية وراثية فى آل سافوى فقد كان أحب وقت لدى الملك الراحل فيكتور عمانوئيل هو الوقت الذى يقضيه فى صيد السمك .. وورثت حفيدته عنه هذه الهواية التى يبدو انها تسرى فى دماء الاسرة المالكة الايطاليه

وليست هذه مع ذلك هى كل هوايات الكونتيس الشابة فهى بعد هذا كله فارسة من طراز ممتاز والذين رأوها تمتطى صهوة جوادها اجمعوا على اعجابهم بسيطرتها على الجواد الذى تمتطيه ... ثم تأتى بعد ذلك هوايه الكونتيس للاعمال المنزلية والطهى !

والعجيب أن الشاب السويسرى الذى شاءت له الاقدار أن يتزوج سليلة آل سافوى شاب سويسرى مولود فى الاسكندرية سنة ١٩١٨ وفى حى كرموز الشعبى ... وفى مصنع شركه الغزل الاهلية المصريه فى هذا الحى بالذات وكان والده يرعى هذا المصنع ثم اكتفى الآن بأن أصبح رئيسا لمجلس ادارة الشركة وأصبح الابن مديرا لها بعد أن توثقت صلاته بهذه المصانع لمانشأ وسط العمال وتشبع بحبهم ومودتهم ولعب مع ابنائهم الذين كبروا الآن واصبحوا بدورهم عمالا فى هذه المصانع يبادلونه حبا بحب واخلاصا باخلاص

وقد نشأ رجل الصناعة الشاب على حب صناعته .. صناعة الغزل والنسيج فكان له فضل انشاء شركة الغزل الاهلية فى مصر وكان كفاح والده من أهم العناصر التى ساعدت على انشائها ورعايتها والاخذ بيدها فكانت شركه الغزل الاهليه هى التى اكتشفت الطريق الذهبى للصناعة وأثبتت بتجاربها أن مصر تستطيع أن تسير فى موكب الصناعه مع بلاد العالم الاخرى

وقد سافر الخطيب الى سويسرا لما بلغ من العمر ١١ سنة فالتحق بمدارس سويسرا وجامعاتها ليحصل على الدكتوراه فى القانون ... ودأب منذ ذلك الوقت على العودة الى مصر كل عام ليقضى اجازته فى وطنه الثانى بين عمال الشركه ومصانعها ... بل كان يحدث أن يعود الى مصر مرتين فى العام لهذا الغرض

وأخيرا جاء الى مصر ليتخذها مقرا دائما له وليتولى ادارة شركة الغزل الاهلية المصريه وشركاتها الشقيقه وهى الشركة المصرية لصناعه المنسوجات والشركة المصريه لصناعه الفانلات والجوارب

ويتفق الخطيب فى هوايته مع خطيبته فهو يحب الرياضة وخصوصا الانواع البحريه منها فيقضى اغلب اوقات فراغه بين مركبه الشراعى ومركبه البخارى الذى اصبح مشهورا فى ميناء الاسكندريه كما يهوى الصيد فيمضى الكثير من ايام الموسم فى صيد البط فى بحيرة مريوط وفى مناطق الصيد الاخرى

والعجيب أن الاستاذ روبير جاش يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة كابناء مصر تماما وهو كالكونتيس الشابة يقولان دائما: ان مصر هى وطنهما الثانى ... العزيز ...

الكونتيس ملريا لودفيكادى برجولو مع خطيبها الاستاذ روبير جاش فى حفلة الخطوبة



الاستاذ روبير جاش مع سائقه حميده يوسف فى رحلة من رحلات الصيد



الاستاذ روبير جاش .. اثناء الصيد

هل الشر يجذب المرأة؟

بقلم ابراهيم المصرى

قد يستغرب البعض كيف ان المراه تتعلق بالرجل الشرير الذى يؤلمها ويعذبها ، وتتجنى على الرجل الطيب الذى يحاسنها ويدللها .

وهذا فى الواقع شىء طبيعى . فالرجل الذى يعذب المراة هو بلا شك رجل شرير . ولكن المراة بطبيعتها لاتحب الشر كما يتوهم الكثيرون، بل تحب فى الحقيقة أن تقاوم وتجاهد وتحتمل فى سبيل تهذيب هذا الرجل الشرير وتبديل اخلاقه ، وتلطيف غرائزه واستئصال جرثومة الشر من نفسه والتغلب عليه آخر الأمر بحيث يصبح انسانا يقدر فضائل العطف والحنان ، والرقة والدماثة والاستقرار والنظام .

فالرجل الشرير يلهب ارادة المراة ، ويستنهض عزمها ويستثير مدخر قواها ، ويضطرها الى الكفاح والعمل ، لهذا تتعلق به . فى حين ان الرجل الطيب يهون عليها الحياة ، ويضيق امامها افق البطولة ، فيجبرها على ان تلزم حد السكينة والاعتدال .

واذن فليس عنصر القسوة والشر فى الرجل هو الذى يجذب المراة ، بل مصارعة هذه القسوة هى التى تفتنها ، ومغالبة هذا الشر هى التى تسحرها وتأسرها

اما حب الشر للشر نفسه ، وحب القسوة للقسوة نفسها ، فلذة منحرفة ، أن استعذبتها من الرجل طائفة معينة من النساء المنحطات المريضات ، فهى لا تدل على طبيعة المراة السليمة النزاعة قبل كل شىء الى تلطيف غرائز الرجل

بيد اننا لايجب أن نفهم مما تقدم ان المراة لن تكون سعيدة الا اذا اتصلت برجل شرير عليها ان تجاهد لتقوم خلقه . اذ الواقع ان مجاهدة الرجل الشرير كفاح شاق وتبديل أخلاقه مطلب عسير ، والحياة بقربه فى نضال متصل قد تفضى الى تحطم المراة الضعيفة والقضاء على سعادتها شر قضاء

فالمراة العاقلة هى التى تعرف قيمة الطيبة فى شخصية الرجل هى التى تدرك أن الطيبة الكامنة فى قلب زوجها أجدى على مستقبلها ومستقبل اولادها من محاولة التغلب على رجل شرير فى صراع يومى يسمم الحياة ولا يمكن أن تعرف نتيجته .

الحب والفن

الحب كالفن ، كلاهما يستمد سلطانه من غريزة الحرية المودعة فى كل نفس بشرية .

فالانسان لايتطلع الى الفن ولا ينزع الى الحب الا لأنه يتوق الى التحرر من أثقال الحياة ، والفرار من آلامها ، والانطلاق فى فسحات الخيال والشعر انطلاقا يخفف من عبء الجهاد اليومى ، ويضفى على الكون حلة شائقة تجمل العيش فيه وتجعله محتملا رخيا

ولكن الحياة لن تكون جميلة ورائعة فى دنيا الحب أو دنيا الفن الا اذا كان للفرد من قوة الخلق وقوة الايمان وقوة الولاء والتضحية ما يستطيع ان يجعل من الحب او الفن جوهرا مطرد النماء يفيض ابدا بالصفاء وكما أن الفنان لا يستطيع ان يبدع العمل الفنى العظيم الابعد أن يروض قلبه على الايمان ، وارادته على الصبر . كذلك لايستطيع المحب ان يبدع من حبه كائنا مكتملا شروط البقاء الا اذا تمرس بتلك الاخلاق والفضائل ذاتها، ذلك لان الفنان يبدع الجمال المخيل اما المحب فيبدع الجمال الحى !

قراءات الموسم

فكرة الموسم

رأيت الغراب أخوف الطيور على نفسه مع أنه أبعدها عن مطمع الصياد ، هكذا الرجل السيىء النية، يظن أن كل الناس يحسدونه ويطمعون فيه ... وقد لايكون على شىء !..

ورأيت الحمام أكثر الطيور اطمئنانا على نفسه مع أنه أقربها الى مطمع الصياد . هكذا الرجل الخالص النية لا يظن فى الناس سوءا .. وان كان فيه ما يغرى بصيده !

نصيحة الموسم

اذا أردت أن تعيش سعيدا . خالى البال : فكن

شجاعا : كالاسد !

صبورا : كالثور !

عاملا : كالنحلة !

مبتهجا : كالعصفور!

كلمة فى هذا الموسم

ان أجمل الفعال تتغير وتفقد قيمتها اذا وقعت على شكل غير مستحسن ، فالعالم لاتثمر أفكاره مهما بلغت من العلم والحكمة اذا خاطب الناس مظهرا الاعجاب بنفسه .. والصديق المخلص : يبغضه أصدقاؤه اذا خالف الذوق السليم فى حديثه معهم ومعاملته لهم ! .. ويضيع عمل المحسن اذا اقتصر على بذل ماله .. ولم ينفق معه شيئا من قلبه .. فان الناس لا يسألون : كم أعطى ؟! وانما يسألون كيف أعطى ؟ !..

... وان كانوا قليلين : أولئك الذين يعطون .. فان أقل منهم أولئك الذين يعرفون كيف يعطون

ويقول سقراط : «ما أدنا من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك!»

موسم الربيع !

كان موسم الربيع قد ألقى رداءه المزركش فوق المدينة ... وكان الاطفال يسيرون فى الحدائق وهم يغنون ... والآباء يوزعون الصدقات على الفقراء .. وهناك فى ركن من أركان الحديقة جلس اثنان من العميان يسألان الناس الاحسان . كان أحدهما لا يأبه له أحد .. والآخر يهرع نحوه المارة بنقودهم .. فلماذا ؟ لقد اتفقا فى البلاء .. واختلفا فى أسلوب الشكوى من البلاء .. ! علق الاول على صدره لوحة كتب عليها : ساعدوا الأعمى ! بينما كتب الثانى على لوحته : لقد جاء الربيع .. ولكننى أعمى !!

موسم العمل

مر كسرى ملك الفرس بفلاح يغرس نخلا - وقد بلغ الثمانين من عمره - فقال له مستغربا .

« أيها الشيخ الفانى ! أتؤمل أن تأكل من ثمر هذا النخل وهو لا يحمل الا بعد سنين طويلة ؟!»

.. فقال الشيخ : « أيها الملك السعيد ! غرس السابقون فأكلنا .. أفلا نغرس ليأكل اللاحقون ؟ ! » .. ألا ترى معى أن الشيوخ هم أقدر الناس على العمل لانهم يبنون جميع أعمالهم على أساس الوقت الطويل ... والصبر الجميل ! .. وهذا عكس ما يرى البعض من أن الشباب هو موسم العمل .

ولما كانت القيمة الصحيحة لكل عمل من الاعمال تتوقف على مقدار الوقت الذى مر على القيام به فالمواسم التى تنمو فى ليلة : تموت فى دقيقة .. وقد قيل : « كل من يهرب من الزمان فهو يهرب من الكمال ! »

حسن حافظ فهمى

مخزن الذهب الابيض

ان القطن بهجة الريف

موسم الذهب الابيض

في اوائل شهر سبتمبر من كل عام تبدأ تباشير موسم القطن فى الظهــــور .. ويبدأ مقاولو الانفار فى البحث عن الصيد.. والصيد هو الصبية والبنات فى القرية والقرى المجاورة .. ويجب ان يكون وفيرا .. فهنـاك جنى القطن وتنقيته من الشوائب .. ثم وضعه فى الاكياس .. واخيرا وزنه وحمله الى المخازن .. وكل خطوة من هذه الخطوات تحتاج الى ايد عاملة كثيرة .. ويتحايل المقاولون على جذب الفلاحين والفلاحات بمختلف الوسائل لكى تزيد ارباحهم .. لانهم يتقاضون عــن كل شخص قرشين .. احدهما من المستاجر ، والآخر من الصبى او الصبية .. وتبعا لقلة الايدى العاملة وكثرة الطلب تأخذ الاجور فى الارتفاع من خمسة قروش الى عشرة ، وقد تبلغ احيانا خمسة عشر قرشا ...

وفى صباح كل يوم يخرج الفتية والفتيات من بيوتهم أى الحقل، حاملين طعامهم .. ويبدأ الجنى فى الساعة السابعة صباحا فيقف الجميع صفا على طول الحقل.. ويقف وراء كل عشرة انفار رجل يسمى الملاحظ يحمل عصا طويلة ... ويظل يوزع بها الضربات بالعدل والقسطاس على الجميع طول وقت العمل .. وتحتمل الاجساد النحيلة هذا الضرب ، دون ان تصدر منها حتى آهة صغيرة تدل على الالم . كأنما تعودته فاصبح عندها شيئا لايستحق التاوه او التوجع ...

وتأتى الساعة العاشرة فيكون التعب قد أخذ من الجميع كل مأخذ .. ويرتفع صوت احدى الفتيات بالغناء ، ويرد عليها الجميع ... تقول

محمد الخولى

وانا اعمل ايه يابنات فى محمد الخولى

خطب بنت بيضه شعرها طولى
تقف على الساقية وتقول لها دورى
طربوش حبيبى وقع يامين يجيبولى
عشره يجيبم وعشره يلضموا اللولى
وانا اعمل ايه يابنات فى محمد الخولى

ويظل الغناء يرتفع فى الحقل حتى الثانية عشرة ظهرا ... حيث تبتدىء فترة الغداء ... فيجتمع الجميع الى جانب الترعة فى حلقتين .. حلقة الفتيات واخرى للفتيان .. ويدور الحديث فى الحلقة الاولى عن عويس وزواجه من ستيتة فى هذا الموسم ... ثم يتطرق الى الحلق او الخلخال او الجلباب الذى ستشتريه كل فتاة بأجرها فى موسم هذه السنة .. ويحدث فى اثناء الحديث ان يمر فتى من فتيان القرية فيحمر وجه احداهن خجلا .. نعم .. انه الزوج المنتظر .. فها قد حل موسم القطن وسيملأ الذهب جيوبه .. والزواج قريب ..

اما الفتية فيتحدثون عن الجلباب الجديد الذى سيشترونه او عن القيراط الجديد الذى سيضيفونه الى ارضهم ...

ويمضي الوقت وتأتى الساعة الواحدة والنصف .. فينهض الجميع للعمل حتى الخامسة .. وفى المساء يعودون جميعا الى منازلهم ...

وتظل الحياة تسير على هذه الوتيرة حتى آخر اكتوبر . والآن وقد انتهى موســــم القطن فان الذهب يملأ جيوب الفلاحين للمرة الاولى والاخيرة فى العام .. ويلبس الجميع الثياب الجديدة.. وتشترى الفتيات الحلق او الخلخال فيحققن حلما من أحلامهن

ويبدأ الفتيان بتحقيق احلامهم فكل من اعجب منهم بفتاة فى موسم الجنى ..ذهب الى والدها للاتفاق معه على زواجها .. وهكذا يتحول الريف الى موسم افراح .. ففى كل ليلة يقام عرس احدى العذارى .. فتضج القرية فى الصباح بصوت الزغاريد وتضج فى المساء بصوت الطلقات النارية التى يطلقها الفلاحون ابتهاجا بالزواج.. وتنصت بالليل لصوت حمدان وهو ينشد على «الناى» وسط العرس

والله ان سعدنى زمانى وانعدل ريحى
لامشى وامشى كحيل العين فى ريحى
وان هب ريح العصارى والتراويحى
لاخبى جنبى حبيبى من أذى الريحى

وتظل القرية فى نشوة مدة عشرين يوما .. ثم تعود بعدها الحياة الى حالتها العادية مرة اخرى .. ويجلس اهل الريف يحلمون بالموسم القادم .. وما اكثر ماتتحقق الاحلام

جنى القطن فن

الجيل الجديد ينظف القطن



تملأ الماء للعطشى



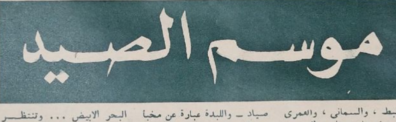


ملء الجوال .. ان القطن ثروة الفلاح

←

يلقين ما جنين حتى ينظف





البط ، والسمانى ، والعمرى ... وغيرها من طيور الصيد التى نشتريها بأسعار رخيصة ونأكلها ونتلذذ بطعمها ... هل ندرى يا ترى من اين اتت ؟ وأى الاقطار زارت قبل ان ترديها طلقة صائبة من بندقية صياد هاو أو تقتنصها شبكة صياد محترف ... !

ان كثيرين بين صياد ماهر وآخر تاجر وثالث يحب ان تحفل مائدته بهذا النوع من الطعام الشهى ... يترقبون موسم هذه الانواع من الطيور

البط ...

ويحتفل الصيادون الهواة بموسم صيد البط احتفالا كبيرا ...

تبدأ طلائع البط فى الظهورعلى الشواطىء المصرية فى أواخرشهر اكتوبر .. ولكنهلا يبدأ رسميا الا فى أواسط نوفمبر حيث يفتتح جلالة الملك الموسم فى بركة دهشور .

والبط الذى يصاد فى مصر يأتى من شمال اوربا وروسيا ، فهذه المناطق موطنه ، ولكنه لا يطيق برودة شتائها القارس ، فيرحل عنها عندما يحس البرد وتتجمع أسرابه وتطير متجهة الى الجنوب الدافىء ... الى حوض البحر الابيض المتوسط والى مصر ، وتبلغ سرعته ١٣٠ كيلومترا فى الساعة .

وتستقر أسراب البط عند البحيرات والبرك الطبيعية والصناعية ، التى ينشئها الصيادون الهواة ، وبين الاعشاب النابتة على ضفاف هذه البرك والبحيرات تضع اناث البط بيضها .

وأنسب وقت لصيد البطهو الصباح الباكر ، فتتألف من الهواة جماعات تذهب بالسيارات الى جهات الصيد ومعهم طعامهم وبنادقهم وذخائرهم وكلاب الصيد ...

ويقوم منظم الرحلة بتحديد مكان كل صياد – واللبدة عبارة عن مخبأ من البوص يتسع لشخص واحد يختبىء فيه ومعهبندقيته ... وبعد أن يستتر كل صياد فى لبدته تعطى لهم اشارةبابتداء الحملة فيقبعون فى أماكنهم حتى تمرأسراب البطويبدأ الصيد ..

وقد حدث فى احدى المراتان صيدت بطة وجدت بساقها حلقة معدنية تثبت انها اطلقت من احدى حدائق الحيوانات بروسيا ... ولم تبلغ هذه الحديقة وقتئذ نبأ وصول البطة لان العلاقات السياسية كانت مقطوعة يومئذ بين مصر وروسيا !

السمان ..

اما السمانى فموطنهالسودان وتبدأ سرابه الرحيل متتبعة مواسمزراعةالحبوب التىتتغذى بها ... فبعد منتصف مارس تظهر اسرابه فى الوجهالقبلى .. ثم الدلتا فشواطىء مصر على البحر الابيض ... وتنتظر الريح الخفيف لتطير فىاتجاهه الى اوربا كى تدرك موسمزراعة الحبوب وخصوصا القمح والشعير .... وفى فرنسا والنمسا وتركيا تضع الاناث بيضها ...

والسمانى سريع الطيرانيقطع فى الساعة حوالى ١٢٠ كيلو مترا .. وتجتاز أسرابالسمانى البحر الابيض المتوسطفىمرحلة واحدة !

وقد يدرك بعضها التعب او تفجاها العواصف فى الطريق فتهوى الى الماء او تسقط على ظهور البواخر ...

ويبقى السمانى فى اوربا الى اوائل سبتمبر ثم تعود الى الشواطىء المصرية فى طريقها الى السودان ويستمر صيدها حتى نهاية اكتوبر .

ويصطاد الصيادون الهواة السمانى بالبنادق فيبدأون غزواتهم من الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. فيترصدون لأسرابه على مقربة من الحقول ويطلقون عليها الرش بينمايهرع الغلمان او الكلاب المرافقة لهم لجمعها ...

أما الصياد المحترف فانه لا يستعمل الرش فىصيد السمانى لانه يبيعه حيا .... ولذلك يستعمل الشبكة فينصبها على مقربة من الحقول والشواطىء فلا يراها السمانىويصطدم بها فيسقط داخلها .. وكثيرا ما تقوم المعارك الدامية بين الصيادين المحترفين وبين المزارعين : فأن السمانى يختبىء بين اعواد القمح والشعير ، فيتسلل الصياد المحترف الى الحقول مسلحا بعصا غليظة وشبكة فيضرب اعواد الحبوب بعصاته ليفر السمانى فيسقط فى الشبكة ... وهذه الطريقة تتلف الزراعة .

جلالة الملك فى الصيد

القمرى ..

والقمرى يشبه اليمام ولكنه يختلف عنه بطول جناحيه وهو اسرع الطيور فى الطيران اذتصل سرعته الى ١٧٠ كيلوفىالساعة ... ويبدا موسمه من ١٥ابريل اذ يقدم من موطنه الاصلى السودان ويجتاز وادى النيل والبحر الابيض الى فرنسا وايطاليا وبلاد البلقان ويبقى بها حتى تفقس أناثه ثم يعود الى موطنه مع فراخه فى نهاية سبتمبر .

وطير القمرى شديد الحذر لا يستريح الا على اغصاناشجار السنط المليئة بالشوك الذى يحميه من الطيور الجارحة .

وطريقة صيده هى نفس طريقة صيد البط ...

الصيادون والهواة ...

ان الصيادين الهواة لايجدون فارقا كبيرا بين الحياة الخشنة القاسية التى يلقونها فى رحلات الصيد وبين حياة القصور السهلة ... بل انهم يفضلون حياة الصيادين الرياضية المرحة يأكلون من صيدهم ويعتمدون على أنفسهم بعيدا عن حياة المدينة المملة ...

فتجد الصيادين جميعايؤدون كل ما يطلب منهم من عمل ، يخدمون انفسهم بأنفسهم ... يطهون الطعام ويغسلون الاوانى ويقيمون الخيام ... ويتفننون فى طهى صيدهم ويهدونه الى



الصيادون ... والصيد

جمعت هذه الصورة عددا كبيرا من هواة الصيد وهم محمود ...

كيوبيد .. لا موسم له !

لكل شيء موسم ، الا الحب ! ان كيوبيد او الاله هاتور لا يعترف بالزمن ... !

وحياة كيوبيد سلسلة من المتناقضات : حنان وقسوة ، رقة وخشونة ، سعادة وشقاء ، ضحك وبكاء ، نسمات وزوابع !!

وكيوبيد عريق في القدم ... اعرق من الحياة نفسها ... ويعتقد الاغريق ان الله خلق الحب ، ثم دفع الارض الى الحركة .. كما يعتقدون أن الله فكر في الحب قبل ان يخلق آدم وحواء ..

مهد الحب

ومصر : هي مهد الجمال والحب .. فان نهر النيل الذى حمل في الماضي مواكب الراقصات الفرعونيات ... وسمع ضحكات النساء ... ما زال يحمل اليوم آلاف الذكريات .. ذكريات قلوب عزفت على صفحته ، اجمل ألحان الحب .. وذكريات قلوب اخرى تحولت على صفحته الى دم ونار ... وذكريات عيون استجابت له دموعا وحسرة والما وشكوى .. وذكريات ضحايا غرر بهم كيوبيد فهاموا مع السراب ، وسرعان ما طردتهم موجاته في حنان !

اين يذهبون ؟

والمحبون انواع : فهناك الشاب الذى يؤثر ان يتحلم طول الوقت. فيتحدث عن نفسه وآماله في الحياة ...

وهناك من يتحدث عن جمال فتاته .. فيضفي على جسمها رشاقة الغزلان ، وعلى شعرها نسيج الحرير ، وعلى شفتيها لون العقيق وعلى عينيها صفاء الجدول !

وهناك الشاب الذى لا يتكلم قط بل يسبح مع افكاره ... ويسير صامتا مع فتاته ساعات وساعات ! .. في اى مكان .. ما دام للمكان هدوء وروعة ..

كل هذه الالوان تبدو على ضفاف النيل ، وفي ليالي الصيف الشديدة الحر ... هناك تخفق القلوب لهمسات النسيم وتردد نغمات الحب الخالد مع اغاني النوتية ، وهم يشقون طريقهم في قلب النهر الحنون ..

فاذا ما ارخى الليل سدوله ، وودع قرص الشمس الحياة وراء الافق ، شهدت الجزيرة وحدائقها الغناء .. وممراتها الحزينة مواكب كيوبيد !

كم سمع النيل في حي التنهدات من قصص .. وكم اخفى بين موجاته الرقيقة من اسرار .. وكم اصغى الى ألحان : ألحان تمتزج فيها البسمات بالدموع !

وفي الجزيرة ، او طريق التنهدات ، تسمع في سكون الليل ، وفي سواد الليل ، زفرات نفوس ضعضعها الهوى ... واستبد بها الهيام ...

هناك تسمع الحديث .. وقد ذاب حتى صار همسا :

ـ لكم اتمنى ان اعيش طول حياتي هنا .. في هذا المكان

ويرد عليها هو :

ـ اما انا ... فلكم اتمنى ان اعيش طول حياتي معك في اى مكان ..

واخرى تقول لزميلها في غضب :



الرجال لا يفترقون كثيرا عن الذئاب .

فيقول :

ـ يا عزيزتي ... انظرى الى عيني ... الا ترين في اعماقهما صورة للحمل الوديع

وثالثة .. تثور .. وتصخب ، حتى اذا ما التقت شفتاها بشفتيه ... هدأت الثورة ، وسكن الصخب !

عشرات من القصص تستطيع ان تقرأها على آلاف الشفاه .. كلها تبدأ بنظرة ثم تنتهي بمأساة عنيفة يشترك فيها القمر والنيل والنجوم والرمال .

سفح الاهرام

وفي الشتاء تهاجر مواكب كيوبيد الى سفح الأهرام .. ويشهد طريقه الطويل ... السيارات

الاريزونا والاوبرج وكوفن جاردن وميناهاوس ..

ويشهد القمر هنالك عشرات القبلات والزفرات .. كل منها تحكى قصة قلب ..

وفي سفح الاهرام .. وفي ملاهي الأهرام تلتقي جميع الطبقات .. جنسيات مختلفة من جميع انحاء العالم : من الصين والهند وامريكا وبلجيكا .. كلهم نزحوا من بلادهم الى بلاد الشمس المشرقة .. حيث الحب الدافىء .. والطبيعة العذراء في اجمل اثوابها ..

ولقد شهد الأهرام عشرات القصص .. شهد حب الجنرال ريتشي .. والقائد الفرنسي مينو والملكة اوجيني ملكة فرنسا ، وفرديناند دى ليسبس .. والى جانب هؤلاء العظماء شهد اقاصيص غرام لاتقل عنها روعة

قالت مرة بربارة هاتون :

ـ ان الانسان لايشعر بعظمة مصر .. الا اذا عاش بجوار الاهرام .. وسبح خياله فيما وراء الاهرام

ثم سكتت لحظة وقالت :

ـ باللأحلام والاماني التى توحيها الاهرام ... لهؤلاء الذين فقدوا الامل في الحياة ... او هؤلاء الذين يعيشون على أمل ينتظرونه ..

وجاء قبل بربارا ، جوستاف فلوبير .. الاديب الفرنسي ... وكان يرتقي المنحدر الذى يؤدى الى الاهرام كل ليلة عند الاصيل ... وفي احدى الليالي كانت معه صديقته لويز ذات الجمال الفاتن فقال لها وهو يضم اليه عنان الجواد الذى يمتطيه ..

ـ لويز ... انى احبك ... ان عينيك تفسران لى كل ما في الحياة من جمال !

الخريف ...

اما الخريف .. فانه يرى مواكب اخرى تختلف تمام الاختلاف عن مواكب الاهرام والجزيرة ففي هذا الفصل تحس القلوب برعدة الخوف على الحياة فتتشبث بالحياة ... فالاشجار عارية لا تكسوها الا اوراق مال لونها الى الاصفرار لا تلبث رياح الخريف الباردة ان تذروها ، ومياه النيل .. قد تحولت الى لون العنبر ، فغدا يحاكي لون المريض الذى يزفر انفاسه الاخيرة .. بين يدى الطبيعة الحزينة ..

في هذا الفصل تخفق قلوب الذين لم يتذوقوا طعم الحياة .. فللطبيعة تأثير كبير في شعور هذه القلوب التى لم تتفتح عن اكمامها .. فاليد الرقيقة ترتعد للضغط الخفيف ، والقلب الصغير يدق دقات متوالية بلا نظام ، والوجه البرىء يصطبغ بحمرة الخجل للنظرة العابرة ، والنظرة الساذجة تثير الارتباك في نفس الفتاة ..

هكذا يمر فصل الخريف .. يبذر بذور كيوبيد في الصحراء الجرداء ثم يتعهدها حتى تنمو في الربيع !!

والمعادى وحلوان وصحراء مصر الجديدة ... هي الاخرى مسارح للحب .. فهناك يلف الهدوء قلوب المحبين .. فتلتقي العيون في صمت .. وتتقابل الارواح في حنان ، ويبدأ اخراج مسرحية كيوبيد .. ولا يسدل عليها الستار حتى تكون فصولها قد تمت ..

الربيع ....

وفي القناطر الخيرية .. حيث يفرد النيل ساعديه الحنونين ، فيضم بينهما المروج الواسعة التى لا ينحسر عنها الطرف هناك يتنفس حب الربيع ..

ويتحرر كيوبيد الاله الغريب الاطوار ، الذى يبدو احيانا رقيقا كنسمات الفجر الندية ، واحيانا اخرى ، قاسيا كحد السيف لا يعرف الرحمة او الشفقة

هناك يتحرر من احلام الصيف ومن جفوة الشتاء ، ومن رعدة الخريف فيعود حرا يحلق في السماء بجناحين من فضة !!

فالربيع هو فصل الشباب .. والشباب هو ربيع الحياة والحب !! قال جوته مرة وهو يضغط على ذراعي حبيبته :

ـ حنانيك ايها الربيع ... لا تذهب بعيدا عنى ... دعني اصلى من اجلك وحقق لي نبوءتي : اريد ان اعيش دائما في ربيع الحياة ... واريد لقلبي ان يعيش دائما في ربيع الحب

نعم ... ان كيوبيد سيعيش ابدا في الصيف والخريف والشتاء والربيع .. ما دام هناك آدم .. وما دامت هناك حواء ... وما دامت هناك حياة !

أهل الفن والأدب

في الموسم القادم

ان معرفتى بأهل الفن لاتتعدى متابعة انتاجهم وتأمل صورهم على صفحات الجرائد بين وقت وآخر .

وما كنت اظن اننى سألقاهم واحادثهم يوما ، ولا كنت اريد ذلك . فقد كنت احسبهم ناسا غير الناس ، طينتهم خليط من خيال وسحر وشذوذ ..

وبدات بالصاوى ..

بدات به لوجوده منى على مقربة ، فى الدار نفسها ، وليس لانه عميد الادب العربى ، فهذه مكانة لا ينازع الدكتور زكى مبارك عليها احد ، مكانة بلغ من سموها وسمو صاحبها انى اسقطتهما كليهما من حسابى فى كتابة هذا المقال ..

وما كنت لأعرف الصاوى لو لم يدلونى عليه .. كنت احسبه قصيرا فاذا به عملاق ، وكنت اراه فى الكاريكاتير أصلع الراس دائما ، ولكنى رأيته فى الواقع يتمتع بنصيب لا بأس به من الشعر .. الشعر الابيض الناصع ! وكنت اظنه قليل الكلام يكتفى منه بما قل ودل ولكنى وجدته كريما فى كل شيء - حتى فى كلامه ..

والكرم صفة تغلب على اسرة اخبار اليوم كلها ، لا تكاد تدخل على احد منهم الا امر لك بالكوكاكولا ، وان كنت قد اكتشفت فيما بعد ان الكوكاكولا عندهم لا تقيد على حساب الآمر بها ، بل تعتبر من المصروفات الجاريه للدار نفسها ..

قال الصاوى بعد ان روى لى احدى مغامراته الباريسية ليذهب عنى خجلى



« هات ما عندك ياعزيزى .. »

و (عزيزى) هذه لازمة من لوازم الصاوى ، ينطقها بطريقة يعجز عنها افراد الدار كلهم وان اجتهدوا فى تقليدها . . قلت « مشروعاتك للموسم القادم ، تكلم عنها ... » فاعتدل فى جلسته ثم قال بلهجة خطابية « بعد استجمام دام ثلاث سنوات سيكون الموسم القادم موسما مزدهرا بالنسبة لى ، فساصدر فى نوفمبر القادم بحثا فى ثلاثة مجلدات تحت عنوان « شباب هذا الجيل » ، وهو خلاصة استفتاء حافل بدا على صفحات اخبار اليوم .. » ثم توقف فجاة والتفت الى قائلا « ما لك لا تكتب ؟ » قلت « واى شيء اكتب ؟ » قال « ما اقول .. » قلت « أعيه فى ذاكرتى ... » قال « يا صديقى الصغير ، أهذه تجربتك الاولى فى كتابة الريبورتاج ؟ » قلت « اى والله . » قال « فلا تعتمد على ذاكرتك ابدا ، واخرج قلمك وورقك واكتب ما اقول ... ان الحاسب لايحمل أرقامه فى راسه » .

ثم استطرد حديثه الخطابى كان لم يقطعه شيء « . . . وهو خلاصة استفتاء حافل بدأ على صفحات اخبار اليوم ، وسيشمل عرضا لأكثر من مائة حالة درستها ولخصتها وعلقت عليها . وساوزعه على ثلاثة مجلدات ، أولها عن كفاح الشباب ، وثانيها عن مآسيه ، وثالثها عن رواجه ... »

ثم اطرق فى خجل ، وان لم يحمر وجهه ، وقال « ولكى يسهل على الشباب شراؤها ستباع الاجزاء الثلاثه متفرقه . وان كانت تكمل بعضها بعضا ، ولمن يشتريها جملة أن ياخذ معها حافظتها ... » قلت « وهل الحافظة مغنم كبير ؟ » قال « ياعزيزى أنت أدرى بذوقى ... ولكنى أرجوك الا تنشر هذه الفقرة الاخيرة من كلامى حتى لايقال دعاية واعلان ... » قلت « ولكنى أرى فيها تجديدا لاعهد لنا به فى نشر الكتاب العربى ، وساكتبها وليقولوا مايقولون ... »

قال « مرحى .. ستكون أول نسخة تخرج من المطبعة هدية منى اليك »

قلت « ومعها حافظتها ؟ » قال ضاحكا « ومعها حافظتها ..! »

* * *

وفى الحجرة المجاورة لحجرة الصاوى يجلس رجل آخر يختلف عنه فى كل شيء ... لم أجده فى برج من العاج ، ولم اجد من فوقه مصباحا اخضر ، ولم اجد معه حمارا ... ولكنى استطعت برغم ذلك كله ان اعرف فيه توفيق الحكيم !

ولقد تعب العصفور من كثرة ماحلق ، وتآمرت عليه مشكلات العصر من ناحية ، والسن المتقدمة من ناحية ، واعباء الحياة الزوجية من ناحية ، حتى رضى العصفور اخيرا بأن يحط رحاله ويبنى عشه ...

واصبح العصفور غرابا ... ولكنه الغراب الابيض الذى ندر مثيله . وان توفيق الحكيم اليوم رجل كالآخرين : يشكو سوء الصحة ، ويتحسر على المال الضائع ، ويفهم النكتة ويضحك لها ... فاذا أوغلت معه فى الحديث وراقه كلامك ، زاغت عيناه وشرد خاطره ، ثم يتدفق ... وتقتنع أنت بأن غراب اليوم ما زالت له اجنحة العصفور القديم - قوية ، رشيقة ، تحمل صاحبها الى أبعد الآفاق .



عانيت كثيرا لكى أستدرجه الى الكلام عن نشاطه الادبى فى الموسم القادم ، فقال :

فقال :

« نحن الآن نعيش فى عصر لا ينبغى ان يقارن باى عصر مضى . لانه عصر فريد لم يحدث نظيره فى التاريخ .. عصر تدافعت فيه المبادىء والنزعات والاتجاهات .. فالأديب فيما مضى كان يعيش وينتج .. اما فى كنف ارستقراطية فكرية ومالية هى التى تظله وتحميه وتضمن له حياته المادية والمعنوية .. واما فى كنف العامة ينتج لهم ادبا شعبيا محضا . . لا مكان له ولا وزن بين الآداب الرسمية .. ولكن الحال اليوم تغير مع اتساع نطاق التعليم وشيوع المبادىء الاشتراكية .. فاصبح الشعب لا يقنع بالأدب الشعبى العامي . . ولكنه يريد أن يقرأ الأدب الرفيع ، ويطالب الأديب المفكر ان ينتج له .. فاذا انتج فلا بد ان يراعي فى ذلك درجة ثقافته ومدى قدرته الشرائية .. اي ان الأديب يجب ان ينشر ادبا سهلا فى كتب زهيدة الثمن .. فاذا فعل ذلك فانه يرضى الاغلبية والمبادىء الاشتراكية .. ولكنه فى نفس الوقت يغضب الخاصة ممن يريدون الفكر المرتفع ويدفعون الثمن المرتفع .. واذا الأديب قائم فى المجتمع بين طبقتين ، كل منهما تجذبه بعنف .. الأولى تقول له : « أنت للجميع ؟ لا لطبقة خاصة ! » والثانية تقول له « الزم مكانك بيننا نحن الخاصة ، والا هبطت الى الحضيض ! » .. ويظل الاديب بين هذا الشد والجذب من طبقتين كل منهما تحتقر الأخرى ، لا يدرى ماذا يفعل ليرضى الطرفين ؟ .. هذه الحيرة التى يقع فيها الأديب فى عصرنا الحاضر لا يمكن ان يوجد لها حل الا اذا أنتج أدبا للخاصة فى طبعة محدودة ، وادبا للأغلبية فى طبعة شعبية ... ولقد كان لدى ناشرى اربعة كتب معدة للطبع منذ ثلاث سنوات .. ولكن تغير الاتجاه الذى اشرت اليه ، جعل الناشر يحجم عن النشر ، فقد رأى الشعب عاجزا عن اقتناء مثل هذه الكتب ، فسالني ان ينشرها فى طبعات فى متناول الاكثرية .. فاذنت له بذلك فى آخر الأمر .. هذا هو السر فى عدم ظهور اى كتاب لي منذ ثلاث سنوات .. ولكنى فى هذا الموسم ، سأتبع ان شاء الله ، هذا النظام الذى يسير عليه اليوم كل ادباء العالم للخروج من هذه الحيرة .. انتاج كتاب للخاصة فى طبعة محدودة ، قد انشره بنفسى ولا اربح فيه غير الجانب المعنوى .. والسماح للناشر ان يخرج للناس طبعات من كتب أخرى تناسب ثقافة الجمهور وجيبه ...

ولا اريد هنا ان أدلي باسماء

←

عهد جديد للسينما المصرية

سمير عبد الله

تعالت فى العهد الاخير صيحات الجمهور من انحطاط مستوى الافلام التى أنتجت فى الاعوام الاخيرة ، ولوحظ ان الجمهور أخذ ينفض من حول الافلام المحلية ، وكان فى مقدمة الاسباب التى أدت الى نزول مستوى افلامنا هو نزول العناصر الدخيلة الى ميدان السينما وتقليدها المفضوح للافلام التى سبق أخراجها منذ سنوات ... وازاء هذه الحال قرأى السينمائيون القدماء ان الامر يوجب عليهم مضاعفة جهودهم لانقاذ الفيلم المصرى من سقطته ، وكان اسرعهم فى تلبية هذا النداء وتحقيق رغبات الجمهور فى أنتاج أفلام جيدة المخرج الكبير الاستاذ ابراهيم لاما ، فهو السينمائى المخضرم الذى عاصر السينما المصرية فى جميع أيامها ، وقد عرف عنه دائما أنه ينشد الكمال الفنى وبانه احتفظ لنفسه بطابع ممتاز من الجودة

ولعل آخر خطوة تشهد لابراهيم لاما بالتفوق ، فيلمه الجديد « الحلقة المفقودة » الذى شاهده الجمهور هذا الاسبوع بسينما الكوزمو بمصر وسينما ماجستيك بالاسكندرية فأعجب به أعجابا فاق كل وصف وذلك لروعة مناظره وخطورة حوادثه وكثرة مغامراته .

وقد اجمعت الالوف التى شاهدت هذا الفيلم على انه نصر مبين للسينما المصرية ولابراهيم لاما الذى قام باخراجه ، وكلف نفسه مشقة السفر آلاف الاميال فى الصحارى والغابات لتصوير مشاهده الرائعة التى لم يسبق عرض مثيل لها فى أى نوع من الافلام المصرية والاجنبية .

وكما كان ابراهيم لاما مجددا فى اسلوبه فى الاخراج ، فانه كان مجددا فى اختيار ابطال أفلامه ، وقد وفق اخيرا الى اسناد بطولة هذا الفيلم الى نجله الشاب سمير عبد الله الذى يمتاز بمواهب منقطعة النظير التى جعلته يقفز الى الامام قفزات موفقة فأصبح الجمهور يرى فيه بحق « نجم المستقبل » كما فتن الجمهور بفاتن حمامه واعجب بحسن فايق وأحمد علام . وهكذا صار للناس الحق فى أن يتفاءلوا بالمستقبل البديع الذى ينتظر الفيلم المصرى ، وان يعتبروا اننا مقبلون على عهد جديد للسينما المصرية .

فاتن حمامة

الكتب .. حتى لا يعتبر ذلك اعلانا عنها ...

***

اما مغامرتي مع العقاد فقصة لوحدها ... حدد لى ميعادا فى



بيته بمصر الجديدة وذهبت امنى النفس بجلسة أختلى فيها بالرجل وأعرفه عن قرب. ولكن رجائى خاب ...

وجدته جالسا وأمامه قوس من نحو العشرين من مريديه . ركنت خليقا أن انسجم معهم لولا اثنان ...

جلس أحدهما فى طرف القوس من ناحية ، وهوبدين قصير اسمر ، لا يبقى لسانه فى فمه لحظة واحدة ، يحسب نفسه أخف من فى الدنيا ، دما ولا يدع كلمة تمر دون ان يعلق عليها ، ووالله ما استطعت ان أفهم كيف يطيق العقاد وهو النقادة اللاذع ، مجالسه مثل هذا الانسان ! ولكن لعله من شباب الاحزاب السياسية والسياسة ترغم الفن على قبول سخافاتها والعقاد الفنان الأديب ، هو نفسه العقاد الشيخ المحترم

وفى طرف القوس الآخر كان يجلس كهل اقل من صاحبنا هذا كلاما ، ومهمة هذا الكهل تذكير العقاد بماضيه المجيد ... «أتذكر يوم وقفت أمام فلان باشا وقلت كذا وكذا ؟ . . اتذكر يوم كتبت مقالا تعقد فيه المقارنة بينه وبين الكلب هول ؟ .. اتذكر يوم بعث اليك بمن يبحث عنك فى كل فنادق الاسكندرية ليحول بين مقالك والنشر ؟ .. »

وبين طرفى القوس ، بين حاضر العقاد وماضيه ، جلست طائفة من الأدباء والفلاسفة أو هكذا ينبغى ان افهم ... فقد كانوا يتحدثون عن شوبنهور . . . كانت . . المادية الجدلية . . .

وتكلم العقاد ... كلامه ملىء بالمعنى والتجربة ، والفاظه كما قالوا قوالب معانيه ، ونكتته حاضرة متقنة .

... نسيت ان اقول لك ان العقاد سيصدر كتابا عن غاندى وديوانا لبعض شعره ، وكتبا أخرى .

***

وفى دار الأوبرا رأيت فلتة من فلتات الاداة الحكومية فى مصر ، رأيت عملا يؤديه أهله . . . والثالوث القابع هناك ثالوث لذيذ حقا ، وددت لو جالسته أكثر من دقائق . سليمان نجيب ممثل



بطبعه ، طيب القلب الى حد مخيف ، رحب بي حتى ظننت انني كل من له فى هذه الدنيا ، ثم أحالني الى عبدالرحمن صدقى . .

وعبد الرحمن صدقى شاعر بطبعه ، لكنه للأسف لم يشعر بوجودى ، فأحالنى الى صلاح ذهني ...

وصلاح ذهني زميل فى المهنة ، وهو لذلك يقدر متاعبى ويعمل على ازالتها ... ثم هو عائد لتوه من اوروبا وجعبته مليئة بالعقود والاتفاقات مع فرقها ..

ونبدأ أولا بالموسم المصرى . ان الفرقة القومية منذ أول سبتمبر قد آلت ادارتها الى يوسف وهبى وستبدأ موسمها فى ١٠ اكتوبر بعرض رواية « الشرف اليابانى »

— « اليابانى مرة واحدة ! .. وأين الشرف المصرى ؟ »

— « للأسف لم يتقدم أحد لانقاذه فى الوقت المناسب . لدينا مسرحيتان أخريان : «اللعب بالنار» لسليمان نجيب و« اللص» لتوفيق الحكيم . ولكن مسرحية « الشرف اليابانى » هى الوحيدة المعدة حتى الآن

وستبقى الفرقة القومية على مسرح دار الاوبرا ثلاثة أشهر ، يفكر يوسف وهبى بعدها فى أن يقسمها شعبتين : احداهما تبقى فى القاهرة لتمثل على مسرح الازبكية والاخرى تقوم بجولة فى الاقاليم

— وماذا عن الموسم الاوروبى ؟

— سيلى الموسم المصرى مباشرة ، ويستمر شهرين وبضعة أيام . يبدأ بالأوبرا الايطالية ، ونجماها اللامعان هذه المرة هما « تيتو جوبى » (وقد شاهده المصريون فى بعض الافلام الايطالية مثل «ريجولتو» و«حلاق أشبيليه») وهو مغن من النوع النادر ، جمع الى حلاوة صوته وقوته جمالا فى الشكل وبراعة فى التمثيل . وقلما اجتمعت الثلاثة لواحد . ثم « ماريا كانيليا » المشهورة ، وكلاهما من نجوم مسرح «المترو بوليتان» . أما الاوركسترا فيقوده « بيلتزا »

ويلى الاوبرا الايطالية المسرح الفرنسى ويمتاز هذه المرة باشراف الكاتب الكبير « جان كوكتو » ، وبتمثيل «جان ماريه» ثم يأتى بعد ذلك موسم قصير لباليه مونت كارلو ، وهو من فرق الدرجة الاولى كما قيل لى

***

وفى الجانب الآخر من دار الاوبرا عثرت على الجندى المجهول ... ولا أدرى ان كان الآخرون يجهلونه جهلى ثم يعرفونه

ولكنه لا شك عنصر ممتاز اسمه عزت مصطفى ، وعمله مدير ادارة الفنون الجميلة

سألته ، وقد استبد بى التعب والضيق ، أن يلخص لى موسم الفنون الجميلة فى أوجز عبارة . قال « اكتب :

١ — المعرض الزراعى الصناعى (فبراير ١٩٤٩) ستعرض فيه وزارة المعارف مظاهر النشاط الفنى فى معاهدها . وفى صالة أطلق عليها اسم «صالة الشرف» سيعرض ٣٥ تمثالا لعظماء مصر من عهد اسماعيل حتى اليوم ويقوم بنحتها أشهر المثالين المصريين

٢ — معرض الفن الايطالى (يناير ١٩٤٩) ومن أهم معروضاته فى الفن التطبيقى صناعات الفسيفساء (الموزايك) والخزف (السيراميك) والزجاج المنفوخ والحديد المطروق

٣ — معرض الفن الاسبانى (ديسمبر أو يناير) وهو الاول من نوعه فى مصر

ويرجح أن تفتح هذه المعارض أبوابها مجانا للجمهور

٤ — اقتراح باقامة معرض للفنون المصرية ، جميلة وتطبيقية ، فى بيروت فى نوفمبر القادم لمناسبة انعقاد دورة اليونسكو بها ، يكون خير دعاية لمصر ولحضارتها الحديثة بين رسل الغرب

واكتشفت بعد وقت قصير أنى أستطيع أن أستمع الى عزت مصطفى هذا بقية اليوم دون أى ملل ، ولكنى أشفقت على وقته من الضياع

أبو شادى الروبى



الزوجة : ازاى تكذب على الناس وتقول انى باعاملك من غير رفق وحنان !



منذ بدء الخليقة

— موش عاجباك . . . البنت اللى كنت تعرفها قبلى كانت احسن منى والا ايه ؟

بعد انتخاب مصر في مجلس الأمن

آخر ساعة فى باريس

اوفدت « آخر ساعة » الى باريس الاستاذين محمد حسنين هيكل المحرر بها ومحمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم لعمل ريبورتاج عن رواية الموسم التى تمثل على مسرح شايوه ... رواية مجلس الامن وهيئة الأمم المتحدة ... بعد أن وقفت مصر هى الأخرى على خشبة المسرح واصبحت عضواً فى مجلس الأمن! ماذا يدور وراء الكواليس ؟ هل فى وجوههم حرب او سلام؟

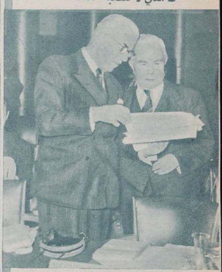
وهذا المقال وهذه الصور تروى القصة



الاستاذ علي البرير والوفد السوداني كتلة من النشاط فى اروقة هيئة الامم ..



كادوجان مندوب بريطانيا وفيشنسكى مندوب روسيا
ـ ح تنتخب مين ؟
ـ الذي لا تنتخبه انت !



↑ فارس الخورى بك مندوب سوريا مع مندوب اوكرانيا
ـ نحن لسنا معكم ... ولكن تركيا ضدكم !

كادوجان بين زملائه
نحن الانجليز مع تركيا أولا .. ومع مصر ثانيا .. ومع الغالب اخيرا ! ↓



المتفرجون !

يتفرجون على مجلس الامن ... أكثر روايات الموسم اقبالا ... لايعرف أحد كيف ستكون خاتمة الرواية ... مأساة ... أم تراجيدى ! انهم مهتمون بنهاية هذه الرواية .. لانها الروايه الوحيدة فى العالم التي يقتل فيها المتفرجون!

مسرحية مجلس الأمن

باريس — من محمد حسنين هيكل

قبل ان يبدأ مجلس الامن جلساته التى عقدها فى قصر شايو فى باريس كان الناس فى كل عواصم الدنيا يقولون. هذه هى الاجتماعات الفاصلة .. تخرج منها الى حرب او الى سلام ..

ثم بدأ مجلس الامن جلساته فى هذه الدورة من هيئة الامم المتحدة: واول مادة فى جدول اعماله: برلين .. مشكلة « برلين » التى اصبح ساسة الغرب فى « شايو » يسمونها النقطة التى انتصرت فيها معارك الحرب .. واندحرت فيها معركة السلام !

وبدأ اعضاء مجلس الامن يهبطون المصاعد الى القاعة العامة للاجتماع فى قصر « شايو » وهى فى الدور الثالث تحت الارض ..

وتدافع وراءهم سيل من الزوار من كل بقاع الدنيا واجناس الشعوب ..

ثم اخذ اعضاء مجلس الامن يصعدون الى مقاعدهم فوق المسرح الذى سلطت عليه الاضواء ...

ووضع الرفيق فيشنسكى حافظة اوراقه امام مقعده وجلس ثم رفع رأسه ليجد أكثر من خمسين عدسة من عدسات آلات التصوير الصحفية والسينمائية مصوبة اليه.

وصاح « فيشنسكى » وهو يرفع ذراعيه فى دهشة لهم : ما هذا كله ؟ .

وانزل يديه ... ولكن هذه الحركة كانت قد اعجبت مصورى الصحف . . . واذا مصور امريكى منهم يقول له ببساطة : هل تسمح يامستر فيشنسكى وترفع يديك مرة ثانية ؟

وضحك « فيشنسكى » ثم رفع يديه وبرقت اضواء آلات التصوير مرة اخرى ... وعرف باقى مصورى الصحف ان « فيشنسكى » رجل مسالم — فى الصور على الاقل فاذا كل منهم يتقدم اليه بحركة معينة يطلب اليه تمثيلها .. بعضهم يناوله ورقة ليقرأها او يتظاهر بقراءتها .. وبعضهم يطلب اليه ان يضع يده على خده .. كل هذا والثعلب العجوز فيشنسكى الذى يلتهب شعره شيبا يطيع كل الاوامر ويمثل كل الحركات .. واضواء آلات التصوير تخطف الابصار .. وباقى اعضاء مجلس الامن ينظرون ووراءهم أو أمامهم آلاف المتفرجين من الرجال والنساء يتأملون هم أيضا المشهد العجيب ويبتسمون وكل منهم يقدر أن خطورة الحالة الدولية جعلت « فيشنسكى » رجل الساعة وجعلت كل لفتة من لفتاته قصة .. وكل حركة من حركاته خبرا ..!

وحين دخل السير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا وجلس فى مقعده المجاور لمقعد « فيشنسكى » كان عشرات المذيعين من قصر شايو يراقبون من مقاعدهم وراء حجرات الاذاعة الداخلية فى صالة الجلسة هذا المشهد ويصفونه لملايين المستمعين فى العالم الذى وضع يده على قلبه وهو يسمع لجلسة السلام المفقود . وتحولت عدسات آلات التصوير الى « فيشنسكى » و « كادوجان » والقاعة كلها تنتظر مايكون .. ثم كانت مصافحة باليد بينهما وكان المفروض ان يستريح الناس وتستريح الاشاعات ولكن نتيجة هذه المصافحة جاءت على العكس من هذا واذا الناس بعدها ينقسمون: هل كانت المصافحة فاترة ...؟

هل ادار كادوجان راسه وهو يصافح فيشنسكى . ؟ وهل .. وهل وعشرات الاسئلة الحائرة من الخائفين على السلام المفقود ان يضيع الى الابد ..

وبدأ رئيس المجلس يتكلم .. ان مجلس الامن يبدأ انعقاده ... الانعقاد الذى أجمع الخبراء فى المشاكل الدولية وغير الخبراء فيها على أنه الاجتماع الفاصل فى قضية السلام ..

وبعد عشر دقائق من الاجتماع كان ثلث المتفرجين على جلسة مجلس الامن الخطيرة ، قد خلعوا سماعاتهم وبدأوا يتحدثون مع جيرانهم عن برامج السينما والسهرة هذه الليلة فى باريس .. والثلث الثانى بدأ يقرأ جرائد الصباح وانباء عصابة ضباط البوليس فى ليون الذين جعلوا همهم قتل النساء .. والثلث الاخير بدأ يغادر الجلسة الى البوفيه الفخم فى قصر شايو أو يتمشى فى الابهاء الفخمة امام النوافذ يستمتع بمنظر السحب المتكاثفة فوق برج ايفل واوراق الاشجار وهى تتساقط على الارض مؤذنة بمقدم الخريف .. خريف الجو .. او خريف السلام من يدرى ؟!

ولم يبق فى قاعة الجلسة الخطيرة الا وفود الدول وبعض العجائز من الزوار !

ان اعضاء مجلس الامن الذين كان العالم يتوقع ان يسمع منهم فصل الخطاب فى قضية الحرب او السلام بدأوا اخطر اجتماعاتهم بمناقشة دامت ساعات طويلة يبحثون هل تلقى تراجم الخطب بلغة واحدة او لغتين .. وسمعت الدنيا كلها .. كادوجان .. وبارودى وفيشنسكى .. وفارس الخورى وباقى اعضاء مجلس الامن يتكلمون فى هذه المشكلة التافهة ويتناقشون ويحتدون

وبعدها .. بعد هذا كله بدأ مجلس الامن يناقش مشكلة برلين ! بنفس الطريقة التى ناقش بها مشكلة الترجمة والمذيعين .. نفس اللهجة وروح الشقاق والتحدى !

وبدأ بعض الزوار يغادرون قصر شايو كله لاقاعة اجتماع مجلس الامن فقط .. وعلى اسوار القصر الخارجية كان بعض سكان باريس يقفون فى انتظار كلمة او خبر عن قضية السلام والحرب المحتدمة فى الداخل ..

وتقدمت فتاة فى مقتبل العمر من احد الزوار تسأله :

— ماذا فعلوا بمشاكلنا ..

وقال الرجل وهو يهز يديه نحو السماء يائسا :

— ان هؤلاء الناس المجتمعين فى الداخل .. هم انفسهم اعقد مشاكلنا !!


العم سام — انا نجحت فى تقسيم فلسطين
جون بول — انا اشطر منك ... انا نجحت فى تقسيم العرب !

يتيم فى العيد !

ليس معى الا قرش واحد ، وجلباب ممزق وقلب كسير ! الناس كلهم فى عيد . البشر يفيض على الوجوه ، والبسمات تتراقص على الشفاه ، والضحكات تتعالى من الافواه ، والالوان الزاهية تشرق عبقة بالعطر من الحرير الهفهاف الذى يلف القدود البضة الدافقة بالشباب ، وانا وحدى الذى أسير لايغطى جسمى الا ردائى الممزق !

كل نصيبى من العيد ان اقف محملقا فى الموكب الطويل اتذوق الفاكهة المحرمة بناظرى !

الاطفال يمرون امامى كالاعلام الخضراء والحمراء فى حفل بهيج ويشيحون بوجوههم عنى .. والاثواب الجديدة ترتعش اطرافها فى النسيم كقبلات الزهور وينتشر أريجها فى أنفى ثم تنكمش هاربة منى . . والرجال يتحسسون محافظهم ويتجنبوننى !

ليس هناك من يلتفت الى او يرانى . انى ابدو للعيون الكليلة فى جسمى الذى يكسوه العرق الاسود كالارض والرصيف .. قطعة اخرى من الجماد خلقت لتطاها الاقدام !

ان ابى « القدر » الذى تبنانى قد نسى ان يكسونى فى هذا اليوم وان يضع فى يدى بعض القروش لأنفقها فى لهوى ومرحى

ايها الرجل الانيق يامن تسير مختالا وتذوى عنى .. كن رفيقا ... ولو ان عجلة الحظ كانت قد دارت من الجهة الاخرى لكان هذا الجلباب الممزق من نصيبك أنت وهذا الثوب الحريرى من نصيبى فلا تنتفخ ولا تنظر هكذا الى السماء العالية فان تلا من تراب أعلى منك ! وتذكر انك تدين بغناك الى عجلة عمياء ساخرة لايقف لها دوران .. انى لست حشرة ستلدغك بل انسان يسير كما تسير مرفوع الرأس فى الطريق ويقبض بيده على قلب كريم يأبى على تلك اليد الا ان تظل هكذا مقبوضة ابدا ولاتمد لانسان .. اتظن ياسيدى اننى قد فقدت قيمتى لاننى فقدت ثيابى .. وهل القيمة فى هذه الارض هى قطعة قماش تزيد وتنقص على جسم انسان .. اذا كانت هكذا فما ارخصها وما أهونها فى نظرى فانى لاستطيع اذن أن اشترى الاحترام والالقاب بالمتر كما اشاء من المحال الضيقة المتداعية التى تملأ شارع الموسكى .. لا ياسيدى ان هذه قيمة رخيصة لايزيد عمرها على عمر ثوب ! انما القيمة الحقة هى القيمة الخالدة التى لاتسلبها قطعة من القماش كيانها .. القيمة الحقة هى فى الروح التى ينيرها حب عظيم يضم بين ذراعيه البشر جميعهم : الفقير والغنى والمريض والسليم . فى سخاء لاتمييز فيه

انك ياسيدى اقل غنى بكثير مما تتصور .. انك فقير ، افقر منى .. فانى حينما اصحو فى الصباح من رقدتى الطويلة على الارض فاجد اننى قد تمرغت فى الوحل وتلطخت بالشحم لا اشعر فى داخل روحى بأنى قد نقصت شيئا .. اما انت فحينما تصاب حلتك الحريرية الانيقة ببضع تجاعيد تشوه صقلها تشعر بالخجل من نفسك ومن الناس وانت تسير فى الطريق ... ويخيل لك ان الناس ينظرون اليك بزراية واحتقار وانك قد فقدت كل احترام فى قلوبهم وكل قيمة فى نظرهم ! وهذا هو الفقر الكبير الذى يشمل الروح فى اسماله البالية ...

ولكنى لن اغالى فى اللوم فانت ياسيدى معذور ! الدنيا من حولك محتفلة كل شىء مزوق ومزدان ، العربات والترام والمحال حتى الارض لها اليوم ثوب جديد من الرمل تختال به .. اما انا فأسير فى كل هذه البهجة كشبح من اشباح الشقاء يتسلل بين انوار الفرح والسعادة .. كظل قاتم فى صورة جميلة .. كخط اسود يشوه صفحة بيضاء رائعة ... نعم ... فانا يتيم العيد ... انا الشقاء الذى يشوه وجه السعادة !

م . م



ختام القصة !

بقلم
محمد التابعي

احب أن يصدقني القراء وانا أقول لهم أنني أمضيت اياما افكر في كيف أبدأ هذه القصة !

ثم هل اروى الحقيقه كلها او الجا الى الاساليب المعروفة التى يعمداليها بعض القصصيين فازعم أننى حرفت أسماء الاماكن واستبدلت أسماء باسماء لان أشخاص قصتى أو بعضهم مايزالون على قيد الحياة !

ولكن هل هى قصة ؟... اقصد قصة مؤلفة من نسج الخيال ؟

ان صديقى احمد الصاوى محمد يقول : نعم !

اما صديقى توفيق الحكيم فانه يصر على انها حادث واقعى معين . وانها ليست قصة ولا من نسج الخيال !

وللقراء بعد ان ينتهوا من تلاوة القصة أن ينضموا في الراى الى الاستاذ الصاوى أو يقفوا الى جانب الاستاذ توفيق الحكيم .

***

كان ذلك منذ أربعة اعوام . وكنا نحن الثلاثة في مصيف راس البر – توفيق الحكيم والصاوى وانا – وذات مساء من شهر يوليه عام ١٩٤٤ خرجنا نتمشى على شاطىء البحر متجهين صوب الجنوب .. الماء والشمس الافلة الى اليمين ... وصفوف العشش الى اليسار

وقلت وانا اشعل سيجارة ...

– ما رايكما فى ان نحاول معا تأليف قصة الآن ؟ .. احدنا يبدأ .. والثانى يكمل .. والثالث يستمر .. ثم يسلم خيوط القصة حيث انتهى الى الاول وهكذا .. الى ان ينهى أحدنا القصة ويسدل الستار على فصلها الاخير ...

ووافق الزميلان . واتفقنا فى الراى على انه مادمت أنا صاحب الفكرة فعلى ان ابدأ الحديث ... او التأليف ..

وكنا نسير على مهل ونسيم البحر يمسح وجوهنا وقد بدأ الظلام يطرد امامه حمرة الشفق الباهت الضعيف ..

وبدأت القصة وقلت ...

***

خرج صاحبنا – وهو ليس «البطل» فى هذه القصة – خرج ذات مساء يتمشى على شاطىء البحر فى رأس البر لانه كان يحب ان يخلو بنفسه من حين الى حين . ليفكر فى موضوع يصلح لمقال او يصلح لقصة . فقد كان صاحبنا هذا ممن يكسبون عيشهم من القلم . وبينما هو يتحايل على اشعال سيجارة وقد استدار لنسيم البحر الذى اطفا له عودين من الثقاب ... تبينت عيناه فى نور الشفق الضعيف شبح فتاة تندفع من احدى العشش القريبة المطلة على البحر ...

وخيل اليه أن الفتاة تجرى اليه ! ولكنه كان مخطئا ... فقد توقفت الفتاة عند احد العمد المركزة على امتداد طول الشاطىء والمربوطة اليها أطواق النجاة .

واسندت الفتاة رأسها الى العمود وكانت تبكى ...

وكان هناك بين خط المياه وصف العشش مصباح غاز ... وقد تجمع نور المصباح عند طوق النجاة .

وأبصر صاحبنا وجه الفتاة . وكان وجها نحيلا دقيق التقاطيع ذا مسحة من جمال . ولكنه جمال حزين ..

وانبعث من ناحية العشش صوت ينادى : نجوى !.. نجوى ... انت فين؟

وانتفضت الفتاة واجابت :

– نعم ياماما ... جاية ...

ووقفت الفتاة تمسح دموعها بسرعة قبل ان تعود الى العشة التى انبعث منها الصوت .

***

وهنا توقفت عن الحديث وقلت للزميلين :

– والآن من الذى يتناول القصة من بعدى ؟

وقال توفيق الحكيم : الصاوى ... وانا بعده

وسكت صديقنا الصاوى قليلا . وهو من الادباء القليلين الذين يملكون ثروة نفيسة من الالفاظ الحارة التى لاغنى عنها فى وصف وقفات الحب ولوعات العاشقين !

وقال الصاوى :

– وتقدم صاحبنا من الفتاة وقد راعه جمالها النحيل الحزين . وهدير الموج يقرع حواسه ... ونسيم الليل يذكى فتوته ! ماذا لو احاط الفتاة بذراعيه ومسح دموعها بشفتيه ...

وانفجر توفيق الحكيم ضاحكا وصاح

– ياشيخ حرام عليك ! عايز تبوس البت وهى تبكى ؟

وقلت انا : ان الصاوى يعمل دائما بقاعدة ماقل ودل ! وهو كما ترى يريد ان ينهى القصة فى موقف واحد !

وضحك الصاوى واقترح ان يتناول توفيق القصة من بعدى . ولكن صديقنا توفيق هز راسه وقال ما معناه انه يعتقد اننى اروى لهما حادثة حقيقية وقعت لى فى رأس البر فى يوم ما ولكننى ازعم انها مؤلفة ...

وصديقنا توفيق الحكيم كما ترون كثير الظنون .

وأكدت له انه مخطىء فى ظنه .

وقال : طيب . استمر ولو قليلا فى القصة ... قبل ان اتناول خطوطها من يديك !

واستأنفت الحديث ...

***

وخطر لصاحبنا أن يقترب من الفتاة ليسالها عن سبب بكائها فقد كانت فى نحو الخامسة عشرة من عمرها اى فى السن التى تجيز لمثله ولا حرج عليه أن يواسى مثلها . ولكن ... ماشانه هو ؟ وباى حق ! ... لعله شجار عائلى ... وعلى كل حال فان هناك امراة نادت الفتاة – ولعلها امها – وقد لبت نجوى – هذا هو اسمها – النداء !

وهز صاحبنا كتفيه واستانف سيره ولما عاد الى عشته كان قد نسى الفتاة وبكاءها فلم يذكر شيئا عنها لضيفيه وصديقيه الصاوى وتوفيق الحكيم ...

وتناول الثلاثة عشاءهم مبكرين لانهم كانوا اتفقوا على مشاهدة الرواية التى كانت فرقة يوسف وهبى تعرضها على مسرح راس البر ذلك المساء ...

وفى طريقهم الى المسرح ابتاعوا صحف المساء .

واخذوا مقاعدهم فى مقصورة . وكان الستار لم يرفع بعد ...

ونشروا الصحف بين ايديهم وراحوا يلقون نظرات سريعة على مافيها ...

وصاح صاحبنا : لاحول ولا قوة الا بالله ... ولكن المسكين استراح من عذابه الطويل !

وقال الصديقان : من ؟

وقال صاحبهما – وقد عرفتم الآن انني هو – : ابراهيم ... ابراهيم عصمت ! الا تذكرانه ؟

وتناول توفيق الحكيم الصحيفة من يدى وهو يقول : كيف لا أذكره ! ولكن اين الخبر .. ؟

وهنا احسست بيد تشد كتفى برفق ... والتفت فاذا بفتاة جالسة فى المقصورة التى الى يسارنا وقد انحنت نحونا قليلا لكى تهمس :

– ارجوكم ... استحلفكم بالله ... ان تتركوا الآن هذا الحديث !

واستدارت الفتاة بسرعة كانها كانت تخشى ان تسمعها السيدة الجالسة معها فى المقصورة وكانت تدير ظهرها الينا

وطوى توفيق الحكيم صحيفة المساء دون ان يقرأ الخبر ...

وتبادلنا النظرات ... ترى من تكون الفتاة ! وما شانها ...

ولم اقل انا شيئا ... ولكنى عرفت الفتاة ... ووجهها الناحل الدقيق وجمالها الحزين .. لقد كانت نفس الفتاة التى رأيتها تبكى على شاطىء البحر هذا المساء

***

ومرة ثانية توقفت عن الحديث – وكنا لانزال نمشى على شاطىء البحر . قلت : – والآن جاء دورك ياتوفيق ؟

وقال توفيق : ولكن فرقة يوسف وهبى ليست موجودة فى راس البر ... ولا نحن فى نيتنا ان نذهب الى المسرح هذا المساء !

قلت : اعرف ذلك .. ولكننا نؤلف قصة .. قصة من نسج الخيال ..

وهز توفيق الحكيم راسه وقال :

– ما زلت اعتقد ان هذه الحادثة وقعت لك حقيقة وتريد الآن ان ترويها لنا كقصة ..

ووقف بنا الحديث هنا ... ولم نتكلم بعدها فى شان هذه القصة .. وكان هذا كما قلت ذات مساء من شهر يوليو عام ١٩٤٤ ..

وهانذا اتناول خيوط القصة من حيث تركتها واكمل الحديث فى شهر اكتوبر ١٩٤٨ ...

***

ولكنى احب أن أنبه القارىء الى هذه الحقيقة وهى أن كل مادار بين الصديقين وبينى فى السطور السابقة قد وقع فعلا . وقالاه فعلا ...

واما الحديث الذى سوف يجرى بينهما وبينى فيما يلى وكذلك العبارات التى سوف اجريها على لسانيهما .. كل هذا تاليف ومن نسج الخيال .

* * *

ورفع الستار ... واعتدلنا فى جلستنا نرقب التمثيل ... وكانوا يمثلون رواية الاستعباد ...

وفجاة دغدنى توفيق الحكيم بقوة وقال فى اذنى همسا :

– سهاد .. ان سهاد فى المقصورة المجاورة !

واجبته همسا : نعم ... لقد عرفتها من جلستها وقبل ان تراها انت !

وهنا ادركت من تكون الفتاة .. من تكون نجوى هذه ! .. وعرفت سر بكائها على شاطىء البحر ..

انها ابنة ابراهيم عصمت . . . والتى كانت تناديها هى امها سهاد ! ... وعجبت كيف لم اعرف صوت سهاد ... وهى تنادى ابنتها نجوى : لعله هدير امواج البحر .. او لعله مر السنين ..

وانتهى الفصل الاول . ونزل الستار ...

واضيئت الانوار ..

ومر بالمقاصير احد خدم المقصف الملحق بالمسرح واستدارت سهاد فى جلستها تستوقفه وتطلب منه ان ياتيها بقدح من القهوة ...

وهنا وقعت عيناها علينا فابتسمت وحنت راسها ...

ورددت لها التحيه من مقعدى وانا جالس . واما صديقنا توفيق الحكيم فقد وقف وانحنى نحو مقصورتها ومد يده يصافحها ويهزها بحرارة ويقول :

– والله سلامات .. فين من زمان .. (ثم كانما تذكر امرا فقال) .. اه من حق .. البقية فى حياتك .. كلنا لها وادى حال الدنيا ..

وتجهم وجه المراة .. ولم تجب على تعزية توفيق بكلمة واحدة ..

وشددته بعنف من طرف سترته .

ولما جلس قلت له همسا – وكان الصاوى يحاول ان يكتم ضحكه حتى لاتسمعه سهاد والفتاة – قلت له :

– يا اخى ... دائما سارح فى ملكوت .. البقية فى حياتك ايه وزفت ايه ! .. وهل هذا كلام يقال لسهاد بعد الذى كان بينها وبين ابراهيم !

وقال توفيق : صحيح . . اه صحيح .. لا .. لازم اعتذر لها . !

وهم بالوقوف مرة اخرى لكى يعتذر اليها ولكننا – الصاوى وانا – شددناه من سترته فجلس وقلنا له :

– كفايه باه ... جليطة !

***

ولم يدر بعدها حديث بيننا عن سهاد . كما انها حرصت على ان تولينا ظهرها طول بقية فصول الرواية وحتى فى فترات الاستراحه ..

ونزل الستار على الفصل الاخير .. وقمنا نريد الخروج .. ونهضت سهاد واقفه ومعها ابنتها نجوى ..

وفى الممر الضيق وقفنا جانبا لكى ندعها تمر هى وابنتها قبلنا . وقالت هى :

– كيف حالك ياأستاذ ؟

قلت : بخير ... وانت ؟

قالت : الحمد لله .. هل تقيم طويلا فى رأس البر ؟

قلت : اننى هنا منذ شهر وساقضى فى راس البر بقية الصيف .. وانت ؟

قالت : هذه اول مرة ازور فيها راس البر .. واقول لك الحق .. ... انها لم تعجبنى !

قلت : طبعا ... لانها هادئة زيادة عن اللزوم !

وانسابت الى من عينيها نظرة طويلة اعرفها عنها من قديم وقالت :

– على كل حال لن تطول اقامتى فيها .. وقد ابرحها فى نهاية الاسبوع مع يوسف بك ...

قلت : وهل تنوين العودة الى المسرح ؟

قالت : انا لم اهجر المسرح .. ولكنى اعطيت نفسى اجازة طويلة .. وانا على موعد الآن مع يوسف لكى نتكلم فى الموضوع ..

ومشينا خلفها وخلف ابنتها الى باب الخروج ..

وحيتنا بيدها .. وانصرفنا نحن بعد ان رأيناها تجلس هى وابنتها الى مائدة فى مقصف المسرح .. تنتظر طبعا يوسف بك وهبى

* * *

وقال صديقنا الصاوى ونحن فى طريقنا الى العشة :

– يخيل الى انك كنت دائما تعرف عن سهاد وابراهيم اكثر مما يبدو عليك ؟

قلت : هذا صحيح ..

وقال توفيق الحكيم : يالها من امراة ! ... يموت زوجها فى الصباح .. وتذهب الى المسرح فى المساء !

قلت : لانك لاتعرفها .. كما اعرفها انا !

قال : عرفتها فقط كممثلة .. وأية ممثلة !

قلت : لان التمثيل من طبيعتها ..

الصاوى : يبدو من لهجتك انك حانق عليها !

قلت : لانها نكبت رجلا كان يرجى منه خير كبير ...

قال : تقصد ابراهيم عصمت ؟

قلت : نعم ...

وقال توفيق الحكيم : لقد تضاربت الاقوال فى شانهما – اقصد سهاد وابراهيم – واى الاثنين هو الذى خلق صاحبه ونفخ فيه من روحه ! اهى التى جعلت منه مؤلفا مسرحيا قل ان يكون له نظير ؟ .. ام هو الذى جعل منها كوكبا يكسف نوره كل نور

أحسن حل !

– ولما قولتى لجوزك انك مش عاوزه تشوفى وجهه عمل ايه ؟ !

– قفل النور !

قلت : ان وراء هذا كله قصة طويلة
وكنا قد وصلنا الى العشة ..
وجلسنا كعادتنا فى مقاعدنا الطويلة المريحة على الشرفة .. وبيننا وبين البحر بضعة امتار ..

وقلت وانا املأ قدحا للصاوى ومثله لتوفيق الحكيم :

ـ هل تحبان ان تسمعا القصة ؟

قالا : نعم ..

قلت ....

***

لا اذكر على وجه التحديد كيف وأين قابلت ابراهيم اول مرة ! هل كانت مقابلتنا الاولى على السلم المظلم الضيق فى الدار العتيقة ؟ او كانت امام دكان عبد العزيز البقال ... لست اذكر . ولكننى اذكر تماما اننى نسيت ادبى وحملقت فيه عندما وقع بصرى عليه لاول مرة . ولعلكما تفهمان السبب فقد كان لابراهيم راس يفرض الاعجاب والعجب ... كان كما تذكران متوسط القامة نحيل الجسم عادى الوجه والتقاطيع الى الانف وما دونه ... اما ما فوق الانف ... ولكن الا يحسن ان اروى لكما القصة من اولها !

ونفث الصاوى دخان سيجاره الغليظ الطويل وقال :

ـ لعلك تقصد عينيه الواسعتين اللتين غلب فيهما السواد البياض .. والخصلة الحمراء الداكنة فى فحمة شعره الاسود البهيم ؟

قلت نعم .

وقال توفيق الحكيم : وانا ايضا دهشت اول مرة رايته فيها . واذكر اننى قلت للمرحوم تقلا باشا ـ وكان ابراهيم يعرض عليه بعض الاوراق ـ اذكر انى قلت له ...

وهنا قاطعه الصاوى قائلا : ولكن الا نسمع الحكاية اولا ؟

واسرع توفيق يقول : نعم ... نعم .. لا مؤاخذة !

واستانفت الحديث ...

كان هذا فى عام ١٩٢٦ وكنت يومئذ طالبا بمدرسة الحقوق ـ ولم تكن سميت بعد كلية الحقوق ـ وكنت استأجرت شقة صغيرة بدار متواضعة فى شارع الموارد بحى المنيرة . وكان مسكنى المكون من غرفتين اثنتين يشغل الطابق الاول كله ... ولقد القى احدا من جيرانى سكان هذه الدار ـ ولكننى كنت اسمع احيانا وخصوصا فى المساء صوت فتاة تغنى ... وكان مصدر الصوت الطابق الاعلى اى الدور الثانى والاخير او « السطوح » كما كان يسميه خادمى عبد السميع .

وكان فى صوت الفتاة شىء ما ! شىء يخطئه الوصف والتحديد ! لم يكن جميلا بالمعنى المفهوم ... ولكنه كان قويا عميقا صافى النبرات . حزينا كالخريف . مبهما كنور الفجر وكان فيه نداء من الاعماق ... نداء ينفذ الى الاعماق ! وخيل الى اول مرة سمعته انه نداء الانثى للذكر ... نداء الانثى التى تطوف فى الغابة تبحث عن اليفها الموعود !

واحيانا اخرى كنت اسمع نفس الصوت ولكن فى صرخات متلاحقة صرخات يمزقها الالم والعويل ... واسمع من فوق سقف مسكنى وقع اقدام تجرى وراء اقدام ... وابوابا تصفق بشدة ... وبكاء يعلوه صراخ ... وصراخا ممزوجا بنحيب ...

وقال لى مرة خادمى عبد السميع وكان يضع امامى طعام العشاء « هذه ست ام عبده الخياطة تضرب ابنتها حميدة ! »

وهكذا انقضى الشهر الاول فى مسكنى هذا . وقلما مر يوم فيه دون ان اسمع صوت حميدة مرتفعا بالغناء او صارخا من الالم مملوءا بالبكاء ! وكنت أعجب من امر هذه الفتاة التى قسمت حياتها او قسمت لها الحياة بين الغناء والبكاء .. وكنت اعجب اكثر واكثر من قدرتها على نفسها وكيف انها تستطيع ان تمضى ليلتها فى الصراخ والالم والبكاء فاذا اصبحت نسيت ليلها واستطاعت ان تملأ البيت غناء بصوتها القوى العميق الحزين!

الى ان كان ذات يوم .. وكنت اهم بالخروج الى الشارع .. وبينما انا اضع يدى على « مزلاج » الباب . فتح باب الشقة او « منادر » الدور الارضى كما كان يسميها عبد السميع وبدا امام بابها ابراهيم وقد احاط بذراعه كتف فتاة .. وكانت الفتاة تبكى .

وعرفت الفتاة من صوت بكائها . وكانت حميدة .. اما الشاب فكنت رايته قبل ذلك مرة او مرتين وان كنت لا اذكر متى واين كما سبق ان قلت . وكنت سمعت من خادمى ان اسمه ابراهيم ـ ابراهيم افندى ـ ومهنته « جورنالجى » وانه يعمل بجريدة الاهرام .

ولما عدت الى مسكنى فى المساء قابلنى خادمى عبد السميع بابتسامته وقال ان ست ام عبده نزلت خصيصا لتدعونى لتناول الشربات ...

قلت : الشربات ؟ ولماذا ؟

وقال الخادم : لان ابنتها حميده خطبت اليوم لابراهيم !.

***

وتوقفت قليلا عن الحديث

وقال توفيق الحكيم : اذن فقد كان حديث العهد بالزواج يوم رايته اول مرة فى مكتب المرحوم الاستاذ داود بركات بجريدة الاهرام ..

سالته : ومتى كان ذلك ؟

قال : بعد عودتى من باريس فى أواخر عام ١٩٢٦ ..

قلت : نعم . وكان ابراهيم لايزال يعمل بجريدة الاهرام . ولم يكن يومئذ شيئا مذكورا ..

وهنا قال الصاوى : اذن فقد استطاع ابراهيم هذا ان يقفز الى القمة فى عام واحد وبعض عام؟ لاننى لما عدت من باريس فى اوائل عام ١٩٢٨ كان ابراهيم عصمت مؤلفا مسرحيا يشار اليه بالبنان ..

قلت : نعم .. فى عام واحد ! كما استطاعت حميدة فى هذا العام الواحد ان تصعد درجات المجد وان تمسى وتصبح فاذا بها اميرة الدراما من غير منازع وكوكب مسرح رمسيس .

قال توفيق : حميدة ؟ تقصد سهاد ؟

قلت : نعم .. لقد راوا ان اسم حميدة ـ حميدة بنت ست ام عبده الخياطة ليس بالاسم المسرحى اللائق فاختاروا لها اسم « سهاد »

***

واستأنفت الحديث ومضيت اقول

ولقد عرفتما يا صديقى انتما الاثنان ابراهيم وسهاد .. وخصوصا سهاد .. واذا لم تخنى الذاكرة فان الصاوى كتب عنها مرة يشبهها بممثلة فرنسا الخالدة « راشيل » ويقول عن ابراهيم انه مؤلف مسرحى ساحر وانه شبيه بساردو ! واما انت ياتوفيق وارجوك ان لا تهز راسك هكذا بشدة كانك تنكر مقدما ما ساقوله لانك تعرف مقدما ما ساقوله ! ـ واما انت فقد جننت حبا بسهاد .. ارجوك .. لا تقاطعنى ! .. وعلى كل حال فان مجلات ذلك العهد وعلى راسها الكشكول كانت دائما تشير فى عبارات صريحة الى اعجابك بكوكب مسرح رمسيس حتى لقد زعموا فى يوم ما انك تكتب مسرحية خصيصا لها ..

(توفيق الحكيم) : هذا كذب وتشنيع ..

والان ... اين وقفت بالحديث ! .. اه .. كنت اتكلم عن خطبة حميدة ـ او سهاد ـ لابراهيم .. ولعله يحسن بى ان اصف هنا قبل ان امضى فى الرواية ماذا كان شعورى عندما رايت ابراهيم وحميدة اول مرة .. اما ابراهيم فقد وصفته انت يا عزيزى الصاوى ادق وصف لان ابراهيم لم يكن فيه الا راسه وعيناه ! .. عيناه الواسعتان اللتان يغلب سوادهما البياض ..

وراسه الكبير من فوق عنق نحيل .. وحصلة الشعر الاحمر الداكن وسط شعر راسه الحالك السواد اشبه بالجمرة الملتهبة فى ظلمة ليل بهيم ! .. ثم فمه الواسع وشفتاه الغليظتان ! .. واول اثر استقر فى نفسى عند رؤيته ان هذا الرجل يجمع فى نفسه بين النقيضين .. بين القسوة والحنان .. ممكن ان يكون قديسا .. او شيطانا .. عبقريا او مجنونا وما ادق الشعرة التى تفصل بين حد العبقرية وحد الجنون ! .. ولكنه لن يكون عاديا ولا رجلا وسطا .. تلك لم تكن طبيعته ! .. فقد كان فى اغوار عينيه قوى زاخرة تتحفز للوثوب !

هكذارايت ابراهيم اول مرة .. واما حميدة .. ماذا اقول عنها ! كان جمالها — او بعبارة ادق — كانت حلاوتها فى انوثتها الطاغية ! كانت انثى .. انثى بكل مافى هذه الكلمة من معنى خفى ومعنى صريح .. والنداء الذى تبينته فى صوتها وهى تغنى .. نداء الانثى للذكر .. هذا النداء كان دائما ابدا فى عينيها الزرقاوين .. كانت قمحية اللون .. لون شعرها اسود .. انفها رقيق مرهف الطافتين .. ممتلئة الصدر قليلا .. بارزة النهدين فى غير جهد ولا كلفة .. وقالت لى مرة ان اباها كان من ابناء بلدة فارسكور .. وهذا يفسر زرقة عينيها بالرغم من سمرة الوجه .

ولكن اعجب ما عجبت له من امرها يومئذ هو حبها الشديد للترف .. ولكل ما هو جميل ! .. وكانت امها خياطة كما قلت . وخياطة رخيصة اجرها ريال واحد عن خياطة الثوب او الفستان . وكانت ترسل حميدة الى زبائنها تحمل لهم الثوب الجديد وتقبض الاجر . ولكن حميدة كانت تحب الزهور والعطور والفواكه المجففة والحلوى بانواعها .. وكانت تهوى السينما وخصوصا الافلام الموسيقية .. ومن هنا قل ان عادت يوما الى امها تحمل لها الاجر كاملا غير منقوص . وكانت امها تنهال عليها ضربا .. وذات يوم خرجت حميدة تحمل عدة فساتين وكان عليها ان تعود باجرها وكان جنيها كاملا .. ولكنها اشترت زجاجة عطر وصندوقا من الحلوى .. وطار الجنيه .. وخشيت حميدة العاقبة — او كما قالت لى بابتسامة وهى تروى لى هذه القصة ذات مساء امام خطيبها ابراهيم — قالت : « وطار الجنيه . وخفت ان عقل امى يطير وتضربنى ضربه اروح فيها .. » — وعادت الى الدار وطرقت باب ابراهيم .. وكان هذا قبل ان اسكن انا فى هذه الدار . وقصت عليه الحكاية وفزعت الى مروءته وامسكت حميدة بيد ابراهيم عند ما انتهت الى هذه النقطة من حكايتها وقالت :

— وهكذا عرفت ابراهيم !

***

ولكنى لم اذكر بعد كيف عرفت ابراهيم .. كنا تبادلنا التحية مرتين او ثلاث مرات .. امام دكان البقال عبد العزيز او فى صحن الدار .. وذات مساء صعد الى فى مسكنى يسألنى ان اعيره قاموسا فرنسيا ثم قال وانا اناوله القاموس :

— ارى انك تحب القصص المسرحى ..

واشار بيده الى بضعة مجلدات من قصص مجلة (الالستراسيون)

قلت : نعم . وانت ؟

بكل صراحة !

المدرس : والدك بيعمل ايه ؟

التلميذ : الحاجه اللى تقول عليها ماما !!!

وخيل الى انه سكت لحظة قبل ان يقول :

— وانا ايضا ولكن .. ولكن ما قرأته منها قليل حتى اليوم .

ثم تقدم خطوتين وراح يجيل بصره فى بعض مجلدات على رف الكتب . ثم تناول احدها وسألنى :

— هل تعجب بجبريل دانونزيو ؟

قلت : اعجب بشعره اكثر من مسرحياته !

قال : لقد قرأت له مسرحية « المدينة الميتة » .. وانت طبعا قرأتها فهى احدى القصص التى يضمها هذا المجلد . ما رايك فيها ؟

قلت : تصلح لان تكون قصيدة لا مسرحية . ثم هى بعد ذلك قصيدة اوحاها خيال مريض !

وخيل الى ان عينيه الواسعتين تحدقان فى لا شىء .. وتحدقان طويلا قبل ان يقول :

— لا ادرى . لقد كان يعشق شقيقته .. ولقد انتهى الى ضرورة قتلها لكى يقتل فى صدره هذا الحب الدنس ! اظن اننى استطيع ان افهمه

وضحكت انا وقلت : لكى تفهم هذه القصة يجب ان تعرف حياة هذا الشاعر الايطالى ..

قال : حدثنى عنه ..

ثم استدرك وقال :

— معذرة . ولكنك مشغول الآن بدروسك ..

قلت : هو ذلك . ولكننى سازورك ذات مساء ونتحدث معا عن دانونزيو ثم ناولته مجلد مسرحيات دانونزيو وانا اقول :

— تستطيع ان تقراها .. وتعيدها الى ..

قال شاكرا : وبعد ان اعيدها تعيرنى سواها ؟

قلت : بكل سرور .. لك ان تستعير من كتبى ما تشاء .. (ثم اضفت وانا اضحك) ما عدا طبعا كتب القانون فما اظنها تهمك !

وشكرنى مرة اخرى وانصرف . وادركت انا معنى قوله ان ماقرأه من القصص المسرحى قليل . لم تكن الرغبة فى القراءة والاطلاع هى التى تنقصه .. ولكن ضيق ذات اليد .

***

وكثرت مقابلاتنا بعد ذلك . وكنت ازوره فى مسكنه عند عودتى من الخارج واتناول معه القهوة التى كان يجيد صنعها .. وفى امسيات الخميس كنت ادعوه هو وخطيبته حميدة لمشاهدة السينما او احدى روايات يوسف وهبى وتناول العشاء عند الحاتى او فى احد مطاعم شارع عماد الدين .

وكانت حميدة تسر كثيرا بهذه السهرات .. ولكننى كنت اخذ عليها نظراتها الجريئة ! تتفرس فى وجوه من حولنا .. وذات مرة خيل الى ان عينيها تبتسمان لشاب وسيم المنظر كان يطيل النظر اليها من مائدة قريبة !

وذات مساء بعد ان عدنا من سهرتنا — وقد صعدت حميدة الى مسكنها « فوق السطوح » دعوت ابراهيم لتناول قدح من الشاى فى مسكنى ..

وقال ابراهيم : غدا سأسمع كلاما كثيرا من ست ام عبده !

قلت : لماذا ؟

قال : لانها تعترض على خروج حميده معى وخصوصا فى السهرة !

قلت بابتسامة : ولماذا لا تعجل بالزواج ؟

قال : وهذا هو ما تلح فيه ست ام عبده ..

قلت : وانت ؟

قال : افضل الانتظار قليلا ..

سألته : ولماذا ؟ .. الست واثقا من حبك لها ؟

وهنا انفجر قائلا : حبى ! لو استطعت ان اجمع لها الدنيا ومافيها فى قبضة يد واحدة لفعلت ...

ثم هدا قليلا وقال : انها كل شىء لى ! .. وانى لاعجب كيف كانت حياتى قبل ان القاها ! .. ولكن كيف اتزوج واعيش واسعدها بمرتب ستة جنيهات فى الشهر ! .. اتدرى اننى لم اسدد بعد لعبد العزيز البقال الجنيه الذى كنت اقرضتها اياه ! .. انها لم تقل لك اننى خرجت يومها ورهنت ساعتى عند البقال واقترضت منه الجنيه ! ..

ثم اسرع يقول وطاقة انفه ترتجف وقد غاب بياض العينين فى سوادهما :

— ارجوك ان لاتظن اننى اذكر لك هذا ..

وفهمت انا ماذا يريد ان يقول وقاطعته قائلا :

— طبعا لا ..

واخيرا سألته بعد ان ساد السكون لحظات :

— وما هو عملك فى جريدة الاهرام ؟

وهز كتفيه وقال بمرارة :

— مراجعة دفتر المشتركين .. ولقد حاولت مرارا ان اكتب ..

ثم خبط مكتبى بقبضة يده وهو يقول :

— انا عارف انى اقدر اكتب .. اكتب اى حاجة .. وخصوصا للمسرح ولم استطع ان اخفى دهشتى ..



آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الأدارة والتحرير : شارع الصحافة (دائرة التوفيقية)
الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣

ولعله رأى فيها دهشة ساخرة لانه قال :

ـ وانت ايضا !

قلت : معذرة لا تغضب . ولكن الكتابه وخصوصا الكتابه للمسرح فن له قواعد وله اصول ..

وقذف ابراهيم فى وجهى بهذه العبارة :

ـ الفن والقواعد والاصول! وعلى يدى اى استاذ درس يوسف وهبى فن الكتابة والقواعد والاصول وهو الذى يخرج قصة مسرحية من تاليفه فى كل اسبوع !

وقلت وانا اهدىء سورة غضبه :

ـ معك حق .. وهل حاولت الكتابة فعلا ؟

قال: نعم .. كتبت مرة قصة قصيرة ودخلت بها على رئيس التحرير الاستاذ داود بركات فضحك فى وجهى وهو يلقى بها فى سلة المهملات دون ان يقرأها ويقول : الاهرام لا تنشر مثل هذا الكلام الفارغ .. انتبه لعملك احسن » !

سألته : وبعدها ؟

قال وهو يمسح عرق جبينه :

ـ بعدها ابقيت لنفسى ما اكتبه .

ـ وهل عندك شىء منه الا ن ؟

قال : نعم .. مشهد قصير .. حوار بين البطل والبطلة .. واريد ان اجعل منه نواة ابنى حولها قصة مسرحيه !

قلت بابتسامه : ولكن هذه طريقة جديدة .. العادة جرت على ان يحدد المؤلف موضوع او فكرة القصة .. ويرسم شخصياتها ويحدد دور كل منهم .. ثم يبدا .. ولكنك بدات من الوسط او من النهايه .. وتريد ان تعود الى البداية ..

قال : ولم لا ؟ .. الحقيقة انها فكرة حميدة ..

وضحكت انا واشترك معى فى الضحك وقال :

ـ كنا جالسين معا ذات مساء ..

وهنا تردد قليلا وهو يقول فى شىء من الخجل ..

ـ وكنت أحدثها عن حبى لها .. وكانت هى تحاورنى فى الحب ومعانيه .. وفى دور الرجل وفى دور المراة .. ثم اقترحت على ان اكتب هذا الحوار .. ولقد كتبت المشهد فعلا .. وطبعا بعد الاضافة والتحوير ..

وقلت : ـ هل استطيع ان اقرا هذا المشهد الذى كتبته .. هذا اذا كنت تقيم وزنا لرايى .

قال : بكل تاكيد وسآتيك به غدا !

***

وفى مساء اليوم التالى جاءنى ابراهيم ومعه حميده .. واخرج من جيبه بضع اوراق ... ثم مد يده وامسك برعة بيد حميدة وكأنما اراد ان يستمد منها الشجاعة والعون فى هذا الامتحان الذى يؤديه امامى . وشعرت من ارتباكه انه يعلق امالا كبيرة على رايى فيما كتب !

واحسست ان امامى طفلا وان يكن يكبرنى فى السن بنحو عامين . واحسست أيضا شيئا من الندم لاننى طلبت منه ان يقرا لى ما كتب ! ماذا أقول اذا لم يعجبنى هذا المشهد التمثيلى ؟ وهل أستطيع ان اخفى من وجهى حقيقة رايى فيه ؟

اما حميده فقد وضعت ساقا على ساق ومدت ذراعها فوق مكتبى تدق باصابعها دقا خفيفا وتنظر الى بهدوء نظرات طويلة متصلة .. ثم تحول عينيها الى ابراهيم وتبتسم ..



ركن المرأة

المذيعة : والآن نحدثك يا سيدتى النبيلة عن طريقة تسميم حماتك العزيزة !

وبدا ابراهيم يقرأ ..

(هو وهى واقفان فى شرفة تطل على النيل ...)

وهنا قالت حميدة وهى تضحك !

ـ والحقيقة اننا كنا جالسين على مقعد حجرى على شاطىء النيل امام فندق سميراميس ...

واستأنف ابراهيم القراءة ...

(هى) : لم نتقابل منذ اسبوع

(هو) : نعم . كنت مرهقا بالعمل

(هى) : العمل ؟ او الندم ؟

(هو) : الندم ؟ .. اننى لاافهم !

(هى) : الندم او الخجل ... اختر منهما ماتشاء !

(هو) : ولكنى لا افهم !

(هى) : ولا أنا .. !

(هو) : احس انك غاضبة منى !

(هى) : لعل غضبى من نفسى اشد واقوى !

(هو) : ولكننى لا افهم لماذا !

(هى بسخرية) : طبعا ! لان من حقك ايها السيد ان تمنح وتمنع ... وان تعطى وتحرم متى تشاء !

(هو) : قلت لك اننى لا افهم . لماذا لا تفصحين !

(هى بغضب): تاخذنى بين ذراعيك ... وتحرق شفتى بقبلاتك ... وتعبث يداك بصدرى ... ثم تغيب اسبوعا ولا اراك ... لانك مرهق بالعمل !..

(هو) : العمل من اجلك ... من اجل المستقبل ... مستقبلنا نحن الاثنين !

(هى ساخرة) : العمل للمستقبل ! ... الحجة التى يسوقها الرجل عند ما يسأم الحاضر !

(هو) : الا تثقين بى ؟

(هى) : لقد وثقت بك فى تلك الليلة !

(هو) : والآن ؟

(هى) : والآن صدقت امى !

(هو) : وماذا قالت امك ؟

(هى) : كانت تحفظ درسا ... وطالما الحت على أن احفظه !

(هو) : وماهو الدرس ؟

(هى) : ان الرجل يحرص على المراة التى لاتعطيه الا بقدر معلوم !... ويسأم المراة التى تجزل له فى العطاء !

(هو بسخرية) : وهذا الدرس على يدى اى استاذ تلقته أمك ؟

(هى) : على يدى أبى ! ... لقد حرقت نفسها بين ذراعيه ! .. وبعد شهرين اثنين هجرها الى أمرأة اخرى .. هجرها بعد أن لم يبق عندها شىء تعطيه اياه ! ...

(هو) : وتريدين الآن !

(هى) والآن وددت لو استطيع ان ارد الزمن القهقرى الى تلك الليلة ..

(هو) : وماذا كنت تفعلين ؟

(هى تقترب منه) : كنت القى عليك درسا فى الغزل ! .. درسا فيما يحبه الرجل ! ... ادعك تمسك بيدى هكذا ... وتتحسس بيدك الاخرى ذراعى العارية هكذا ... واصد عنك قليلا ... وقليلا هكذا ... ولكننى فى النهايه اتركك تقبلنى ... مرة واحدة ... لا كما تركتك تفعل فى ذلك المساء ! .. فاذا ما قبلتنى

←

اعـــلان

عن السماح باستيراد زيوت اجنبية صالحة لصناعة الصابون مقابل تصدير زيت بذرة قطن

تعلن المراقبه العامة للتصدير انه قد تقرر السماح للمصابن المحلية باستيراد مايلزمها من الزيوت الاجنبية الصالحه لصناعة الصابون مقابل الترخيص لها بتصدير كمية من زيت بذرة القطن تعادل فى مقدارها كمية الزيوت الاجنبية المستوردة وذلك بشرط اتباع الاوضاع الآتية :

١ ـ أن يكون استيراد الزيوت الاجنبية بالعملة السهلة .

٢ ـ أن يتم تصدير زيت بذرة القطن باحدى العملات الصعبة (دولار امريكى ـ فرنك سويسرى ـ فرنك بلجيكى) .

٣ ـ الا يصدر زيت بذرة القطن من مصر الا بعد ورود الزيوت الاجنبية .

٤ ـ أن تتعهد المصابن باستعمال الكميات المستوردة من الزيوت فى صناعة الصابون .

٥ ـ للمصابن او من تتعاقد معه من المستوردين الحق فى استيراد اية كمية من الزيوت الاجنبية مقابل تصدير كميات مماثلة من زيت بذرة القطن **على ان يكون التصدير فى حدود المقرر الشهرى للمصبنة وبالاسعار التى تعتمدها وكالة وزارة التجارة لشئون التموين .**

٦ ـ أن يدفع طالب التصدير لخزانة وكالة وزارة التجارة والصناعة لشئون التموين ١٩ (تسعة عشر) مليما عن كل اقة زيت بذرة القطن المطلوب تصديرها على اساس المبادلة .

فعلى المصابن التى تريد القيام بهذه العملية استيفاء الشروط آنفة الذكر مع وكالة وزارة التجارة والصناعة لشئون التموين لكى يمكن النظر فى امر السماح لها بتصدير الكمية التى تطلبها من زيت بذرة القطن وسيمنح الترخيص بعد فتح الاعتماد بالعملة الصعبة . (٤٢٠)

ذراعيك ... وسخرت من قبلتك وقلت لك ان هناك من يجيد القبلة خيرا منك ... وتركتك حائرا تتخبط هل انا اجد أو امزح ! ... واى فتاة انا بين الفتيات ! .. ليتنى القيت عليك هذا الدرس فى ذلك المساء ! اذن لما كنت هجرتنى اسبوعا طويلا !

(هو) : ولكنك تتكلمين كأننى لست اول رجل قبلك ؟

(هى) : ولا انا اول فتاة قبلتها !

(هو) : كان يدهشن بك أن تخفى عنى هذه الحقيقة !

(هى) : ولكنى اريدك حبيبا يعرف كل شىء ... قبل أن تكون زوجا يجهل كل شىء !

(هو) : قد اغار من الماضى ...

(هى بسخرية) : كنت احسب ان المستقبل وحده هو الذى يشغل بالك !

(هو وقد بدأ يغضب) : والآن علام عزمت ؟

(هى وقد احست انها جاوزت الحد) : هل انت غاضب ؟

(هو) : وحزين معا !

(هى) : غاضب وحزين ؟

(هو) : لانى احبك ...

(هى) : اذن دع حبك يتكلم ...

(هو) : ولكنه يتكلم ...

(هى) : لا اسمع شيئا ...

(هو) : لو اصغى قلبك لسمعت ...

(هى) : اذن قلبك الذى يتكلم ؟

(هى) : وماذا يقول ... ؟

(هو) : يقول الورد اشمه فى اعطافك ... والنسيم احسه فى همساتك ... والليل الرحيم فى شعرك ... واللجة العميقة فى عينيك ... والنار المحرقة فى شفتيك ...

(هى) : وقلبك وحده الذى يتكلم ؟

(هو) : الا يكفيك ؟ ... ان القلب كل شىء ...

(هى) : كلا ... فهناك الروح وهناك الجسد ! .. الروح نور . والقلب نار ... والجسد الحطب ! ... فهل رأيت نارا من غير نور ... او نورا من غير نار ....

(هو) : ولكنى عرفت نارا من غير حطب !

(هى) : او قلبا بلا جسد ! ... او جسدا بلا روح ! ...

(يتمشى فى الشرفه . ثم يديرظهره اليها وهو يقول ...)

(هو) : لماذا تتحدثين عن الجسد ؟..

(هى) : لانى اخشى على النار ان تخبو وعلى النور ان ينطفىء !

(تقترب منه وتضع ذراعيها حول عنقه ..)

(هو-ياخذها بين ذراعيه وهو يقول): ولكنى - اخاف ان احرقك ...

(هى-وهى تمسح صدره بصدرها) : - احرقنى ...



(هو) : الا تخشين النار ؟

(هى - مغمضة العينين وشفتاها تبحثان عن فمه) : النار لاتخاف النار !

***

وطوى ابراهيم اوراقه ... ورفع عينيه الى وجهى ... وقال فيما يشبه الهمس :

- انه مشهد قصير !

وقلت انا بحرارة : ولكنه رائع !.. رائع حقا ...

حقيقة اعجبك ؟

قلت : نعم ... (وترددت قليلا قبل ان اقول ...) ولكنك اذبت قوى ضخمة فى هذا المشهد القصير ! واخشى ان تجىء بقية مواقف القصة ضعيفة هزيلة ... اذا قيست الى هذا الحوار

قال : كلا ! ... لن تكون كذلك ! ... وكل مشهد سيكون اقوى من سابقه ...

ثم وضع ذراعه حول حميدة وقال بحنو شديد :

- ... مادامت هى بجانبى !

وضحكت حميدة وهى تقول : اذن فانا شريكة فى التاليف ...

(ابراهيم) : ولكنها الحقيقة!.. انها مصدر الوحى فالمعانى من عندها .. والالفاظ من عندى ..

ولمع فى خاطرى ... انها اذن صاحبة هذا الراى القائل ان القلب نار والحطب الجسد ! .. وان النار لا تخاف النار ! .. يا لها من فتاة!. وما تزال بعد فى الثامنة عشرة من عمرها ؟! .

وامتلأ قلبى رحمة ورثاء لهذا الفتى

واخيرا قلت : ومتى تبدأ كتابة

قال بحماسة : من الليله ..

وقلت انا : ولاى مسرح تنوى تقديمها ؟

قال : وهل هناك سوى يوسف وهبى ؟

قلت : اصبت ! .. وهل تعرفه ؟

قال : كلا ! .. هل تعرفه انت ؟

قلت : نعم وهو صديقى ...

قال بفرح : اذن تقدمنى اليه ؟.. اننى اعرف ان ابواب اصحاب المسارح دائما مغلقة فى وجه المؤلف المبتدىء ... والكاتب المجهول ...

قلت : اعدك ! . ولكنى لست واثقا من ان بين ممثلات مسرح رمسيس من تستطيع القيام بدور هذه البطلة ...

قال : الا تظن ان فاطمه رشدى ..

قلت : كلا . فاطمة ممثلة مجيدة ... ولكن الوانها محدودة !... وهذا الدور يتطلب فتاة سبقت العمر والسنين وتم نضجها وهى بعد دون العشرين من عمرها ! .. او هكذا فهمت من حوارك ...

قال : نعم ... صحيح !.. وامينة رزق ...

قلت : تصلح بعد عشر سنوات ! اما الان فما تزال طفلة تصلح لادوار الطهر والسذاجة !..

قال وهو يبتسم : اكتب القصة اولا ... وبعدها نبحث عن الممثلة ... وعلى كل حال فهذه مسالة اعتقد ان يوسف بك وهبى سيكون له فيها الراى الاخير ..

وكانت حميدة تصغى الينا وهى تنقر باصابع يدها على سطح مكتبى..

وقالت حميدة : هل اصلح انا لتمثيل هذا الدور ؟

واحسست انها توجه سؤالها الىّ انا لا الى المؤلف ... خطيبها .

وضحك ابراهيم وصاح : يالها من فكرة !

اما انا فلم اضحك ...

ومرة اخرى لمع فى خاطرى ان هذا المشهد من وحيها هى ! .. الم يقل ابراهيم ان المعانى من عندها ... والالفاظ وحدها من عنده ؟.. لعلها وصفت نفسها وهى تدرى او لا تدرى ! .. واعطت صورة من شخصيتها وهى تدرى او لا تدرى ! .. والا من اين جاء ابراهيم بهذه الصورة لبطلة قصته ؟.. ام ترى كان وعيه الباطن يملى عليه وصفا لحميدة كما انطبع فيه .. وكان قلمه يجرى وهو لايدرى انه يصف تلك التى يحبها ! ...

على اية حال فان الصورة صورة حميدة ... فمن اذن اولى منها بتمثيل «نفسها» ان جاز هذا التعبير !

ولعلها ثوان معدودة التى استغرقتها فى التفكير ... وافقت على صوت حميدة وهى تقول :

- ولكنك لم تجبنى ... لماذا تضحك (وفى صوتها سخرية وغضب) ... واذا استطعت انت ان تؤلف للمسرح ... فلماذا انا لااستطيع ان امثل ؟

واسرع ابراهيم يتناول يدها بين راحتيه ويلثمها بحنان ويقول :

- لاتغضبى ... فانا لم اضحك لشىء مما دار فى رأسك ... هل اقول لك لماذا ضحكت ؟ (وضحك مرة اخرى) ... ضحكت لان هذه اول مرة فيما اعلم الزوج يكتب القصة ... والزوجة تمثل دور البطلة !

وكان لابد ان اقول شيئا ...

ـ اذن تتقاسمان المجد ...
والتفتت حميدة تسالنى :
ـ ولكننى لم اسمع ردا على سؤالى !.. هل اصلح لتمثيل الدور ؟
وسكت ابراهيم ...
وقلت انا : اعتقد على كل حال انك تصلحين له خيرا من فاطمة رشدى وامينة رزق ...
وانسابت الى من عينيها نظرة طويله وهى تقول :
ـ اذن فانت ترى فى فتاة سبقت العمر والسنين وتم نضجها وهى بعد دون العشرين ...
وضحكت انا فى ارتباك وقلت :
ـ لاتحاسبينى على الفاظى ...
وقال ابراهيم : انكما تتكلمان كأنما القصة قد كتبت ... وقدمت ... وقبلها يوسف وهبى ... ولم يبق الا اختيار الممثلة التى تقوم بدور البطلة !
وقالت حميدة : ولكنك ستبدا كتابتها من الليلة ...
قال : نعم
قالت : وانا سابدا من الليلة مراجعة دورى ...
وضحكنا وقال ابراهيم : دورك !
قالت : نعم ... اما ما كتبته فقد حفظته فعلا عن ظهر قلب ... ومن غير جهد ! الم تقل انت ان المعانى من عندى ؟ .. والباقى سوف احفظه لاننى ساشترك معك فى كتابته ...
وخيل الى ان ابراهيم كان يريد ان يقول شيئا ... ولكنه امسك لكى لايغضبها .
واخيرا قال : وماذا تقول امك اذا اشتغلت بالتمثيل ؟
وصاحت هى : وما لامى ولهذا ! ... الست زوجى ... او ستكون ... والكلمة لك !
وعاد هو يقول : نعم ... ولكن يوسف وهبى .. قد يرفض !
وقالت هى : لن يرفض ... اذا اعجبته القصة ...
واضفت انا بابتسامة : وخصوصا اذا اعجبه دوره ...
ووقف الاثنان يريدان الانصراف ... وقال ابراهيم :
ـ شكرا ... لقد اضعنا عليك ساعتين ... والامتحان السنوى فيما اعلم بعد شهرين ..
قلت : بعد ستة اسابيع ...
وقالت حميدة : واين تمضى الصيف ؟
قلت : فى الريف ...
والتفتت الى ابراهيم تسأله : هل تظن انك تستطيع كتابة القصة قبل سفره ...
قال : ساحاول ..
وقلت انا : لاتسرع فى كتابتها . المهم ان تكون قوية متماسكة ... ولا تنس ان هذه اول قصة لك ... وعلى فكرة ... انا لم اعرف حتى الان موضوع القصة او فكرتها ...
وتردد ابراهيم قليلا ثم قال :
ـ ان حميدة عندها فكرة ... ولكنى ...
واسرعت حميدة تقول : فكرة جديدة ... ولكنه لايوافق عليها ..
وبدا كأنما ابراهيم يريد ان يغير مجرى الحديث فقال :
ـ لن نتقابل كثيرا فى الايام القادمة ... ستكون انت منهمكا فى الاستعداد للامتحان ... وساكون انا مشغولا بقصتى ...
قلت : وارجو لك التوفيق ..
وابتسمت حميدة وقالت : التوفيق له وحده ؟ .. وانا ... الا تدعو للممثلة الاولى بالتوفيق !

وضحكنا جميعا ... وانصرف الاثنان ...

***

وجلست الى مكتبى اراجع دروسى ... ولكن ان هى الا دقائق حتى فتح الباب ... ودخلت على حميدة ... عادت وحدها !..
ووثبت واقفا : لماذا عدت ؟
قالت وهى تجلس على حافة مكتبى :
ـ اريد ان اتحدث اليك .
قلت : واين ابراهيم ؟
قالت : تركته يستعد للكتابة ؟
ـ وهل يعرف انك هنا ؟
قالت : كلا ... بل يظن انى صعدت الى مسكنى !.. (ثم بضحكة) بينما امى تظن اننى ما زلت عند ابراهيم ...
قلت ـ وانا امشى الى الباب افتحه :
ـ اذن ارجوك ان تخرجى :
قالت : لاتكن طفلا ... اخائف منى ؟
قلت : ولكن ابراهيم ... ماذا يظن اذا عرف انك عدت الى وحدك ؟
قالت : وهل تنوى ان تقول له !.
حذار ... انه شديد الغيرة ..
قلت : هبى انه عاد الان لامر ما



فى تل أبيب
الزوج ـ أقسمى لى انك ما بتخونينيش مع أكتر من ثلاثة !

كما عدت انت ...
قالت بهدوء : فى هذه الحالة اختبىء فى فراشك ...
ثم قامت الى الباب وهى تقول :
ـ والحيطة احسن ...
واقفلت الباب بهدوء وادارت المفتاح فى القفل !
هذا وانا انظر اليها مشدوها ..
وعادت الى جلستها فوق طرف المكتب ... واشارت الى ان اجلس فجلست فى مقعدى ...
وقالت : ماذا تظن فى ؟
قلت : اظن انك جريئة !
قالت : لم اقصد هذا !.. اريد رايك فى كممثلة !
قلت : لم ار بعد تمثيلك ...
قالت : ولكنك تعرفنى منذ بضعة اشهر ...
قلت : وهل كنت تمثلين فيها !
قالت : دعك من السخرية ...
قلت : وماذا تريدين منى الآن !
ـ اريد ان اعرف رايك فى !
ـ وماذا يهمك من رايى !
قالت : يهمنى جدا ! الم تقل الليلة اننى اصلح لتمثيل الدور !
قلت : بلى ..
قالت : وهذا ماسرنى منك ...
قلت ساخرا : هل عدت لتشكرينى؟
قالت : عدت لاطلب منك خدمة .
قلت : اية خدمة !
ووثبت واقفة ... واتجهت نحوى وهى تقول :
ـ انت صديق يوسف وهبى ..
اليس كذلك ؟

قلت وانا اتراجع قليلا فى مقعدى حتى لايمس وجهى عنقها ...
ـ بلى ...
قلت : اذن تقدمنى اليه وتوصيه بى خيرا ...
وراحت يدها تعبث بشعر راسى ..
ولما لم اجب قالت : اريد ان اعمل ... اريد ان اتمرن منذ الا ن ..
وفهمت مرادها فقلت : تريدين ان تعملى على المسرح منذ الا ن ؟
قالت : نعم ...
قلت : وابراهيم .. هل يوافق!
قالت : سوف يوافق !
قلت : ولماذا ؟
قالت : لان عملى سوف يساعدنا على اتمام الزواج .. والمرتب الذى ساتناوله من مسرح رمسيس ... مهما كان قليلا ..
قلت : فهمت ! ... وهل فاتحت ابراهيم برايك هذا ...
قالت : كلا .. ولكنه كما قلت سوف يوافق .. (واضافت وانفاسها على عنقى) ... سوف يوافق لان مرتبه لايكفى لزواجنا ... وهو يريدنى .. يريدنى .. هل فهمت !
وازحتها بلطف .. ونهضت واقفا ...
قالت : اذن سوف تجيب رجائى
قلت : هبى انى قبلت .. ورفض يوسف وهبى ...
قالت : لن يرفض ...
قلت : ان فرقته مزدحمة بالممثلات المبتدئات من امثالك !
قالت : ولكنه لن يرفض بعد ان يرى تمثيلى .
قلت : يلوح لى انك مغرورة ..
قالت : بل واثقة من نفسى ... هل تود ان اريك ؟...
قلت : تريننى ماذا ؟
قالت : اريك تمثيلى ..
وقبل ان اقول شيئا ... انطلقت تمثل نفس المشهد القصير الذى كتبه ابراهيم ...
(هى) : لم نتقابل منذ اسبوع !
سكوت ...
(هى) : لماذا لا تجيب ؟
(انا ضاحكا) : ولكن هذا غير صحيح . فقد تقابلنا اول امس وامس واليوم ...
(هى تضحك) : كلا ... لاتكن سخيفا ... اجب كما اجاب بطل القصة ...
(انا) : ولكنى لم احفظ الدور .
(هى) : اذن القنك ..
(انا) : ارجو ان تستغنى عن خدماتى ... فانا لا اجيد التمثيل ..
(هى) : حقا !.. ومع ذلك يخيل الى انك تجيد التمثيل .. لو تريدا
وهزت كتفيها وانطلقت تمثل دورها .. ودور البطل معا ...
وانا جالس امام مكتبى انظر اليها .. فى اول الامر بابتسامة وعدم اهتمام ! .. ولكن لم تمض دقيقتان حتى ادركت ان امامى فتاة تعرف كيف تمثل ! .. فتاة لم يلقنها احد اصول التمثيل ولا فن الالقاء او دقائق مخارج الالفاظ .. ولكنها مع ذلك تمثل لان التمثيل فى دمها وفى طبيعتها ..
ووجدت نفسى انحنى قليلا الى الامام ـ وانا جالس فى مقعدى ـ واتتبع حركاتها واشاراتها .. الى ان وصلت الى الموقف الذى تقول فيه
(اريد ان القى عليك درسا فى الغزل !.. درسا فيما يحبه الرجل !.)
وكانت كما قلت تمثل الدورين ...

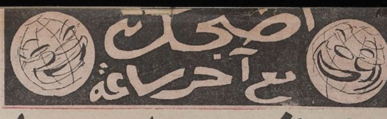
ولكنها فى هذا الموقف تقدمت نحوى فقد كان لا بد لها من يد تمسكها بيدها .. يد تتناولها وتدور بها على ذراعها تتحسسها ..
ومضت البطلة او حميدة تقول :
(ولكننى فى النهاية اتركك تقبلنى)
(حميدة) : قبلنى ! ..
(انا) : كلا ..
(حميدة) : لا تفسد الموقف ..
(انا) : قلت لك لا .. لن اقبلك ..
وقبل ان استطيع حركة واحدة انحنت وهى تقول (اذن اقبلك انا!) وقبلتنى على فمى .. وانثنت عنى تضحك وتمشى فى سطور دورها وتقول :
(وتركتك حائرا تتخبط هل انا اجد ام امزح ! واية فتاة انا بين الفتيات !)
(انا) : انت .. انت شيطانة! والا ن اذهبى ..
(حميدة) : قبل ان اتم تمثيل المشهد ؟ ..
(انا) : يكفى هذا .. اذهبى ..
(حميدة) : لعلك تخاف ختام المشهد ! .
(انا) : قلت لك اذهبى ..
(حميدة .. ضاحكة) : وان اطوق عنقك بذراعى .. وامسح صدرك بصدرى واقول لك احرقتنى .. وشفتاى تبحثان عن فمك ! ..
وتشاغلت باخراج منديلى امسح به عرقى ولم اجب !
وتقدمت منى . وكان صدرها يعلو

ويهبط .. ويكاد نداء عينيها يمسك بى ويصرخ !
وقالت : والا ن هل تقدمنى ليوسف وهبى وتوصيه خيرا بى ؟.
قلت : ساعطيك خطابا له .. لاننى مشغول الا ن بالاستعداد للامتحان .. ووقتى لا يتسع ..
قالت : وهو كذلك ..
قلت : وعلى شرط ان يوافق ابراهيم ..
قالت : سوف يوافق ..
قلت : غدا اعد لك الخطاب ..
ومشيت الى الباب افتحه ..
وقالت هى : هل تطردنى ؟
قلت : لقد انتصف الليل او كاد .. واخشى ان تنزل امك تدعوك من عند ابراهيم فلا تجدك ..
قالت : ان امى نائمة الا ن ..
ولكنى امسكت بذراعها وسحبتها الى الباب .
وهمست هى ويدى على الباب لاغلقه وراءها :
ـ أنت اول رجل يقدم لى خدمة من غير ان يطلب الثمن !
وهمست انا بدورى : وكم رجلا عرفت ؟ ..
وابتسمت فى وجهى وهى تقول :
ـ سعدت مساء ... لا تنس الخطاب .. ايها الطفل الصغير !

محمد التابعى

(بقية القصة فى عدد الاسبوع القادم)





يوم فى حياة الزعيم !

استيقظ الزعيم فى الساعة التاسعة صباحا ، وأمسك ساعته وأرجع عقاربها الى الساعة الرابعة ودقيقة ٢٧ ، لانه حفظه الله متمسك بدينه ويحب دائما ان يصلى الفجر حاضرا !

ثم دخل رفعته الحمام ، وأمضى فيه ساعتين ، كعادته كل صباح ، وارتدى بذلته الحمراء ، وتطلع الى المرآة نصف ساعة . ثم نزل الى صالون الزعامه .

وكان قد قيل لرفعته أن الزعيم العربى محمد حسن فى انتظاره ، فاقتحم الصالون واندفع الى الرجل الذى جلس فى صدر الصالون وهو يقول :

– أنا عرفتك من صورتك ! أهلا بالزعيم المسلم العظيم ... اننى أرى الصلاح على جبينك .. انت مثلى تماما ... التقوى والصلاح يظهران واضحين على جبينك .. موش زى الراجل الخباص ده (وأشار رفعته الى رجل كان يجلس فى ركن الصالون)

وهنا حدث هرج ومرج فقد تقدم الرجل الخباص من الزعيم وقال له :

– رفعتك غلطان ... أنا الشيخ محمد حسن امام مكة .

وصاح الزعيم :

– امال ده مين ؟

– ده الخواجة شالوم كوهين سمسار القطن المعروف !

– لازم انت مسلم ياخواجة باين عليك رجل صالح ... أنت شافعى والا حنبلى ... يهودى ... بارك الله فيك ... لا ... لا ... أنا زعيم الأمة .. والامه فى حرب ، فلازم أكره اليهود ! سامع أنا باقول ايه ياشيخ محمد !

(يأخذ رفعته الخواجة اليهودى من يده ويسر فى أذنه بصوت مرتفع يسمعه الجميع ماعدا الخواجه !)

ثم يلتفت رفعته الى الشيخ محمد حسن امام مكه ويقول :

– عن اذنك ... لازم اغسل ايدى ، بعدما سلمت عليك !

يختفى الزعيم نصف ساعة ثم يعود ويقول :

– آنستنا يا خواجه كوهين

– كوهين خرج يا باشا ... أنا محمد حسن امام مكه !

– مضبوط .. أهلا وسهلا .. بارك الله فيكم ، وكيف حال شكرى القوتلى بك ؟

– أنا من مكة يا باشا ...



– مضبوط ... مضبوط .. كيف حال الملك عبد الله ... أقصد رياض الصلح ... قصدى سيف الاسلام ... تمام سيف الاسلام عبد الله !

– سيف الاسلام ده أمير اليمن ... الملك آل سعود هوه ملك الحجاز !

– تمام ... مضبوط ... لا تؤاخذنى ان اشتغالى بالمسائل الدولية هو سبب نسيانى اسماء زعماء العرب ... اننى مشغول منذ الصباح بقراءة خطبة المستر تشمبرلين التى ألقاها أمس !

– لكن تشمبرلين مات !

– لا حول ولا قوة الا بالله .. ده صديقى ... يا على افندى ابعت فورا برقية تعزية لأسرة تشمبرلين باسمى واسم الامة المصرية الكريمة .. أوع تنسى الكريمة .

– ده مات يا باشا من سنة سنوات ... رفعتك تقصد تشرشل

– مضبوط ... يا على افندى ... البرقيه لاسرة تشرشل !

– لكن تشرشل لم يمت ياباشا !

– أنت بتقول أنه مات !

– أنا قلت تشمبرلين اللى مات ... لكن تشرشل اللى خطب أمس لايزال على قيد الحياة !

– يعنى بلاش تلغراف التعزية؟ اهلا وسهلا ... شرفت ياخوجة كوهين !

يدخل فى هذه المحظة وفد مؤلف من عشرة أشخاص يتقدمهم شاب يرتدى ملابس سوداء

الزعيم : اهلا ... مصطفى أفندى ! ازاى صحتك ... وازاى صحة والدك .

الشاب : والدى توفى وانا...

الزعيم : شيء جميل ... شيء ظريف ... لا ... شيء محزن .. ولماذا لم تتصل بى لاعزيك

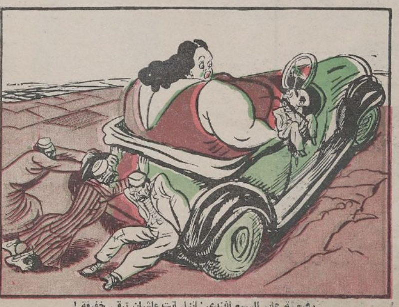
الشاب : لقد اتصلت يومها بالسكرتير ... وقد تلقيت من رفعتك برقية طويلة نشرت اليوم فى الصحف !

الزعيم : طيب عال ... مبروك ! البقية فى حياتكم !

يتقدم أعضاء الاسرة للسلام على الزعيم ، مستأذنين فى الخروج فيصيح رفعته : مستحيل لازم تشربوا الشربات أولا ...

ويصر ابن الفقيد على الخروج فيصافحه رفعته وهو يقول :

– مع السلامة ... سلم لى على والدك خالص !



رفيعة هانم للسبع أفندى : انزل أنت علشان تبقى خفيفة !

منتهى التقدم !

الدكتور – انت عارف ان الطب تقدم دلوقتى ؟

غنى الحرب – طبعا .. الدكتور كان بياخد زمان ٥٠ قرش ودلوقتى بياخد خمسة جنيه !

غلطه بسيطه !

الاب الضعيف الذاكرة : انا فاكر كويس ان العريس قال الفرح الساعة تسعة .. انما انا موش متأكد كويس يوم ايه ؟!

الزوجة لامها – جوزى بيقول ان قنبلة وقعت بجانبه فى الميدان ، وكان نفسه انك تكونى جنبه !



خريج الجامعة

– غنى الحرب : معلوم انا دخلت الجامعة .. علشان ادفع مصاريف ابنى !



كيف يزور ؟

– ياحضرة القاضى هذا الرجل متهم بالتزوير !

– لكن ده ما يعرفش يكتب اسمه !

– صحيح .. انما ده كتب اسم واحد غيره !

سكران باشا طينه : لازم وزارة التجارة توزع الويسكى توزيعا عادلا على الجمهور علشان ما يفوقش ويطالب بتخفيض الاسعار

باباشارو – والآن نحدثكم يا أطفال عن أسرع طريقة لحلاقة ذقونكم !

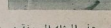
– يظهر ان رئيس تحرير الاهرام ما بيحبنيش .. كل يوم ينشر نعى حماة واحد من أصحابى .. وما فيش مرة حاول يجاملنى وينشر نعى حماتى !

– جوزى بقى غيور خالص .. تصورى انه موش مصدق انى اشتريت العقد أبو ألفين جنيه من اللى وفرته من مصروف المطبخ !



– لسه الزعماء بيقولوا الكلام الفارغ اللى احنا كنا بنقوله واحنا صغيرين !

امتحن معلوماتك

١ - هذه الممثلة المعروفة هى :
ا - انجريد برجمان
ب - نعيمة عبده
ج - ريتا هيوارث
د - ليلى فوزى




الحاج امين الحسينى
ا - مدرسا فى الازهر
٢ - كان فى الحروب الاولى قبل توليه منصب « مفتى فلسطين » :
ب - شيخ طريقة
ج - ضابطا
د - قاضيا شرعيا

عبد المجيد بدر باشا
٣ - يرأس جمعية فنية :
ا - جمعية أنصار التمثيل
ب - جمعية موسيقى سيد درويش
ج - جمعية محبى الفنون الجميلة
د - جمعية هواة السينما

فوزى القاوقجى بك
٤ - كان ضابطا فى الجيش :
ا - التركى
ب - الفرنسى
ج - الانجليزى
د - المصرى

الاجابة

[illegible]

قلوب فى البريد

تزوجى

انا فتاة فى الثامنة عشرة ، موظفة بشركة اجنبية ، لى شقيقتان ووالدتى تعولنا بخياطة الملابس لان والدى متوفى من ١٢ سنة . احببت شابا فى الثلاثين يعمل معى فى نفس الشركة ، وخطبنى فعلا وتحدد للزفاف اول الشهر .. لكن تأتى الرياح بمالا تشتهى السفن . فقد تسلم خطيبى رسالة من رياسة الشركة تبلغه فيها نقله الى أمريكا بمرتب عال جدا ومن شروط نقله الا يكون متزوجا لانه سيكون متنقلا بين البلدان . وقد عرض على فى الوقت الحاضر أن يتركنى بلا عقد ويسافر ثم يعقد قرانى على والده الشيخ نيابة عنه وباسمه وبهذه الطريقة يطلبنى من هناك فالحق به . غير ان والدتى ممانعة فى سفرى الى خارج القطر فماذا اعمل ؟ ..

زوزو - قصر النيل

تزوجى بلا تردد . وسافرى الى الدنيا الجديدة . وعدى أمك وشقيقتك بالمساعدة ففى امكانك ايضا ان تعملى الى جانب زوجك وتكسبى وتوفرى على أمك عناء خياطة الملابس بعد جهد ١٢ سنة .

التلميذ المفتون

اخى يحب فتاة اجنبية حبا منعه من الاكل، ومن مذاكرة دروسه ، وتغيرت اخلاقه تغيرا ملحوظا لانه لا يفيق من احلامه وانا خائفة عليه وتكلمت معه فى الموضوع فقال انه لن يتركها باى ثمن .. وانا اعرف طبعا ان أهلها لن يرضوا بشخص مسلم وفى الوقت نفسه تلميذ

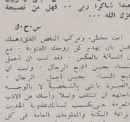
ف٠١٠س - حلمية الزيتون

ان هذا الحب هو دخان فى الهواء لا يلبث ان يتبدد من مجرد التسيم ... فلا تدعو له فرصة للكلام عنه . فهذا الكلام يرضى غروره ويزيد فى عقدته النفسية وهى رغبة شعور بانه صار رجلا يحب، ويحب فتاة أجنبية !
لا تقولوا له كل، او اشرب فانه سيأكل حتى يشبع، ثم يشرب من الحر ..

الجاحظ الجديد

مشكلتى غريبة فى نوعها . أنا شاب جامعى حرمتنى الطبيعة كل ما يحبب فى النساء . وهذا الحرمان جعلنى حانقا على هذه الحياة التى يلعب فيها الجمال دورا خطيرا . نعم .. سوف تدهش يا «قلب عجوز» من شاب يطالب بالجمال ولكن تأكد انى غير وسيم الطلعة ولا سيما انى فى محيط جامعى يحلو فيه اصطحاب الزملاء والزميلات ... ولكن هيهات ! .. فلا اجد صديقا يلازمنى الا القليل . وانى اتحاشى بقدر الامكان كل مجتمع لهم خشية نظراتهم المصوبة نحو وجهى .. وياويلى اذا جلست فتاة امامى فى الترام فانها تمطرنى بوابل من نظرات الاحتقار فاشعر باليأس يدب فى قلبى . وبعدئذ تفر الدمعة من عينى وانزوى بعيدا شاكرا ربى .. فهل من نصيحة أعزك الله ...

س٠ح٠ك



انت مخطئ، ومركب النقص الذى دهمك كفيل بان يهدم كل روحك المعنوية . مع ان المسألة بالعكس . فقد ثبت ان أجمل النساء يحببن اقبح الرجال . وثبت أن اقبح النساء يحببن أجمل الرجال . والعبرة دائما بالشخصية لا بالوجه فاجتهد أن تتثقف وتملأ رأسك من الادب والمعرفة حتى تكتسب لسانك عذوبة الحديث وبراعة النكتة والمعلومات العامة فى كل فن .. وانا الزعيم لك بانك سوف تتدلل وتتبغدد على الكثيرات !.. وتغبط وتثير غيرة الكثيرين .

« قلب عجوز »

كيف دخل الاسلام فى الباكستان

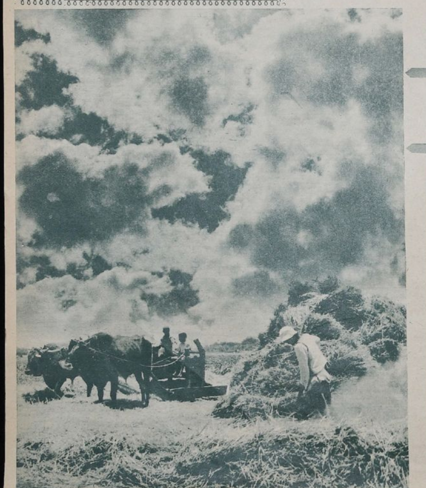
كاراتشى - من عبد الحميد الكاتب

الاسلام عريق فى السند ، فهى أول منطقة فتحها المسلمون فى الهند، وذلك فى سنة ٩١ هجرية (٧١٢ ميلادية) فى عهد الوليد بن عبد الملك، الذى وجه الى الهند « محمد بن القاسم » ففتح أقليم السند واستولى على أهم مدنه ومنها حيدر أباد السند، ونشر الدين الاسلامى الذى لقى ترحيبا من الطبقات الهندوكية الدنيا المضطهدة ، ونشر اللغة العربية

ومع ان اللغة العربية زالت من هذه الاصقاع بعد ذلك ، الا ان اثر العرب مازال باقيا ، فاللغة السندية تكتب بالحروف العربية ، وفيها مئات من الالفاظ والمفردات العربية ، مثل جبل ونهر وخط وعلم ومدرسة وكتاب وحاكم ومحكمة ومخبر وهلال الخ .

وحتى قبل الفتح الاسلامى كانت هناك صلات تجارية بين بلاد العرب واقليم السند ، وكان تجار العرب يأتون من حضرموت والبحرين وعمان ويعبرون المحيط الهندى الى سواحل السند فيبادلون تجاره السلع المختلفة .. ولهذا نجد فى اللغة العربية كثيرا من أسماء المنتجات الهندية ، اقتبسها العرب من اللغة السنسكرتية وأدخلوها فى متن اللغة العربية ، مثل زنجبيل ومسك وكافور وفلفل وصندل .

ولعل هذا التاريخ العربى الاسلامى ، العريق هو الذى حمل الباكستان - وهى الدولة الاسلامية الناشئة - على أن تتخذ من السند مركزا لحكومتها ، فتجعل مدينة كراتشى عاصمة لها .



دراسة القمح
فى موسم الحصاد
تصوير عبد الفتاح عيد

الشمس .. !!

- فقراء الحلاء غير فقراء : ان لهم شمسا وهواء !!
(اتيان راى)

- المطر شؤم على العشاق .. والشمس نحس على الازواج !!
(بيكنسفيلد)

- اذا كان رأسك من شمع : فلا تمش فى الشمس !
(بنيامين فرنكلين)

- التاريخ كالشمس ترسل اشعتها الذهبية حتى فى ثنايا الخرق والاسمال ..
وانه ليرسل على بؤس الشعوب سنا الابطال واضواء الانتصار
(اتيان راى)

- ان آمال المرأة نسيج من خيوط اشعة الشمس : اى ظل يكفى ليمحوها !
(ريكاردو)

- الامل كالشمس كلما تقدمنا منها القت بظل متاعبنا خلفنا !
(مانسيوس)

- المرأة تطرب لشروق الشمس وتنسى ان لها افولا !
(هزلت)

- اجل ! انه كديك ظن ان الشمس لم تشرق الا لتسمع صياحه !
(جورج اليوت)

مطابع دار أخبار اليوم



البعيد يقترب ..!
«اليكسيس سميث»